الأخبار
al-akhbar

الخميس 22 أيلـول 2011
العدد 1518 السنة السادسة
jeudi 22 septembre 2011 no 1518 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

خطّة الكهرباء إلى الجلسة العامّة اليوم
برّي: وجدتُها [2]

معركة المفتي
[2 ـ 3]

مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني (أرشيف ـ بلال جاويش)

تحقيق

كسّارات كفرسلوان
تعمل رغم الشمع الأحمر
7 ـ 6

08
أول اجتماع لمجلس قيادة قوى الأمن اليوم: الترقيات «بند يتيم»

10
الكل موافق على زيادة الأجور و«الزودة» بين 700 ومليون و250 ألف ليرة

12

تحوّلات أيديولوجية وضغوط نفسية: المغرب مملكة الفنانين «التائبين»

20
فلسطين في نيويورك: ساركوزي يقترح عاماً من التأجيل

23
تركيا تستعدّ لفرض عقوبات على سوريا... وهيثم المالح يطالب «الأطلسي» بالتدخّل

المشهد السياسي

تسوية بري نقلت خطة الكهرباء إلى الجلسة العامة

من الرابية إلى مجلس النواب، ومن الحكومة إلى اللجان النيابية فالحكومة مجدداً، وصولاً إلى الجلسة العامة في ساحة النجمة، دارت خطة الكهرباء وأصبحت «تري فازيه» بين قرار واقتراح قانون ومشروع قانون... ابتدع لها رئيس مجلس النواب تسوية أخرجتها من جلسة اللجان برضى الجميع، فهل يحضر 65 نائباً اليوم لـ«تشعشع» الأكثرية؟

كما كان متوقعاً، دخل رئيس مجلس النواب نبيه بري، بثقله، إلى الجلسة الثالثة للجان النيابية المشتركة، مدعوماً برئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فعبرت خطة الكهرباء بتسوية خرج الجميع معها راضياً، على أن يكون المحك في الجلسة العامة قبل ظهر اليوم، وخصوصاً بعد بروز مخاوف في جلسة مجلس الوزراء مساء أمس، من حصول أي «قوطبة» أو «تركيبة» تؤدي إلى الإخلال بمضمون هذه التسوية.

المخرج الذي ابتدعه بري «بدهائه المعروف» بحسب وصف أحد السياسيين، يبدو أنه تبلور قبل بدء جلسة اللجنة، حيث اجتمع رئيس المجلس مع رئيس الحكومة، ثم مع النائب روبير غانم، إضافة إلى دخول وزير الطاقة جبران باسيل إلى جناح الرئاسة الثانية في مبنى البرلمان. في وقت عقد فيه نواب المعارضة لقاءً بعيداً عن الإعلام في مكتب نائب رئيس المجلس فريد مكاري، اتفقوا خلاله على كيفية الأداء في الجلسة.

وبدأت الجلسة برئاسة بري وحضور ميقاتي وباسيل و60 نائباً من أعضاء اللجان، واستمرت نحو ساعتين ونصف ساعة، شرح فيها رئيس الحكومة تفاصيل خطة الكهرباء، وتحدث نحو 20 نائباً، كل حسب موقف فريقه من الخطة، وبرز توافق بين نواب كتلتي المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، على المطالبة بأن يكون مضمون قرار مجلس الوزراء بشأن الخطة، في صلب مشروع القانون أو في الأسباب الموجبة له، إضافة إلى تعديل المشروع بما يلزم وزير الطاقة بأن يرسل دفاتر الشروط لأخذ موافقة مجلس الوزراء ورضى الصناديق، وأن يوافق مجلس الوزراء على التلزيم، وأن تجري المناقصة إدارة المناقصات في الدولة، بمعنى أن من يعقد النفقة هو مجلس الوزراء لا الوزير، وبالتالي يصبح دور الوزير هو التوقيع فقط «ولو أنه لا إمكان لأن يكون هناك 30 توقيعاً، لكان التوقيع أيضاً سحب من الوزير»، بحسب تعليق أحد التعليقات على هذه المطالب.

وبين أخذ ورد ونقاشات، إنما ضمن سقف أهدأ من جلستي اللجان السابقتين، ضرب «مايسترو» الجلسة، أي بري، ضربته، فبادر إلى الكلام، بادئاً بإعطاء ملخص عن الجلسة، ليصل إلى نتيجة أن الجميع «متفق على الجوهر والمبادئ»، وانطلاقاً من ذلك اقترح أن يصار إلى اعتماد قرار مجلس الوزراء كمشروع قانون يطرح اليوم على التصويت من جانب الهيئة العامة، فوافق الجميع. وبعد الجلسة، اتصل بري بالعماد ميشال عون، وأطلعه على «النتائج الإيجابية» للجلسة.

ولدى خروجهم من الجلسة، أكد نواب الأقلية والأكثرية موافقتهم على التسوية، مع اختلاف بينهم في شكل المواقف ومضمونها، إذ تميزت أجوبة الأكثريين بالاقتضاب، حيث سئل الوزير باسيل عما إذا كان راضياً، فاكتفى بالقول: «أنا راض كل يوم»، وقال النائب عصام صوايا: «من انتصر هو لبنان عندما ينعم كله بالكهرباء». كذلك لخص النائب علي عمار ما حصل بجملة واحدة أيضاً: «لقد انتصرت الكهرباء في لبنان على كل محاولات التعطيل».

في المقابل، حرص نواب الأقلية على الظهور بمظهر المنتصر، فأعلن النائب غازي يوسف أن مطالب المعارضة «تحققت بأكثريتها»، متحدثاً عن الحصول على ضمان بأن مجلس الوزراء «هو من يعقد النفقة وهو الذي يشرف على كل المراحل»، وقال إن قرار مجلس الوزراء بشأن الخطة ستعاد صياغته «ليصبح مشروع قانون جديداً، وسيتضمن سعي مجلس الوزراء لدى الهيئات الإقليمية والدولية والصناديق المانحة لتوفير التمويل (...) وسيأتي أيضاً في صلب المشروع تأليف لجنة وزارية للنظر في التعديلات المقترحة على القانون 462، والأهم تعيين مجلس إدارة جديد لمؤسسة كهرباء لبنان، من ضمن القانون، وكذلك إجراء المناقصة من إدارة المناقصات بحسب الأصول المرعية. وقال لنا الرئيس ميقاتي إنه سيسعى إلى تمكين إدارة المناقصات لكي تكون الجهة الرقابية القادرة على الرقابة، ومن ثم تعيين الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء خلال ثلاثة أشهر بحسب القانون، والطلب الأهم أن على وزير الطاقة والمياه إطلاع مجلس الوزراء على مراحل تطبيق هذا القانون». وإذ عزا النائب محمد قباني «نجاح» الجلسة إلى حكمة بري «وهو الذي صوب الجلسة»، نقل عن ميقاتي تعهده تزويد المجلس بخطة مفصلة للمشروع «ربما غداً وربما خلال يومين أو ثلاثة أيام. ليست هناك مشكلة، نحن لن نسجل سابقة أننا أقررنا مبالغ ضخمة من دون خطة».

أي مشروع قانون؟

ما انتهت إليه جلسة اللجان، بدأت منه جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مساءً في السرايا الحكومية برئاسة ميقاتي، حيث أثار وزراء التيار الوطني الحر كيفية التعامل مع المستجد الجديد، أي موافقة اللجان على اعتماد قرار مجلس الوزراء بشأن خطة الكهرباء كمشروع

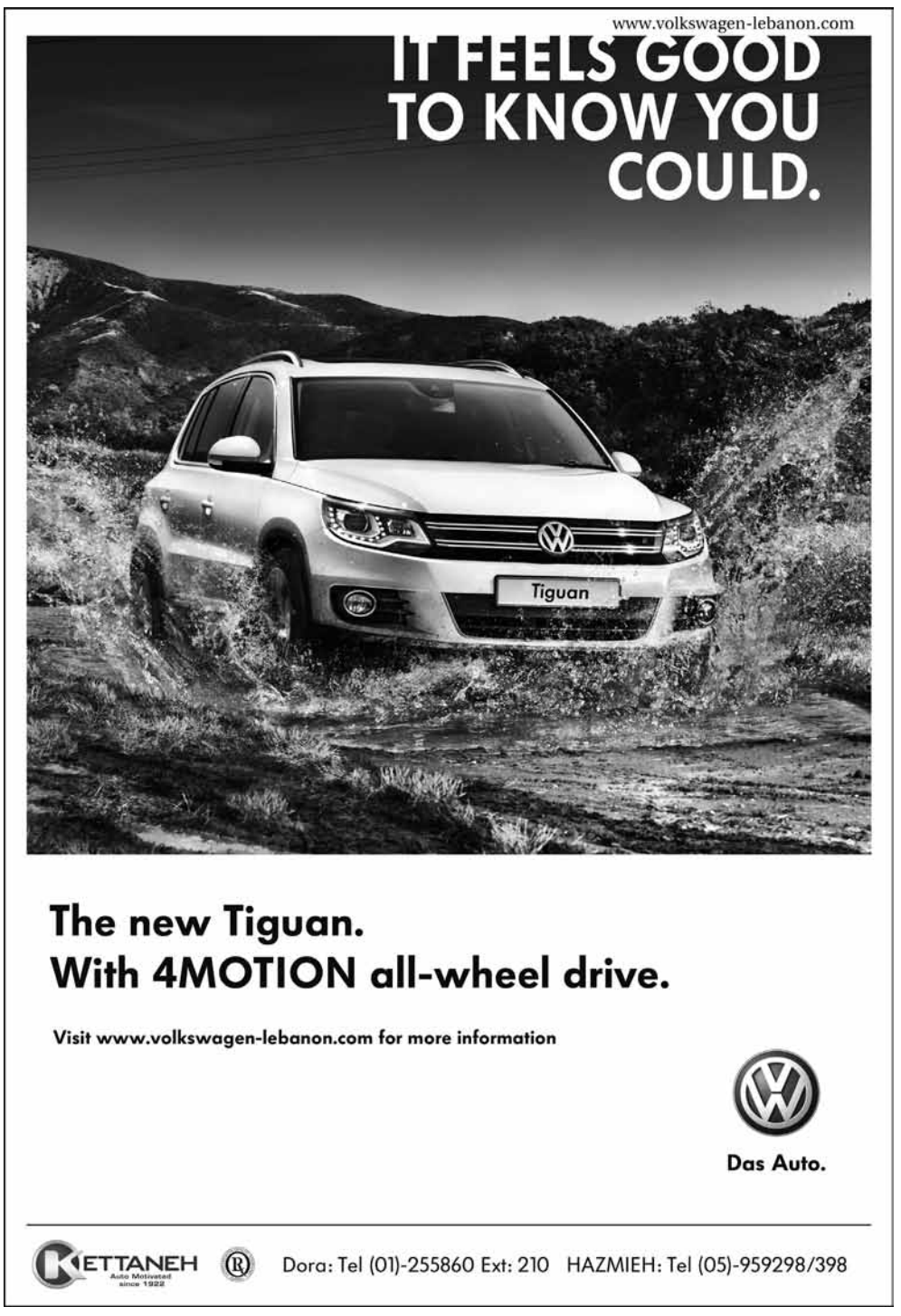

على الغلاف

معركة المجلس

يزداد التوتّر بين تيّار المستقبل ومفتي الجمهوريّة الشيخ محمّد رشيد قباني. الأسباب تتشعّب، وللمستقبل قراءته وانتقاداته الحادّة. هذا الظاهر من جبل الجليد، أمّا ما تحت سطح المياه، فهو انتخابات المجلس الشرعي التي يُفترض أن تجري نهاية العام

ثائر غندور

ها هي معركة المجلس الشرعي قد بدأت. يُردّد مسؤولون في تيّار المستقبل هذا الأمر، إن مباشرةً أو مداورةً. يتهمون مفتي الجمهوريّة محمّد رشيد قبّاني بإجراء سلسلة تعيينات في عدد من مؤسسات الدار، لضمان أصوات انتخابيّة في الانتخابات المفترض أن تجري نهاية العام الحالي. بعض مَن في التيار يتحدّث بطريقة أكثر واقعيّة وقابلة للفهم. ينتقدون بشدّة تعيين الشيخ شادي المصري في العلاقات العامّة في الدار. «رجل رستم غزالي» يقول أحد نوّاب تيّار المستقبل. وينتقد النائب البيروتي تعيين الشيخ هشام خليفة مديراً عاماً للأوقاف. يتهمه بقضايا فساد واختلاس «وهناك دعاوى قانونيّة تُدينه. ومقولة أنه تاب وذهب إلى أبو ظبي لا معنى لها؛ لأن هناك قضايا قانونيّة بحقه».

لكن لخليفة قصصاً أخرى. لن يكون آخرها، إمامته الصلاة في جامع محمد الأمين الجمعة الماضية، ودفاعه في خطبته عن دار الفتوى وعن المفتي، بوجود الرئيس فؤاد السنيورة. منذ سنوات أربع، كان خليفة يستعد ليكون مفتياً شعبياً، عندما أمّ المفتي قبّاني الصلاة في السرايا الحكوميّة مؤيداً صمود الرئيس فؤاد السنيورة في وجه التظاهرات الشعبيّة التي طالبت بتنحيه. في ذلك الوقت، كان خليفة معارضاً كبيراً لتمترس السنيورة خلف الطائفة.

لا يزال المستقبليّون على موقفهم لجهة عدم القدرة على استيعاب مواقف المفتي الأخيرة. يذكرون أربع خطوات قام بها قباني ويرون فيها نكايات: «الأولى، استقباله السفير السوري علي عبد الكريم علي في ظلّ مجزرة حماه. الثانية، استقبال وفد حزب الله بعد صدور القرار الاتهامي، وهذه هي الزيارة الأولى

جلسة حكومية «مكهربة» من دون علم المعلومات الرسمية (دالاتي ونهرا)

قانون للتصويت عليه في الجلسة العامة اليوم، فهل نسحب مشروع القانون الذي نوقش في اللجان ونرسل واحداً بالصيغة الجديدة، علماً بأن الوقت لا يسمح بطرح المشروع الجديد في الجلسة العامة اليوم «إلا إذا مشي خط عسكري، أي بالتوافق، فنرسله الليلة ويفتح رئيس المجلس الديوان لتسجيله؟ وإذا اتفقنا على ذلك فماذا سنضع في هذا المشروع، فقرار مجلس الوزراء يتضمن مثلاً تأليف لجنة وزارية لاقتراح التعديلات على القانون 462، فهل نطلب من مجلس النواب الموافقة على لجنة هي من اختصاص الحكومة؟ نحن نتنازل للهيئة التشريعية عن صلاحية السلطة الإجرائية بتعيين مجالس الإدارة والهيئة الناظمة وتأليف لجنة وزارية».

وفي حال عدم إرسال مشروع القانون غير الموجود، سأل وزير الطاقة: ماذا نفعل؟ ما الذي نقبل به وما الذي لا نقبل به؟ لأن مجلس النواب «لا عنده صلاحية ولا علاقة باللجنة الوزارية مثلاً»، مردفاً: «نحن التزمنا في التسوية التي تمت، إرسال القرار كمشروع قانون. إذاً فلنصدر قراراً اليوم تلتزم فيه الحكومة بنص قرارها من دون أي زيادة أو نقصان، منعاً لأي «تركيبة» في الجلسة العامة».

وخلال مداخلاتهم، استخدم وزير أو اثنان من وزراء التيار كلمة «هرطقة دستورية» لوصف التسوية التي جرى التوصل إليها في اللجان، الأمر الذي أثار الوزير علي حسن خليل، فعلق بصوت مرتفع، رافضاً «أخذ دروس في الدستور»، وقال إن بري أخذ على عاتقه إحالة المشروع على اللجان المشتركة لتجنيب الخطة أن تعلق لدى النائب محمد قباني في لجنة الأشغال العامة النيابية، ثم أخذ على عاتقه تحديد جلسة للبحث في الخطة، رغم عدم استشارته هيئة مكتب المجلس النيابي، ثم أخذ على عاتقه ترؤس جلسة اللجان بهدف تدوير الزوايا والانتقال بالخطة إلى الهيئة العامة. وذكر خليل باسيل بما قاله له بري على هامش جلسة اللجان النيابية، لناحية الإصرار على ألا يتضمن القانون أي مس بصلاحيات الوزير، وخاصة لناحية دفتر الشروط وعقد النفقة.

وفيما ذكر عدد من الوزراء أن خليل غضب وغادر القاعة فلحق به بعض زملائه وأقنعوه بالعودة، أكد آخرون أنه لم يغادر القاعة، بل توجه نحو طاولة البوفيه لتناول القهوة، فلحق به عدد من الوزراء لمناقشته بما قاله. وأكدت مصادر متقاطعة، أنه إثر ذلك عاد الهدوء إلى القاعة، مع تأكيد الجميع أنهم موافقون على التسوية، بل إن الجلسة تحولت إلى «حفلة إشادة بالدور التاريخي للرئيس بري».

لكن في النتيجة لم يتخذ مجلس الوزراء أي قرار، لا بسحب المشروع القديم وإرسال آخر مكانه، ولا بإعلان التزام نص قرار خطة الكهرباء. وأكدت مصادر وزارية أن الاتصالات ستبقى مفتوحة حتى موعد الجلسة العامة قبل ظهر اليوم، للاتفاق على مخرج.

وبين حديث الأقلية عن حصولها على ضمان بأن مجلس الوزراء هو من يعقد النفقة، وما نقله خليل عن إصرار بري على ألا يتضمن القانون أي مس بصلاحيات الوزير، تتجه الأنظار إلى الجلسة العامة اليوم: هل يكتمل النصاب؟ وإذا اكتمل فكيف ستكون مواقف كل فريق عند عرض النص الصريح، علماً بأن التصويت للمشروع سيكون مضموناً إذا حضر 65 نائباً من الأكثرية، بمعزل عن موقف نواب المعارضة، وهو موقف ذكرت مصادر الرئيس فؤاد السنيورة لـ«الأخبار» أن ما سيحدده هو «مدى الالتزام بما تعهد به رئيس الحكومة في جلسة اللجان أمس، فإذا وردت النقاط المدرجة في قرار مجلس الوزراء في اقتراح قانون عون أو مشروع قانون الحكومة، بنحو واضح، فلا مشكلة بالتصويت إلى جانب الخطة. أما إذا رأى التلاعب بهذه التسوية، فلن يصوت نواب 14 آذار بنعم»، مكررة أن النقاط الواجب إيرادها في القانون هي الآتي: التعهد بتعيين مجلس إدارة جديد لمؤسسة الكهرباء، تعيين الهيئة المنظمة لقطاع الطاقة، اقتراح تعديلات على القانون 462 والالتزام به، إطلاع مجلس الوزراء والصناديق العربية على دفاتر الشروط للتلزيم واللجوء إلى الصناديق العربية لتمويل الخطة.

اللافت أنه رغم ما أثاره موضوع الكهرباء في جلسة الحكومة أمس، لم تشر المعلومات الرسمية عن الجلسة أمس، إلى بحث الموضوع، بل اكتفت بعرض ما قاله ميقاتي في بداية الجلسة، وأبرزه تهنئته لقوى الأمن الداخلي «ولا سيما فرع المعلومات»، على «الإنجاز النوعي» الذي حققته في منطقة راشيا، ثم المقررات المتخذة وأبرزها الموافقة على: تسديد بدلات العقارات المشغولة من قوات «اليونيفيل» لمالكيها لغاية نهاية العام الحالي، البروتوكول التنفيذي لاتفاق التعاون في مجال التعليم العالي بين لبنان وإيران، سحب ومنع استيراد وتداول السجائر الإلكترونية، إضافة إلى تحديد موعد الجلسة المقبلة في الخامس من الشهر المقبل في قصر بعبدا.

> كلمتان كادتا تكهربان الأجواء بين وزراء التيار الوطني الحر وحركة أمل في جلسة الحكومة أمس

الشرعي بدأت

لوفد من حزب الله إلى دار الفتوى منذ سنوات. الثالثة، دعوة المفتين وموظفي دار الفتوى إلى لقاء مع ضيف لم يُحدّد من هو، ليتبيّن أنه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. أمّا الرابعة فهي زيارة منطقة العرقوب».

ويروي المستقبليّون أن الرئيس فؤاد السنيورة زار المفتي وحاوره طويلاً، ودعاه إلى أن يكون نقطة وصل والتقاء، لا أن يكون طرفاً في الصراع الداخلي. لكن المفتي، برأي المستقبل، قرّر أن يكون طرفاً، وقرّر أن يُمارس النكايات السياسيّة. يعتقد المستقبليّون أن كلّ ما يقوم به المفتي يهدف إلى أمرين: الأوّل ابتزاز تيّار المستقبل بهدف نيل موافقته على تمديد ولاية قباني التي تنتهي بعد نحو سنتين. وبحسب المستقبليّين، يطمح المفتي إلى تسوية من هذا النوع، وهو يعتقد أن تيّار المستقبل سيخضع للضغوط. أمّا الأمر الثاني، برأي بعض المسؤولين في تيّار المستقبل، فهو قرار المفتي أن تكون «نتائج انتخابات المجلس الشرعي على قياسه؛ لأن المجلس الشرعي هو المسؤول عن انتخاب مفتي الجمهوريّة».

يُضيف المستقبليّون أن الحوار مع المفتي لم يُحصر بالسنيورة. زاره رجال دين ونوّاب وموفدون. البعض اصطدم معه على نحو حاد، أبرزهم النائبان خالد ضاهر ومعين المرعبي، لكنّ اللقاءات الباقية كانت هادئة، وإن لم تصل إلى نتيجة.

ويرى بعض المسؤولين في تيّار المستقبل أن رهانات المفتي خاطئة. ويعتقد هؤلاء أن غالبيّة رجال الدين تدين بالولاء للمفتي، كذلك لا يُريد المستقبل أن ينجرّ إلى معركةٍ مع المفتي، بل سيُهادنه حتى نهاية ولايته.

لكن ما يدور في أوساط أخرى من تيار المستقبل يخالف ما تقدّم. هناك حديث عن نيّة لدى التيّار بالتقدّم بعدد من الشكاوى بحق مفتي الجمهوريّة. واحدةٌ من الدعاوى المُفترضة تتعلق بعزله عن إدارة ملف الأوقاف الإسلاميّة. النائب محمد قباني أرسل إشارات بهذا الاتجاه. قال أخيراً: «مشاكل الأوقاف ما زالت على حالها، ما يفرض على رجال السياسة التدخل لحلها». البعض في المستقبل يقول إن لديه ملفّات عن إثراء غير مشروع للمفتي. هي الملفّات نفسها التي وُزّعت عبر عددٍ من المصادر، وتبيّن مع الوقت أن مصدرها واحد. وفي مقابل ما أثير عن «فساد المفتي»، تلقى الرئيس السنيورة قبل نحو سبعة أشهر نتائج تقرير التدقيق المالي الذي يقول البعض إنه يُبرئ المفتي، لكنّه لم يقم بنشره حتى اللحظة لغاية في «نفس يعقوب» كما يُشير أحد المتابعين لهذا الملف. ويرد أحد المسؤولين في تيّار المستقبل بالإشارة إلى أن ما يُقال عن هذه الدعاوى هو عمليّة ترهيب للمفتي، «فالرئيسان سعد الحريري وفؤاد السنيورة لا يزالان مصرين على حمايته وعدم كشف ملفّات الفساد» بحسب أحد النواب. ويُضيف أن الحريري والسنيورة يحفظان لقبّاني جميله، انطلاقاً من الدور الذي قام به منذ 14 شباط 2005 حتى عام 2010، وما تضمنه من مواقف، وعلى الأخصّ الصلاة في السرايا وموقفه في أيّار 2008.

> يتردد أن السنيورة تعمد عدم نشر نتائج التدقيق المالي الذي يبرئ المفتي من شبهة الفساد

يتشعّب النقاش في موضوع علاقة دار الفتوى وتيّار المستقبل. لكنّ المؤكّد أن التيّار لم يحسم خياره بعد لجهة كيفيّة التعامل مع هذا الملف. هناك عدّة آراء داخله. بعضها يرغب في المزيد من الحدّة، وآخرون يريدون تعاملاً هادئاً، والسنيورة هو من سيحسم الموقف نهائياً. وإلى أن يحين موعد الحسم، ستوزّع بيانات، وسيُتهم رجال دين، وستكثر الشائعات التي يوزّعها تيّار المستقبل عبر وسائله الإعلاميّة أو عبر الوسائل الحليفة له. يُقرّ المستقبليّون بالأمر، لكنّهم يضعونه في إطار «نكايات تردّ على نكايات». وثمة من ينقل عن السنيورة قوله إنه لم يتعهّد وقف الحملة على المفتي، بل أبلغه في اللقاء الأخير الذي جمعهما بأنه غير قادر على التعميم على نواب تيّار المستقبل والمسؤولين فيه بعدم التهجّم على قباني.

يُجمع عدد من المراقبين على أن القصّة ليست قصّة موقفٍ سياسي هنا أو هناك. إنها معركة المجلس الشرعي. المستقبل يستشعر بنوع من الخطر. فوزه بانتخابات المجلس الشرعي هو الأمر الطبيعي. عدم الفوز أو وجود توازن بين قوّة المستقبل وقوّة الآخرين داخل المجلس الشرعي يُعدّ أكثر من خسارة للتيار الأزرق. هو سبب كافٍ لتوتّر المستقبليين، ولتوتّر المفتي، هذا إذا صدقت نظريّة المستقبل بأنه يُريد تمديد ولايته. وأسلحة المستقبل لا تقف عند الحدود اللبنانيّة في هذه المعركة. «المناخ في السعوديّة بات معادياً للمفتي قباني»، يقول أحد نواب المستقبل.

قمة روحية في دار الفتوى

يُعقد لقاء في دار الفتوى قبل ظهر الثلاثاء المقبل يجمع مفتي الجمهوريّة الشيخ محمّد رشيد قباني والبطريرك الماروني بشارة الراعي ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان وشيخ عقل الدروز الشيخ نعيم حسن، لبحث آخر التطوّرات السياسيّة في المنطقة، وأبرزها ما يحصل في سوريا.

في الواجهة

إمرار التمويل مرسوم أم خلطة أكثرية جديدة

باستثناء حزب الله، قال الأفرقاء كلمتهم في تمويل المحكمة الدولية. مَن معه ومَن ضده. كذلك رئيس الحكومة أعلن مراراً أنه سيتعاون مع المحكمة ويموّلها. لكن لا أحد يفصح كيف سيصير إلى إقرار التمويل، ومن أي بيت يخرج. مجلس الوزراء أم مجلس النواب أم بمرسوم؟

نقولا ناصيف

هل يتحمّل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تداعيات عدم تمويل المحكمة الدولية بكل الدلالة السياسية ـ لا المالية ـ التي ينطوي عليها بإزاء المجتمع الدولي والشارع السنّي؟

وهل يتحمّل الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله تمويل المحكمة بكل الدلالة السياسية نفسها ـ لا المالية ـ فيحرج نفسه، ولا يسعه القول بعد ذلك إن المحكمة إسرائيلية ـ أميركية؟

كلا الرجلين أمام استحقاق واحد، مزدوج بخياره، ومتناقض بنتائجه. الأول رئيس الحكومة، والثاني زعيم الغالبيتين الحكومية والنيابية.

يلقي تسديد لبنان حصته في الموازنة السنوية للمحكمة الدولية بثقله عليهما، وكانا قد حدّدا سلفاً الوجهة التي يريدان سلوكها حيال تسديد الحصة: ميقاتي يصرّ على التعاون مع الأمم المتحدة، ويتمسّك بالمحكمة وبالتزام لبنان التعهّدات الدولية التي أبرمتها ثلاث حكومات سبقت حكومته. ونصر الله لا يعترف بالمحكمة، ويعدّها مؤامرة غربية تستهدف المقاومة وسلاحها، وكان قد وصف في أوقات متفاوتة مَن يتعاون معها كمَن يتعاون مع المتواطئين على المقاومة والضالعين مع إسرائيل.

هكذا كلاهما، الحليفان في الحكومة وفي الغالبية النيابية، أمام مفترق خطر هو استحقاق مغزى تحالفهما وجدواه. لا يستغني أحدهما عن الآخر، ولا يسعه أن يكون في الحكم بمفرده من دونه، ولا يرغب حتماً في الانقلاب عليه.

يضع ذلك تمويل المحكمة أمام بضعة احتمالات تتداخل فيها المواقف وتتناقض في الوقت نفسه:

1 ـ الكلام المتداول عن تجنّب الخوض في تمويل المحكمة في مجلسي الوزراء والنواب، والاكتفاء بمرسوم يوقعه رئيسا الجمهورية والحكومة والوزراء المختصون. لكن المشكلة تكمن في مدى استعداد وزير العدل شكيب قرطباوي لطرح اقتراح مرسوم بذلك، في وقت يرفض فيه تكتل التغيير والإصلاح، ورئيسه الرئيس ميشال عون، التمويل ويتقدّم في موقفه هذا على حزب الله الذي لا يزال يتفادى، حتى الآن على الأقل، إعلان رفضه التمويل أو القبول به على مضض. ويدعم تيّار المستقبل وقوى 14 آذار هذا الحلّ، ويقولان إن موازنة وزارة العدل تلحظ مبالغ مخصصة للتمويل، ويعزّزان حجّتهما هذه في ظلّ عدم إقرار الموازنة بالاعتماد على القاعدة الاثني عشرية تبعاً لقواعد الإنفاق التي لحظتها آخر موازنة كان قد أقرّها مجلس النواب. وعلى غرار تسديد لبنان حصته عن سنتي 2009 و 2010، يمكن بالطريقة نفسها تمويل حصتي سنتي 2011 و 2012 بسلفة خزينة.

وباستثناء قرطباوي، فإن الأفرقاء الآخرين المعنيين بتوقيع المرسوم، وهم رئيس الجمهورية ميشال سليمان وميقاتي ووزير المال محمد الصفدي، موافقون على أي آلية قانونية تفضي إلى تأكيد لبنان استمرار تعاونه مع المحكمة، واحترامه تعهّداته الدولية، الأمر الذي يحيل المسألة سياسية بحتة، ويضع المشكلة والحلّ بين يدي عون أولاً وأخيراً لوضع المرسوم.

2 ـ تبعاً لتوازن القوى الذي يسيطر على مجلسي الوزراء والنواب، فإن النتيجة المتوقعة من خوض أحدهما في التمويل متناقضة مع الآخر. في مجلس الوزراء، وحتى إشعار آخر، لن يوافق حزب الله وحلفاؤه على التمويل، ما يسقط القرار في حال طرحه على التصويت، لكون قوى 8 آذار تقبض على الأكثرية المطلقة في مجلس الوزراء التي يتطلّبها إقرار التمويل. فيخسر سليمان وميقاتي ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط معركتهم فيه. إذ ذاك ستقوّم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الموقف على أن الحكومة اللبنانية هي التي ترفض التعاون، وتحجب تمويل المحكمة، من دون الأخذ في الاعتبار آلية الاحتكام إلى التصويت والأصول الدستورية، ويُسهَب في وصفها بأنها حكومة حزب الله.

لكن النتيجة ليست كذلك في مجلس النواب، لأن الغالبية التي تقبض على الأكثرية المطلقة ليست نفسها. ليس لرئيس الجمهورية نواب، إلا أن كتلتي نواب طرابلس (وميقاتي والصفدي والوزير أحمد كرامي) ونواب جنبلاط ترجحان مع نواب قوى 14 آذار الكفة لمصلحة التمويل، بتكوين غالبية نيابية جديدة عابرة حيال هذا الموضوع، سواء بطرح اقتراح قانون معجل مكرّر بذلك أو طرح اقتراح قانون بإضافة بند إلى مشروع قانون موازنة عام 2012 عند مناقشته في البرلمان يتضمّن تمويل المحكمة. وبحسب المطلعين على موقف ميقاتي، فهو يؤكد أن حكومته ستحيل مشروع قانون الموازنة على المجلس قبل 15 تشرين الأول المقبل، موعد بدء العقد العادي الثاني، التزاماً منها بالأصول والمواعيد الدستورية لمناقشة الموازنة والتصويت عليها.

3 ـ قدّم رئيس الحكومة في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في 7 أيلول الماضي، وناقشت خطة الكهرباء نموذجاً للطريقة التي يريد اتباعها على رأس الحكومة في اتخاذ القرارات التي يعتقد أنها الأكثر ملاءمة لخياراته. يومذاك، بعد احتدام المناقشة بينه وبين وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، ضرب بيده على الطاولة ثلاث مرات وأصرّ على موقفه، تقسيط المبالغ المخصصة للإنفاق على الخطة لأربع سنوات، ووقف وقرّر الانسحاب من الجلسة قبل أن يلحق به وزراء ويثنوه عن المغادرة، فخرج مجلس الوزراء بالموافقة على اقتراح ميقاتي بالتجزئة. لفتت هذه الحدّة رئيس الجمهورية الذي فاجأته نبرة رئيس الحكومة بتمسّكه بالخطة، وفي الوقت نفسه تثبيت رأيه والحؤول دون تغليب وجهة نظر باسيل وتكتل التغيير والإصلاح عليه.

كانت كلمة السرّ التي التقط رئيس الحكومة إشاراتها باكراً، أن حزب الله

الوفد اللبناني برئاسة سيمان خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة (دالاتي ونهرا)

تقرير

سليمان يدعم المحكمة ويؤكد حق التحرير بكافة الوسائل

أعرب الرئيس ميشال سليمان عن إلتزام لبنان دوماً «بقرارات الشرعية الدولية» بما في ذلك المتعلق منها بالمحكمة الدولية، وهاجم ممارسات إسرائيل من إحتلال الأرض وخرق السيادة والتعدي على الثروات البحرية، مؤكدا حق لبنان بتحرير الأرض المحتلة بكافة الوسائل المتاحة بروعة

نزار عبود

أكّد رئيس الجمهورية ميشال سليمان أن لبنان ملتزم دوماً احترام قرارات الشرعيّة الدوليّة، «بما فيها تلك المتعلّقة بالمحكمة الدوليّة الخاصة بلبنان، وفقاً لما أكّدت عليه البيانات الوزاريّة للحكومات المتعاقبة». وشدّد، في كلمته أمس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، على التزام لبنان متابعة تنفيذ القرار 1701، وكرّر مطالبته المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لإرغامها على تنفيذ كامل مندرجاته، بـ «وقف خروقاتها اليوميّة للسيادة اللبنانيّة، والانسحاب الفوري من الجزء الشمالي من قرية الغجر ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا. والكفّ عن تهديداتها المستمرّة ضدّ لبنان وبنيته التحتيّة، ومساعيها لزعزعة الاستقرار عبر تكوين شبكات التجسّس وتجنيد العملاء». وأكد الاحتفاظ «بحقّنا في تحرير أو استرجاع كامل أراضينا التي ما زالت تحت الاحتلال، بكل الوسائل المتاحة والمشروعة».

وتناول التعدي على حقوق لبنان في المياه الإقليميّة. وأوضح أنه تم توجيه سلسلة مراسلات إلى الأمين العام للأمم المتحدة تؤكد على حدود هذه الحقوق، وتعترض على ما يطاولها من انتهاكات إسرائيليّة. وبأن لبنان حذّر من أيّ مبادرة لاستثمار الموارد في المناطق البحريّة المتنازع عليها، وطلب من الأمين العام اتخاذ التدابير «التي يراها مناسبة تجنّباً لأيّ نزاع». وتناول الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة وتربّص القنابل العنقودية بالمدنيين «مما يستوجب إدانة إسرائيل ومطالبتها بالتعويض عن الخسائر البشريّة والماديّة التي تسبّبت بها، وعن مجمل الأضرار الناتجة عن اعتداءاتها المتكررة، ومن بينها ضرب محطة الجيّة الحراريّة عام 2006، وانتشار البقعة النفطيّة على طول الشاطئ اللبناني». ونوه بقوات اليونيفيل، مثمّناً تضحياتها. ودان ما تعرّضت له في الشهور المنصرمة من «اعتداءات إرهابيّة».

وأيّد سليمان المسعى الفلسطيني للاعتراف بدولة فلسطين، مشيراً الى أنّ الاعتراف بالدولة الفلسطينيّة وانضمامها إلى الأمم المتحدة، على أهميّته، «لا يعيد كامل الحقوق، ولا يعتبر حلاً نهائياً للقضيّة الفلسطينيّة»، رافضاً أي مشروع لتوطين الفلسطينيين المهجرين من أرضهم، ومطالباً بدعم ميزانية الأنروا.

وحيّا الحركات الشعبية العربية المطالبة بالعدالة والحرية بأساليب سلمية، منبّهاً إلى أنّه لا يمكن النظر إلى موجة الاعتراض الشعبيّة التي طاولت بعض دول العالم العربي، كأنّها تنبع «من منطلقات مطلبيّة محضة»، ولا يجدر الاكتفاء بتخصيص مبالغ ماليّة لدعم الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة في الدول التي أمست في مرحلة انتقاليّة، سعياً لتعزيز واقع الديموقراطيّة والاعتدال والانفتاح فيها، بل يجدر البحث «عن السبل الكفيلة بتبديد مشاعر الظلم التي تعتمل في نفوس الشعوب العربيّة، جرّاء تهميشها على مدى عقود، وتعثّرها في

...دة عابرة؟

المشكلة تكمن في مدى استعداد وزير العدل لتقديم مرسوم تمويل للمحكمة يوقعه رئيسا الجمهورية والحكومة والوزراء المختصون

تمنى على وزيري النائب سليمان فرنجية ووزيري حزب الطاشناق عدم الانسحاب من الجلسة في حال عزم وزراء التيار الوطني الحرّ عليه، الأمر الذي آل إلى ارتفاع نبرة ميقاتي الذي أدرك أيضاً أن لا خطر على نصاب مجلس الوزراء، وأن المبادرة في يده بدعم غير معلن من حزب الله الذي تفادى ولا يزال، منذ تأليف الحكومة، إحراج رئيسها أو التضييق عليه. وضع ميقاتي تطيير النصاب بين يديه بتهديده بالانسحاب، وهو سبب كاف كي يفرط عقد الجلسة عند مغادرة رئيسها. كان رئيس الجمهورية يدعم رئيس الحكومة في تصرّفه وطريقة إخراجه خطة الكهرباء، ويحافظ في الوقت ذاته على توازن القوى داخل السلطة الإجرائية.

ما صحّ يومذاك بات يصلح في أي وقت في مسار مناقشات مجلس الوزراء، باحتكام رئيس الحكومة إلى صلاحياته الدستورية وخياراته السياسية. ومنذ مرحلة تأليف الحكومة إلى اليوم، لم يتوقف عن تأكيد التزامه التعاون مع المحكمة والأمم المتحدة واحترام القرارات الدولية، وأبلغ تكراراً إلى سفراء الدول النافذة أن أفعال حكومته ستترجم جدّية خياراتها.

4 ـ تحت سقف التزام سليمان وميقاتي للمجتمع الدولي تمويل المحكمة، فإن إمراره في مجلس النواب يمسي أحد الخيارات الأسهل عبر تكوين أكثرية جديدة موقتة. يُسجّل ذلك سابقة غير مألوفة في الحياة الدستورية والبرلمانية اللبنانية تمثّل تحايلاً على الأكثرية الواقعية التي تجسّدها قوى 8 آذار، وقد باتت عملياً غالبية وهمية غير ذات جدوى، وأقرب إلى نمر من ورق. تتلاعب بها كتلتا ميقاتي وجنبلاط، فتتحوّل أكثرية حقيقية عندما تتفاهمان معها على مشاريع أو قرارات، وتعود أقلية عندما تفترقان عنها. وهو ما يمثّله تباعد موقفي ميقاتي وجنبلاط مع قوى 8 آذار حيال تمويل المحكمة، اللذين يؤيدانه بلا شروط.

ولا يعني ذلك سوى أن كل ما قد يتعثّر الاتفاق عليه في مجلس الوزراء يسهل إمراره في مجلس النواب، من خلال خلطة غالبية بديلة عابرة بين ميقاتي وجنبلاط وقوى 14 آذار تبعاً للتقاطع الذي تجتمع عنده مواقف هذه الأطراف وخياراتها.

حيا الحركات الشعبية المطالبة بالعدالة والحرية بأساليب سلمية

مواجهة التحدّي الإسرائيلي، وفي رفع تحدّي الحداثة والعولمة من جهة أخرى». ورأى أن العلاج يتم من خلال «عمليّة متكاملة لفرض حلّ عادل وشامل لكافة أوجه الصراع في الشرق الأوسط، على قاعدة قرارات الشرعيّة الدوليّة ومرجعيّة مؤتمر مدريد، والمبادرة العربيّة للسلام بكل مندرجاتها».

وفي معرض تناوله الوضع الليبي، أكد أن لبنان ينتظر من المسؤولين الليبيين، الذين يتواصل معهم «كشف مصير سماحة الإمام السيّد موسى الصدر ورفيقيه».

وعقد سليمان سلسة إجتماعات مع عدد من الزعماء، وشارك في إجتماع أصدقاء ليبيا أول من أمس، وأعلن أن لبنان وليبيا اتفقا على عقد مؤتمر خاص في بيروت في 24 تشرين الثاني المقبل لتشجيع الاستثمار في ليبيا. كما بحث مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس خطة التقدم بطلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين. والتقى نظراءه الايراني محمود احمدي نجاد والسلوفيني دانيلو تورك والنمساوي هاينز فيشر الذي أبلغه ان البرلمان النمساوي سيوافق الشهر المقبل على ارسال وحدة نمساوية للانضمام الى قوات «اليونيفيل»، قوامها 250 عنصراً.

كلام في السياسة

غداً إما فلسطين دولة وإما لا شرعية دولية

جان عزيز

فضيحة هي على مستوى القانون والشرعية الدوليين، إذا لم تقم غداً من صلب الأمم المتحدة دولة فلسطين. لا لأن حق تلك الأرض وشعبها بديهيان وحسب، بل أيضاً لأن المجتمع الدولي والشرعية الدولية قد اعترفا فعلياً وحرفياً بدولة فلسطين منذ زمن طويل، قبل أن تقوم إسرائيل وبعدها، وفي كل مراحل العدل الدولي وظلمه.

الاعتراف الأول جاء من قبل عصبة الأمم في عام 1922، إذ أكدت حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة، وأعلنت أن فلسطين التاريخية كانت قد وصلت يومها إلى درجة متقدمة من التطور يستدعي اعترافاً مشروطاً بها كدولة مستقلة. وعلى الرغم من ذلك، وُضعت مؤقتاً تحت الانتداب البريطاني بمثابة «وديعة مقدسة» حتى «يحين وقت يمكنها فيه أن تقف وحدها».

جاءت الحرب الثانية وكانت المؤامرة الصهيونية قد بدأت أو كادت تكتمل، فاندلعت الحرب في فلسطين وتدخلت منظمة الأمم المتحدة. فكان الاعتراف الدولي الثاني، إذ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين الأول 1947، في قرارها 181، تقسيم أراضي فلسطين إلى دولتين، على أن تنشئ كل منهما حكومة ديموقراطية، وأن تضمن «حقوقاً متساوية لا تمييز فيها لجميع الأشخاص في المسائل المدنية والسياسية والدينية، والتمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية»، وهو ما يعدّ قانوناً اعترافاً مزدوجاً بدولة فلسطين: من قبل الشرعية الدولية، كما من قبل إسرائيل الدولة المستحدثة بطريقة مخالفة لكل منطق التاريخ والحق، وذلك بموجب نص إنشائها نفسه. وتوالت سلسلة اعترافات الشرعية الدولية؛ فبعد حرب حزيران 1967 صدر القرار 242 عن مجلس الأمن، الذي اعترف ضمناً بأن الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد تاريخ 4 حزيران الشهير تمثّل أساس الدولة الفلسطينية. هكذا تبدّلت الجغرافيا، من فلسطين التاريخية مع عصبة الأمم سنة 1922، إلى فلسطين المقسّمة مع قرار الجمعية العامة سنة 1947، إلى النصف الفلسطيني المقضوم مع مجلس الأمن سنة 1967، لكن المبدأ ظل ثابتاً بالاعتراف الدولي بدولة اسمها فلسطين.

كذلك فإن محكمة العدل الدولية، الجهاز القضائي الرئيسي في الأمم المتحدة، أصدرت قراراً سنة 2004 يؤكد حق الفلسطينيين في تقرير المصير، ويذكّر في حيثياته بأنه في عام 1970 أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وفي عام 1974 أكدت الجمعية نفسها «الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في فلسطين من دون أي تدخل أجنبي»، و«حق الاستقلال الوطني والسيادة». كذلك أدانت الحكومة المسؤولة عن حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير، أي إسرائيل، معتبرة ذلك انتهاكاً جسيماً لميثاق الأمم المتحدة. لا بل ذهبت الجمعية العامة في قرارها رقم 202/65 سنة 2010، إلى تأكيد «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، بما في ذلك حقّه في الحصول على دولة فلسطينية مستقلة». وقد اعتُمد هذا القرار بأغلبية 177 دولة. والأمر نفسه نصّ عليه القرار 58/292 الصادر عن الجمعية العامة سنة 2003، مؤكداً «الحاجة الى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته وتحقيق استقلاله داخل دولته ـ دولة فلسطين». حتى خارطة الطريق الدولية التي وضعتها اللجنة الرباعية سنة 2002 من أجل الوصول إلى حل دائم يقوم على أساس حل الدولتين، والتي صدّق عليها قرار مجلس الأمن رقم 1515 (سنة 2003)، أكدت حق الدولة.

ويلفت الخبراء إلى أنه بموجب معاهدة مونتيفيديو الدولية بشأن حقوق الدول وواجباتها، ثمة أربعة معايير لإقامة الدولة: أن تمتلك (1) سكاناً دائمين، (2) ومنطقة جغرافية محددة، (3) وحكومة، و(4) قدرة على إقامة علاقات مع دول أخرى.

وهو ما يتوافر بالكامل في قضية دولة فلسطين: فالاعتراف بالشعب الفلسطيني دولياً كشعب له الحق في تقرير المصير داخل دولة خاصة به أمر ثابت. والأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما في ذلك القدس الشرقية هي أراض جغرافية محددة كما توضح محكمة العدل العليا، ويعيش فيها سكان دائمون يملكون حق تقرير المصير. ولا يفرض القانون الدولي الاتفاق على ترسيم حدود الدولة قبل الاعتراف بها، بدليل حال إسرائيل نفسها، فضلاً عن دول كبرى، مثل الهند والصين، لا تملك حدوداً دولية ناجزة، من دون أن يحول ذلك دون الاعتراف بها كدول ذات سيادة. وأخيراً تملك دولة فلسطين القدرة على إقامة علاقات دولية، حيث اعترفت بها أكثر من 120 دولة، وهي عضو في المنظمات الدولية. لكل ذلك، إما فلسطين دولة سلام غداً، وإما السلام على الشرعية الدولية كل يوم.

تبقى ملاحظة: كوسوفو لا يتوافر فيها أيّ من كل ما سبق، ومع ذلك اعترفت بها واشنطن أولاً دولة مستقلة ذات سيادة، لماذا؟ مجرد سؤال...

علم وخبر

تشييع جلول في مجدل عنجر

شُيِّع في بلدة مجدل عنجر أمس جثمان الشاب منير جلول الذي قضى في الكمين الذي نصبه فرع المعلومات فجر الاثنين للمشتبه في مشاركتهم في عملية اختطاف الأستونيين السبعة. ودار جدال بين عدد من رجال الدين الذين رفض بعضهم الصلاة على جثمان القتيل، فيما رفضت عائلة القتيل الثاني كنان ياسين تسلّم جثته قبل الإفراج عن شقيقه الموقوف في قضية خطف الأستونيين.

قانون الانتخابات في بكركي

يعقد ممثلون عن التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والكتائب والمردة اجتماعاً اليوم لاستكمال البحث في صيغة مشتركة لقانون الانتخابات. وبحسب مصادر الأحزاب المذكورة، سيركز اجتماع اليوم على المقاربات التي ينبغي وفقاً لها البحث في اقتراح قانون انتخابي، على أمل أن يتوصل اجتماع بكركي الذي سيُعقد غداً بين أقطاب الأحزاب الأربعة إلى إجماع على صيغة أولية لقانون انتخاب. وسيضع ممثلو الأحزاب الذين سيجتمعون اليوم البطريرك الماروني بشارة الراعي في صورة ما سيتوصلون إليه.

اقتراح لتمويل المحكمة

يطرح أحد الوزراء (من خارج كتلتي الرئيس نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط) ضرورة إقرار تمويل المحكمة عبر مجلس النواب، «من أجل عدم افتعال أي إشكال مع المجتمع الدولي ومجلس الأمن؛ لأن هذا المجتمع الدولي يُريد جرّ لبنان إلى مواجهة بحسب أعضاء الحكومة». ويضيف الوزير أن إقرار التمويل هو تمهيد لإجراء نقاش جدي عند طلب التمديد للمحكمة بحيث تُدخَل تعديلات كبيرة على بروتوكول التعاون بين لبنان والمحكمة ليستعيد لبنان جزءاً من سيادته.

ما قل ودل

في سابقة من نوعها، تأخرت رواتب المرافقين الشخصيين لعدد من شخصيات عائلة الرئيس سعد الحريري إلى العشرين من الشهر الجاري. وجرت العادة أن يفصل آل الحريري

رواتب العاملين في مجال أمنهم الشخصي وحمايتهم عن موازنات الشركات والمؤسسات التابعة لهم، فلا يصيب المرافقين التأخير الذي يصيب الآخرين من موظفي تلك الشركات والمؤسسات.

الأخبار ■ الخميس 22 أيلول 2011 العدد 1518

تحقيق

تفاح كفرسلوان تقضمه ال

أختام الشمع الأحمر التي أفادت القوى الأمنية أنها وضعتها على المرامل والكسارات المنتشرة في كفرسلوان فُكّت. التفاح الأحمر المنتشر بكثافة في البلدة المتنية، مهدّد بالاقتلاع جراء أعمال الحفر في الجهة المطلة على البحر المتوسط. أما في الجهة المطلة على سهل البقاع، فتعيد كسارات التوتية رسم الخريطة الجيولوجية لسلسلة الجبال الغربية

بسام القنطار

تعِد بساتين كفرسلوان بموسم مربح. أشجار مثقلة بالتفاح الأحمر تُروى من البرك الاصطناعية التي لا تزال تختزن مياه الثلوج على ارتفاع 1800 متر عن سطح البحر. شرائط حمراء وبيضاء وضعها الفلاحون في هذه القرية المتنية الهانئة، لإبعاد طيور القعقع الأسود وعصافير الدوري، خوفاً من أن تُحدث تجويفاً في التفاح وكساداً في المواسم، لكن تجاويف من نوع آخر تحدثها آليات البوكلين والحفارات التي تعيث فساداً في المرامل والكسارات، التي يُفترض أنها ختمت بالشمع الأحمر من قبل سرية بعبدا بحسب تقارير القوى الأمنية التي أنجزت بين 23 و 24 آذار 2010، ووقّعتها وحدات الدرك وقيادات السريات في المناطق كافة، بناءً على طلب من وزير الداخلية السابق زياد بارود.

في هذا التقرير الشهير، رصدت القوى الأمنية 13 مقلعاً ومرملة وكسارة موزّعة بين كفرسلوان وجوار الحوز وترشيش والتويتة، وأفادت بأنها غير مرخصة ولا تعمل، و11 بينها مختومة بالشمع الأحمر. أما جدول «الستوكات» في المنطقة نفسها، وهي في معظمها «ستوكات» رمل، فقد سجل وجودها في خمسة مواقع، 4 في كفرسلوان وواحد في قرنايل، وجميعها غير مرخصة ومختومة بالشمع الأحمر، ودائماً بحسب تقرير القوى الأمنية.

هذا على الورق، أما على أرض الواقع، فإن هذه المرامل والكسّارات لا تزال تعمل ليل نهار، باستثناء يوم الأحد الفائت، الذي قرّرت فيه جمعية «الخط الأخضر»، بناءً على شكوى تقدّم بها عدد من أهالي كفرسلوان، تنظيم جولة ميدانية لـ«الأخبار» على المرامل والكسارات في خراج البلدة، الذي يتعدى قضاء المتن ليصل إلى قضاء زحلة في البقاع، وتحديداً في الجبل المطل على بلدة التويتة.

في الجولة رُصدت أعمال حفر في تسع مرامل وأربع كسارات في خراج بلدة كفرسلوان. جبل الكنيسة الوعر، المفترض أن يعلَن محمية طبيعية في أسرع وقت، تنهشه الأخاديد والطرق الفرعية التي تنشط بلدية كفرسلوان في شقها يميناً ويساراً، بهدف التعجيل في عمليات نقل الرمول عبر طريق ترشيش ـ زحلة، وعبر طريق كفرسلوان ـ قرنايل.

الاستنجاد بالخط الأخضر

قبل أسبوعين وجّه الفريق المعترض من أبناء بلدة كفرسلوان نداءً إلى جمعية «الخط الأخضر» يطلبون فيه مساعدتها على وقف عمل المرامل والكسارات. مسؤول حملة «الحق بالمعرفة» في الجمعية فضل فقيه اطلع على الملف وبادر إلى إعداد عريضة سترفع الى وزارة البيئة.

فقيه، الذي واكب «الأخبار» خلال الجولة الميدانية، طالب بوقف التعديات والمخالفات، وبإعادة ختم جميع المرامل والكسارات في البلدة بالشمع الأحمر، لمخالفتها المخطط التوجيهي العام للمقالع والكسارات، وعدم حصولها على رخص شرعية من المجلس الوطني للمقالع والكسارات. وذكّر فقيه «بقرار وزير الثقافة السابق سليم وردة، الذي طلب من محافظ جبل لبنان إحالة طلبات الترخيص التي تستوجب أعمال حفر في منطقة كفرسلوان العقارية على المديرية العامة للآثار، نظراً إلى وجود بعض الآثار في البلدة من نواويس ومعاصر». وأضاف فقيه «تدخل مرتفعات كفرسلوان في المنطقة الجبلية التي تحوي مخزون مياه جوفية كبيراً، كما أنها يُفترض أن تكون محمية بموجب خطة تنظيم الأراضي المقرّة في مجلس الوزراء باعتبارها قمماً جبلية، وما لم تسارع السلطات إلى وقف النهش الذي تتعرض له هذه القمم، فإن تغييراً جيولوجياً سيحدث في المنطقة التي ستصبح مكشوفة على سهل البقاع، وهذا يعني تدمير الحاجز الطبيعي للغيوم الذي تشكله سلسلة جبال لبنان الغربية، ما سيؤدي إلى انخفاض نسبة المتساقطات والتعجيل في تغيير المناخ المتأثر أساساً بالاحتباس الحراري العالمي».

من المتين إلى كفرسلوان

في كفرسلوان، من أصل أكثر من عشر مرامل تعمل بطريقة غير قانونية، منح محافظ جبل لبنان بالتكليف القاضي انطوان سليمان رخصة استثمار محفار رمل صناعي لرفيق حاطوم، نجل رئيس البلدية بسام حاطوم، على العقار الرقم 2233. ويستند أصحاب المرامل في العقارات المجاورة إلى هذه الرخصة لإكمال عملهم بطريقة غير قانونية، علماً أنه لا توجد أعمال حفر على العقار المذكور، الذي تبيّن بحسب الجولة الميدانية لـ«الأخبار» أنه غير صالح لاستخراج الرمول المستخدمة في أعمال البناء كما هو واقع الحال في بقية المرامل، ولا لاستخراج رمول صناعية لزوم شركة كيماويات مواد البناء المحدود والمؤسسة المتحدة للألوان، كما ينص قرار المحافظ سليمان، المستند إلى قرار المجلس الوطني للمقالع والكسارات رقم 1/67 تاريخ 2010/12/29، والموقع من وزير البيئة السابق محمد رحال.

كما في المتين كذلك في كفرسلوان، تعبق من ترخيص المحفار الصناعي رائحة الفساد. الفارق أن في المتين مجلساً بلدياً يساند الأهالي في رفضهم للترخيص المتفرع عن نزاعهم العقاري مع جارتها بتغرين، أما في كفرسلوان، فإن نجل رئيس المجلس البلدي هو صاحب الترخيص! وينصّ المرسوم 8803 المتعلق بتنظيم المقالع والكسارات، وفي الفصل الثاني منه المتعلق بأصول الترخيص، على وجوب أن يقدم طلب الترخيص إلى المحافظ مرفقاً بجملة من المستندات، منها إفادة ارتفاق وتخطيط، وذلك لتبيان مدى انطباق الترخيص مع المخطط التوجيهي العام للمنطقة واحترامه التصنيفات والشروط القانونية المعمول بها.

رخصة المحفار الصناعي في كفرسلوان مثقلة بالتجاوزات التي تدعو إلى التشكك في مدى استسهال الإدارات الرسمية إعطاء الترخيص. وفي وقت بادر فيه الوزير محمد رحال إلى إلغاء ترخيص محفار المتين بعد اعتراض الأهالي وتبيان قربه من ينابيع المياه، لا شيء يمنع الوزير ناظم الخوري من القيام بالإجراء نفسه في كفرسلوان، لأن الموقع أيضاً يقع في منطقة تعوم على ينابيع المياه التي تمتص الثلوج على مدار العام. وكما في المتين كذلك في كفرسلوان، لا تُستثنى وزارة الطاقة من المساءلة في الموافقة على هذا الترخيص، الذي أرفق بتقرير من الخبير الهيدرولوجي سمير عرمان، وموافق عليه من المدير العام للاستثمار بالإنابة محمود بارود. ولقد استند هذا التقرير إلى تقرير هيدرولوجي قدّمه صاحب العلاقة، قامت به شركة عرمكو، وموقّع من الخبير الهيدرولوجي رمزي عرمان. ويفيد هذا الخبير، الذي هو بالمناسبة ابن الخبير التابع لوزارة الطاقة، أنه «ليس في موقع المقلع ومحيطه أي مصادر مائية يمكن أن تتأثر باستثمار المحفار». مخالفة أخرى يتضمنها قرار الترخيص، هي أنه يخالف المخطط التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة. إلا أن المخالفة الأكبر هي في شروط الترخيص نفسه، وليس فقط في عدم قانونية الأوراق التي استند إليها. فالمحفار مرخص لاستخراج رمل يصلح لصناعة الدهانات بكميات قليلة، فيما يستخدم على نحو مظلل وغير قانوني لاستباحة العقار 2180 الذي يستثمره عضو المجلس البلدي غضبان المغربي، والعقار 2096 يستثمره زياد المغربي، والعقاران 2317 و 2319 يستثمرهما وجيه حاطوم، والعقار 2259 يستثمره نظام حاطوم (توقف الحفر قبل شهر)، والعقاران 2299 و 2340 يستثمرهما سامي حاطوم، والعقار 263 يستثمره عضو المجلس البلدي كمال المغربي، والعقار 199 يستثمره ذياب المغربي من مشاع كفرسلوان برخصة استثمار زراعية، وكالعادة تتغير تلقائياً وجهة الاستثمار الى محفار رمل، فيما ينام وزير الزراعة حسين الحاج حسن قرير العين!

تسهم الكسارات في تدمير الحاجز الطبيعي للغيوم وتغير المناخ (الأخبار)

> **كسارات التوتية ترتفع الى 105 أمتار وتزيد مساحتها على 180 ألف متر مربع**

التويتة والأمن الذاتي

عند مدخل بلدة التويتة في قضاء زحلة ينتشر شباب البلدة بقمصان سوداء تحمل شعار حركة أمل. أجهزة الاتصال العسكرية في الأيدي والسماعات في الآذان تزيد من نشوتهم. يتولى هؤلاء العناصر إبلاغ مشغلهم بعبور أي سيارة مدنية إلى البلدة. في الطريق إلى الكسارات التي تعود ملكيتها المشاعية إلى أهالي كفرسلوان، ينتشر الشبان عند المفترقات، فيما يتجمع عدد منهم في ساحة البلدة. زيارة «الأخبار» لم يكن مرحباً بها بالطبع، مرور سريع على الطريق الملاصق للكسارات والتقاط عدد من الصور خلسة، كان كفيلاً بوضع حاجز تفتيش

برنامج ناظم الخوري

تحت شعار «البيئة السياسية في خدمة السياسة البيئية» أقرّ وزير البيئة ناظم الخوري (الصورة) برنامج عمل وزارته ونشره عبر الموقع الإلكتروني للوزارة، بعدما درسه مع كبار الموظفين، وجمع فريقاً من الخبراء والإعلاميين لأخذ ملاحظاتهم عليه قبل إقراره. في الاجتماع أعلن الخوري أنه لم ولن يوقع أيّ ترخيص يتعلق بالمرامل والكسارات قبل أن يدرس جميع الملفات. ويتضمن برنامج الخوري في بند بعنوان «التشدّد في الحفاظ على ثروات لبنان الطبيعية» مبادرات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، بهدف التطبيق الصارم للمخطط التوجيهي للمقالع والكسارات، بما فيه إعادة التأهيل.

ويعد الخوري في المدى القصير باستكمال مشروع قانون تنظيم المقالع والكسارات وإلغاء التسميات غير الشرعية، وإقرار آلية تعاون مع وزارة العدل بالنسبة إلى المقالع والكسارات غير الملتزمة بالقوانين والأنظمة، وإقرار آلية للتصرّف بالكفالات المصرفية لإعادة تأهيل مواقع المقالع على الأملاك الخاصة، وإعداد دفاتر الشروط لإعادة تأهيل مواقع مقالع على أملاك عامة. أما في المدى المتوسط والطويل، فيعد بإقرار قانون تنظيم المقالع والكسارات، وإعادة تأهيل موقعي مقلعين على أملاك خاصة، وإعادة تأهيل موقعي مقلعين على أملاك عامة.

كسارات والمرامل

أعمال الحفر في كفرسلوان يجب أن تخضع لموافقة مديرية الآثار (الأخبار)

آل حاطوم والصراع على البلدية

منذ وفاة رئيس بلدية كفرسلوان فارس أسعد حاطوم في كانون الأول الماضي تسلم نائب الرئيس بسام حاطوم الرئاسة، بدعم من عائلة المتوفى الذي ورث بدوره زعامة البلدية عن شقيقه الراحل أفلاطون حاطوم. حفاظ آل حاطوم على رئاسة المجلس عُرف قديم في البلدة التي لم تبادر بعد وزارة المهجرين الى إتمام المصالحة فيها وعودة المهجرين المسيحيين اليها، ما جعلها وزميلتها بريح في قضاء الشوف، آخر بلدتين جبليتين شاهدتين على مأساة الحرب الأهلية المستمرة بطرق وأشكال شتى.
تسلّم بسام حاطوم المحسوب على الحزب التقدمي الاشتراكي رئاسة المجلس البلدي جاء بتسوية سياسية وعائلية في حينها، ولم يلق اعتراضاً من قبل بقية أحزاب البلدة وعائلاتها، إلا أن ملف المرامل والكسارات عاد بقوة ليعزّز الشرخ السياسي والعائلي ناقلاً الصراع إلى الأفخاذ داخل عائلة آل حاطوم نفسها، إذ عاد هذا الصراع بقوة عبر فريق يتزعمه أرسطو حاطوم، شقيق رئيسي البلدية السابقين فارس وافلاطون.
ويستفيد أصحاب المرامل والكسارات في كفرسلوان وغيرها من البلدات، وخصوصاً في محافظة جبل لبنان، من الفلتان الذي رافق فترة استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري، وصولاً الى عدم مبادرة وزيري البيئة ناظم الخوري والداخلية مروان شربل الى تنظيم الملف ـ الفضيحة في جميع الحكومات والعهود، وعدم تشدّدهما في حصر العمل بالمواقع التي رخص لها المجلس الأعلى للمرامل والكسارات، ما فتح شهية المنتفعين المحميين بمصالح الكتلة النيابية والطائفية الموزعة بالتساوي بين فريقي الموالاة والمعارضة، مروراً بحصة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان.

المخالفات تصل إلى حفر آبار ارتوازية من دون تراخيص

في طريق العودة. «هوياتكم شباب» يسأل الشاب عام 2011 السؤال نفسه الذي تردّد طيلة الحرب الأهلية المفترض أنها انتهت عام 1990! «من انت حتى تسأل عن الهوية؟ ومن المسؤول هنا؟». يجيب الشاب بحنق ويصرخ مهدداً بلكنة بقاعية جميلة «هوياتكم أو ابتطلعوش طيبين!». حسم الشاب أمره، الدخول إلى التويتة إذاً يجب أن تسبقه كتابة وصية! وفيما الجدل مستمر مع الشاب الغاضب تجمهر العشرات من الشبان أمام السيارة، إلى أن اقترب رجل كهل واستفسر بهدوء عن سبب الدخول إلى البلدة، قبل أن يطلب المغادرة فوراً وعدم العودة. تقلع السيارة ببطء فيما الكاميرا التي أخفيت تحت المقعد وشريحة التخزين التي أخفيت في الحذاء، لم تستعد مكانها قبل أن نتجاوز حدود «جمهورية التويتة المستقلة!».
مسؤول حركة أمل في منطقة البقاع الحاج محمد عواضة استنكر في اتصال مع «الاخبار» استغلال مأتم احد الشبان المنتمين الى حركة امل في التويتة والتعرض للسيارات المدنية على خلفية حماية الكسارات. ووعد عواضة بفتح تحقيق في الحادثة والتثبت من هوية من يستغلون اسم حركة أمل بطريقة غير لائقة.
الرحلة السريعة في التويتة توضح بالعين المجردة مجزرة غير مسبوقة تُرتكب في مشاع كفرسلوان المقابل لبلدة التويتة، في الجهة المطلة على سهل البقاع تعمل أربع كسارات على استباحه غير مسبوقة للجبل، إذ وصلت أعمال الحفر إلى ارتفاعات تراوح بين 62- 105 أمتار وبمساحة تقريبية تصل إلى ما يزيد على 180 ألف متر مربع بحسب تقرير مسّاح محلّف كلّفه أهالي كفرسلوان إجراء تقرير مفصل عن عمل الكسارات في مشاعات بلدتهم.
تبين العريضة التي رفعها أهالي كفرسلوان إلى وزارة البيئة أن الكسارات الأربع الموجودة في التويتة يستثمرها وسيم محمد ابراهيم ابو حمدان وحبيب جورج الرياشي على العقار رقم 1383، وفيصل محمد عبد الله ابو حمدان على العقار رقم 1391، وأسعد التن على العقارين رقم 1383 و 1391، وكمال زكي ابو حمدان على العقار رقم 1356، وجميع هذه الكسارات يفترض أنها مختومة بالشمع الأحمر، بحسب تقرير القوى الأمنية التي تتمركز على حاجز ثابت على الحدود الفاصلة بين ترشيش وحزرتا، وعلى مسافة كيلومتر من الكسارات المخالفة.
اعتراض أهالي كفرسلوان لا يقتصر فقط على عدم قانونية عمل هذه الكسارات، بل على الاتفاقية الموقعة بين بلدية كفرسلوان والمستثمرين في مشاعات البلدة، التي لا تتجاوز قيمتها 20 ألف دولار في الشهر، فيما تنتج هذه الكسارات يومياً آلاف الأمتار من البحص والردم المستخدم في إنشاء الأوتوستراد العربي. ويفيد الشيخ زين الكامل الخضر من بلدة كفرسلوان أن هذه المبالغ «لا تدفع كاملة الى البلدية، ولا تُدرَج على نحو شفاف في الميزانية، ولا تدخل إلى الصندوق بوصولات ذات أرومة كما كان يحدث في السابق». ويضيف: «زوّد أصحاب الكسارات البلدة بمولّدات كهرباء، وكان يفترض أن تكون هذه الهبة مستقلة عن المبالغ المستحقة للبلدية، لنفاجأ بأن هناك من يقول إن هذه الهبة اقتُطعت من الاموال التي تُدفع نقداً الى البلدية».
ويطالب المجلس البلدي بتقديم الإجابات الواضحة عن «السياسة المالية للبلدية في ما خصّ مستحقاتها من المحافير والكسارات والمقالع وصرف الأموال، وإصدارها أذونات غير قانونية عبر بونات مقابل نسبة مالية يحصل عليها المنتفعون».
بدوره يلفت الشاب سامي المغربي إلى أن مخالفات المجلس البلدي تتجاوز استباحة الكسارات والمرامل لتصل إلى حفر آبار ارتوازية من دون ترخيص قانوني، وإعطاء تراخيص بناء على الأملاك العامة وشق طرقات غير شرعية مخصصة للمرامل. وقد رفع المغربي كتاباً بهذ المخالفات الى الوزير السابق زياد بارود، الذي أحالها بدوره على الدوائر المختصة، التي طلبت من البلدية الرد. وحين لم يطلع المغربي على الرد الذي قيل إن البلدية رفعته الى الوزارة، بادر الى رفع شكوى جديدة، وهو يؤكد أن هذه الشكوى لا تزال في أدراج دائرة البلديات في بعبدا، ولم تصل الى مكتب الوزير مروان شربل، الذي «يفترض أن يفتح تحقيقاً جدياً ويحيل الملف على ديوان المحاسبة والنيابة العامة المالية». بحسب المغربي
من جهته، أفاد الشرطي البلدي محمد حاطوم «أن الأعمال القائمة من محافير ومقالع وكسارات كفرسلوان وجدت قبل تسلّم المجلس البلدي للسلطة، ما ينفي عنه أي مسؤولية، واضعاً الأمر في إطار الكيدية والصراع ضد المجلس البلدي لغاية في نفس يعقوب». وقد حاولت «الأخبار» مراراً الاتصال برئيس المجلس البلدي بسام حاطوم، للوقوف على رأيه، لكنها لم توفق في ذلك، علماً أن «الريس» اعلن في تصريح صحافي قبل يومين «رفضه لكل أنواع المخالفات، وحرصه على البيئة والمال العام»، واعداً بشرح مفصّل بعد وقوفه على مطالب المعترضين على نحو تفصيلي.

> كما في المتين كذلك في كفرسلوان تعبق من ترخيص المحفار رائحة الفساد

تقرير

يعقد أعضاء مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي الجديد اجتماعهم الأول اليوم، رغم صدور مرسوم تشكيل المجلس منذ أكثر من أسبوعين. المسائل العالقة التي ينتظر أن يبتّها المجلس عديدة، ثلاث منها تحمل صفة «الأكثر إلحاحاً»، لكن المجلس، بحسب جدول أعماله، لن يناقش سوى مسألة الترقيات

أول اجتماع لمجلس قيادة قوى الأمن
ترقيات الضبّاط «بند يتيم»

رضوان مرتضى

يعقد مجلس القيادة الجديد في قوى الأمن الداخلي أولى جلساته، اليوم، ويفتتحها ببحث ترقيات الضباط العالقة منذ السنة الماضية. الجلسة هي الأولى للمجلس الغائب منذ تشرين الأول عام 2010، نظراً الى انعدام النصاب القانوني وعدم ملء الشواغر التي طاولت مراكز بعض قادة الوحدات. ويبرز في الجلسة المنتظرة، التي كان من المتوقع أن يحضرها وزير الداخلية مروان شربل، لولا انشغاله بجلسة الهيئة العامة في مجلس النواب، موضوع الترقيات كبند وحيد على جدول أعمال المجلس، وهو ما أثار استغراب أكثر من متابع لشؤون المؤسسة الأمنية، فقد تساءل هؤلاء عن سبب تخصيص الجلسة لبحث هذه المسألة حصراً، دون الكثير من الأمور الملحة التي تنتظر اجتماع مجلس القيادة. فبالإضافة إلى الترقيات، تطل مسألة التشكيلات، أو ما يُعرف بأمر النقل العام، برأسها، كأمرٍ ملحّ. فهناك عشرات الضباط موجودون في مراكزهم، على نحو مخالف للقانون، منذ سبع سنوات. إذ إن آخر أمر نقل عام صدر عام 2004، علماً بأن القانون يحظر بقاء الضابط في مركزه أكثر من أربع سنوات. مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار»، رداً على هذه التساؤلات، أن الجلسة ستبحث ملف كل ضابط على حدة، من رتبة ملازم أول إلى رتبة عقيد، لافتاً إلى أن ذلك يحتاج إلى وقت طويل، الأمر الذي دفع بالمدير العام إلى تخصيص جلسة كاملة لبحث الترقيات. وأشار إلى أن المجتمعين سيتطرقون إلى إضبارة كل ضابط للوقوف على ما فيها من عقوبات وتنويهات، موضحاً أن مسألة الترقيات هي الأكثر أولوية، باعتبار أن تأخير بتّ الترقية المستحقة قد يحول دون ترقية المستحقين الجدد لها حفاظاً على عدم الإخلال بالتراتبية داخل مؤسسة قوى الأمن الداخلي.

والجدير ذكره أن تمرير الترقيات بات بحاجة إلى مشروع قانون لإقرارها بمفعول رجعي، علماً بأنه يتردد أن النائب غازي زعيتر بصدد اقتراح قانون في مجلس النواب لإقرار ترقيات الضباط.

مسؤول أمني آخر رأى أن من «الخطأ وغير المنطقي إصدار تشكيلات الضباط

للتأخير ظروفه

لماذا تأخر اجتماع مجلس القيادة في قوى الأمن الداخلي حتى الآن؟ سؤال لهجت به ألسنة ضباط كُثر خلال الأيام الماضية، ولا سيما أنّ الشكوى مزمنة» من غياب المجلس المنوط به تنظيم أحوال المديرية وأمور ضباطها. يردد البعض أن المدير العام اللواء أشرف ريفي يعرقل انعقاد المجلس لأسباب غير مفهومة، غير أن أكثر من مسؤول أمني أكّد لـ«الأخبار» أن لا علاقة لريفي بالتأخير، وأن وفاة عم ريفي استوجب تأجيل الجلسة من الخميس الماضي إلى اليوم. كما لفت مسؤول أمني الى مصادفة وجود ثلاثة من قادة الوحدات خارج لبنان لدى صدور المراسيم.

تحقيق

تهريب الأجانب بقاعاً: المهرّبون «يسكّجون» على بنات الليل

أسامة القادري

تداعيات الأحداث التي تشهدها سوريا منذ أكثر من ستة أشهر لا تقتصر على تقلص التبادل التجاري وتراجع حركة مرور الأشخاص وتدني الحركة السياحية بين لبنان وسوريا عبر الحدود الشرعية فقط، بل تعدّت ذلك الى حد إصابة «سوق تهريب الأجانب» عبر الحدود غير الشرعية بالكساد. فقد شهدت هذه الظاهرة، في الأشهر الأربعة المنصرمة، تراجعاً غير مسبوق على الحدود الجبلية الوعرة بين البلدين، بدءاً من مرتفعات بلدة دير العشائر في راشيا الوادي وخراج بلدتي ينطا وحلوة، مروراً بمرتفعات بلدتي المنارة والصويري المتاخمتين للحدود السورية، وصولاً الى نقطة المصنع الرسمية، وعلى طول الجهة الشمالية منها، في وادي عنجر وخراج بلدة كفرزبد حتى عرسال.

فهذه المناطق كانت، في ما مضى، مسرحاً لعمليات تهريب منظمة تعبر خلالها «البضاعة المهرّبة» مسافات تصل الى ستة كيلومترات مشياً على الأقدام، ليصلوا الى «مزارع للمواشي» عند اطراف بعض هذه القرى، ثم يُنقلون الى بيروت ممدّدين في شاحنات صغيرة مخصصة لنقل الخضار، تغطيهم الأقفاص البلاستيكية. ويُعزى تراجع حركة التهريب أساساً الى النشاط المتزايد لدوريات الجيش اللبناني على طول الحدود لضبط عمليات تهريب الأسلحة الى الداخل السوري، وخصوصاً بعد الاتهامات التي وجّهتها دمشق الى نواب وناشطين سياسيين من منطقة البقاع بدعم مجموعات ارهابية وتزويدها بالأسلحة.

«أبو الجمر»، أحد المهربين «المتخصصين» في تهريب الاشخاص من داخل الاراضي السورية وبالعكس، قال لـ «الأخبار» إن الأحداث في سوريا «عطّلت أعمالنا منذ نحو اربعة أشهر»، لافتاً الى أنه مع بدء الاحتجاجات السورية «شهد عملنا نشاطاً ملحوظاً لمدة شهر ونصف شهر». وعزا ذلك الى أن العمال المصريين والسودانيين الذين كانوا في سوريا قبل اندلاع الأحداث «قرروا الهروب قبل ان تزداد الأمور سوءا»، كما أن الإجراءات الأمنية على الحدود «لم تكن قد شُدّدت بعد». يؤكد «ابو الجمر» انه «يومياً يأتيني أكثر من اتصال من سوريا لتهريب أشخاص الى داخل الاراضي اللبنانية»، لكن العمل في ظل الإجراءات المشددة للاجهزة الامنية والعسكرية على طول الحدود البرية غير الرسمية، من الجهتين اللبنانية والسورية، «يشبه المشي في حقل ألغام»، إذ إن الأمن السوري «لا يرحم، وبس بدو كبش يتعلق فيه»، ولكي لا يصبح «السوداني والمصري مندسين، ويصير واحدنا مهرب سلاح، وقفنا الشغل»، لكنه لا ينفي ان عمليات تسلل لا تزال تحصل من داخل الاراضي السورية الى لبنان.

يكشف الرجل انه تعرض مع بدء الأحداث في سوريا للاعتقال من قبل دوريات حرس الحدود «الهجانة» التابعة للجيش السوري، وجرى سوقه الى إحدى المفارز الامنية في دمشق، من دون ان يعيروا اهمية لانتمائه السياسي الموالي للنظام السوري. «اتهموني بتهريب السلاح الى المجموعات الإرهابية»، قبل أن يتوسط احد الوجوه السياسية البقاعية النافذة للإفراج عنه.

المهرب عمار (اسم مستعار) يؤكد انه لا يزال يعمل في تهريب الأجانب من داخل الاراضي السورية الى لبنان، عبر نقطة حدودية في البقاع الاوسط، لم يسمها حرصاً على «سر المهنة»، لكنه يلفت الى أن الأعداد تقلّصت الى حد كبير، باعتبار ان السودانيين والمصريين كانوا يأتون عبر رحلتين في الطائرة، ليصل عددهم في الاسبوع الى نحو 400 شخص، «أما اليوم، فيأتي من كان يعمل أصلاً في سوريا». ويقول إن «نوعاً جديداً دخل على الخط»، مشيراً الى أن معظم من يهرّبهم هذه الأيام «بنات ليل» افريقيات ومصريات وعراقيات يجري تهريبهن سيراً على الأقدام. ويروي كيف تجري عملية التهريب من دون ان تطأ قدماه الأراضي السورية «لأننا، في عملنا، تعلمنا ألا نثق بالأمن». عدم ثقته بالأمن السوري جعله يشترط على المهرب السوري مرافقة الأشخاص المنوي إدخالهم الى لبنان عبر النقاط الأمنية السورية، «وأن يزبّط الوضع مع الهجانة ومع اي دورية امنية سورية». ويشير الى أن عمولته عن كل «رأس» تدنت بنسبة كبيرة خلافاً لما كان الوضع عليه سابقاً، «فالمهرب السوري بات يقبض 500 دولار على كل رأس يهرّبه من داخل الأراضي السورية حتى أتسلمه، لأن في الأمر مخاطر ورشرشة على الدوريات التي يصادفها»، فيما يقتصر دور المهرب اللبناني على نقل البضاعة متخطياً دوريات الجيش اللبناني المتمركز في معظم نقاط التهريب، «ثم نأخذهم الى مكان قريب للمبيت فيه قبل نقلهم الى بيروت، بواسطة بيك آب مخصص لنقل الخضار، وأحياناً في صندوق السيارة او في جيب مفيّم».

مصدر أمني أكد لـ «الأخبار» ان عمليات تهريب الأجانب تراجعت بنسبة كبيرة، لكنه أشار الى أن «التهريب حالة لا تنتهي عند المعابر غير الرسمية، مهما كانت الاوضاع السياسية والامنية متفاقمة». وأشار إلى أن القوى الامنية تنشط على طول الحدود الشرقية «حتى لا يسجل أي خرق أمني يتمثل في تهريب السلاح الى سوريا».

جندي سوري عند حدود بلاده المتاخمة لسهل البقاع (أرشيف)

على فكرة

علمت «الأخبار» أن رئيس قلم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، الهولندي هيرمان فون هابيل، سيعقد اليوم لقاءً بعيداً عن الأضواء في العاصمة البريطانية، مع مجموعة من العاملين في مؤسسات إعلامية مقرّبة من قوى 14 آذار. ويهدف اللقاء، بحسب أحد الموظفين في مكتب فون هابيل، إلى تحسين صورة المحكمة في وسائل الإعلام العربية خلال المرحلة التمهيدية للمحاكمات، التي يُتوقع أن تبدأ في 2012

عشرات الضباط موجودون في مراكزهم، على نحو مخالف للقانون، منذ سبع سنوات (أرشيف ــ هيثم موسوي)

قبل أن يتبين، في ما بعد، أن الضابط المعني حديثاً يريد التقاعد، وبذلك تنشأ مشكلة إيجاد البديل. انطلاقاً من ذلك، يبرر المسؤول الأمني صوابية تأخير بتّ التشكيلات إلى ما بعد الانتهاء من مهلة تقديم طلبات التقاعد، ولا سيما وسط ما يتداول عن أن خمسة ضباط من قادة المناطق تقدموا بطلبات إنهاء خدمتهم،

> يتردد أن النائب غازي زعيتر بصدد اقتراح قانون في مجلس النواب لإقرار ترقيات الضباط

وهم بصدد التقاعد، فضلاً عن عدد من مساعدي قادة الوحدات أيضاً. لذلك كان الخيار هو التروي حتى حسم هذه المسألة لمعرفة من سيبقى ومن سيرحل. لائحة القضايا العالقة تطول، وورشة العمل التي تنتظر المجلس الجديد حافلة. فبالإضافة إلى ترقيات الضباط والرتباء، وتشكيلات الضباط بين المراكز الأمنية، تبرز قضية الفرع ـ الشعبة. ملف فرع المعلومات الذي يُنتظر أن ينفجر على طاولة مجلس القيادة، إذ لم يُتوافق عليه مسبقاً. يضاف إلى ذلك، عدد من الأمور الإدارية كملف المساعدات المرضية والتقديمات الاجتماعية للعسكريين. وهناك أيضاً، مشروع القرض السكني الذي عُمل به لنحو شهر قبل أن يتوقف لأسباب مجهولة.

يشار إلى أن مسألة الترقيات كانت قد أثارت انقساماً سياسياً حاداً أواخر السنة الماضية. يومها كان المجلس معطّلاً، فتولّى المدير العام اللواء أشرف ريفي دور مجلس القيادة، الفاقد للنصاب، في إدراج الضباط على هذه الجداول. خطوة اللواء ريفي كانت للحؤول دون انتفاء صلاحية صدور هذه الترقيات بموجب مرسوم، إذ إن جداول الترقية، إذا لم تُنجز قبل رأس السنة، فستصبح الترقية في حاجة إلى قانون يصدر عن مجلس النواب. يومها، انطلق المدير العام في هذا الموضوع مما رأى فيه صلاحيات أناطها به القانون بصفته قائماً بمهمات مجلس القيادة، جراء عدم قدرة المجلس على الالتئام واتخاذ القرار. فبادر إلى رفع لائحة يقترح فيها ترقية نحو 400 ضابط من رتب مختلفة. خطوة ريفي شكّك في قانونيتها وزير الداخلية السابق زياد بارود، فلم يوقّع مشروع مرسوم ترقية ضباط قوى الأمن الداخلي، واستفتى هيئة الاستشارات والتشريع في وزارة العدل التي ردّت بعدم جواز إصدار ريفي الجداول بنفسه، لأن القانون حصر هذه الصلاحية بيد مجلس القيادة وحده.

يذكر أن أعضاء مجلس القيادة الجديد هم: المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، رئيس الأركان العميد جوزف الحجل، قائد الدرك العميد صلاح جبران، قائد جهاز أمن السفارات العميد محمود إبراهيم، قائد الشرطة القضائية العميد ناجي المصري، قائد شرطة بيروت العميد أحمد حنينة، قائد معهد قوى الأمن العميد إبراهيم بصبوص، قائد الخدمات الاجتماعية العميد لحود تنوري، قائد القوى السيارة العميد جوزف جبور، المفتش العام في قوى الأمن العميد روجيه سالم ورئيس الدائرة المركزية العميد محمد قاسم.

من دون بتّ مسألتين فائقتي الأهمية». تتعلق الأولى بإنهاء ملف ترقية الضباط، وتتعلق الثانية بانتظار تاريخ 3 تشرين الأول، موعد انتهاء مهلة تقديم الطلبات للضباط الراغبين في التقاعد وفق قانون الحوافز. وبحسب المسؤول المذكور، قد ينقل ضابط إلى أحد المراكز ليعين فيه،

أخبار القضاء والأمن

«المعلومات» يوقف ثلاثة لبنانيين وسورياً

دهمت قوة من شعبة المعلومات مرآبا لتصليح السيارات في بلدة غزة في البقاع الغربي واعتقلت اربعة اشخاص، ثلاثة لبنانيين وسورياً. وقد عرف من الموقوفين خ. ط. وح. ف. وأفادت مصادر أمنية أن سبب التوقيف يعود الى متابعة التحقيقات في قضية خطف الاستونيين السبعة.

الجيش يضبط أسلحة ومخدرات

أقدمت سيارة من نوع نيسان تقل شخصين على تجاوز حاجز ثكنة استراحة الصخور ـ التابعة لفوج المغاوير، في منطقة اللقلوق من دون الامتثال لأوامر عناصر الحاجز، على أثر ذلك لاحقت دورية من الفوج السيارة وتمكنت من توقيفها، وعثرت داخلها على كمية من المخدرات والأسلحة والذخائر الحربية الخفيفة. وسُلّم الموقوفون والمضبوطات الى المراجع المختصة، وبوشر التحقيق.

اللواء إبراهيم يجول في الناقورة ويلتقي أسارتا

تفقّد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم (الصورة)، أمس، مركز الأمن العام الحدودي في منطقة الناقورة، واطلع على سير العمل وأعطى التوجيهات اللازمة لجهة التقيّد بالقوانين وتفعيل المراقبة. كما عقد اجتماعاً مع قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، الجنرال ألبرتو أسارتا، وجرى البحث في أمور أمنية مشتركة تتعلق بطبيعة عمل القوات الدولية والإجراءات الآيلة لتسهيل قيامها بمهماتها، واتفقا على وضع أسس جديدة تتعلق بحركة القوات الدولية برّاً وجوّاً.

فلسطيني يقتل شقيقه في مخيم البرج الشمالي

أقدم الفلسطيني حسين خ. على طعن شقيقه كامل بسكين ليل أول من أمس في مخيم البرج الشمالي (أمال خليل)، ما أدى الى وفاته متأثراً بإصابته. وأفاد بعض سكان المخيم أن الجريمة أساسها خلاف «تافه» نشب بين الشقيقين على أفضلية ارتداء ملابس، وتطور الى مشادة وتضارب وصولاً الى لجوء حسين إلى استخدام سكين المطبخ في شجاره مع شقيقه. وفيما فر القاتل الى جهة مجهولة، شُيّع كامل أمس.

خنق امرأة مسنّة في رأس بعلبك

عثر صباح أمس على المسنّة سعدى إلياس فرنسيس (85 عاماً) مقتولة داخل غرفة نومها في منزلها الكائن في رأس بعلبك (رامح حميّة).

وأوضح الطبيب الشرعي علي حيدر في تقريره أن فرنسيس قضت خنقاً، إذ بدت آثار كدمات ظاهرة على رقبتها، فيما وجدت آثار دماء نتيجة نزف من الأنف والأذنين، وأفاد بأن الوفاة حصلت بين الثالثة والخامسة من فجر أول من أمس (الثلاثاء). ابنة المغدورة كانت قد عثرت على جثة والدتها عند العاشرة من صباح أول من أمس، بين سريرين في غرفة نومها في منزلها، فيما دماؤها على الأرض وأغراض المنزل مبعثرة، ما يعزز بحسب مصدر أمني فرضية القتل بداعي السرقة، إذ تبيّن بموجب التحقيقات الأولية فقدان محبس من الذهب كان في يد المغدورة، إضافة إلى سلسلة ذهبية في رقبتها.

جثة داخل غرفة في أحد فنادق صيدا

عُثر على المواطنة ز. ص. ن. (36 عاماً) جثة هامدة داخل غرفة في أحد الفنادق في صيدا. وبحسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام»، فإنه بعد كشف الطبيب الشرعي على الجثة، تبيّن أنها تناولت كمية من «اللانت»، وأنها دخلت إلى الفندق باسم مستعار هو زينب يوسف. يُذكر أن المواطنة المذكورة كانت قد تزوّجت منذ نحو شهر، وقيل إن زواجها تمّ رغماً عن إرادة أهلها.

محاولة خطف فاشلة بقصد الزواج

ورد إلى قوى الأمن بلاغ يفيد عن أشخاص، ظلت هوياتهم مجهولة، حضروا على متن سيارة إلى منزل م. ح. في منطقة جلالا ـ البقاع، بغية خطف ابنتها بقصد الزواج. وعلى أثر ذلك صرخت الأم ومنعتهم من خطف ابنتها، ما اضطرهم إلى المغادرة بعدما أطلق أحدهم النار في الهواء من سلاح حربي، من دون أن يصاب أحد بأذى.

سلب راع ماشيته بقوة السلاح

ادّعى المواطن منصور ش. (51 عاماً) أمام القوى الأمنية على 3 أشخاص مجهولي الهوية، بتهمة سلب ابنه القاصر 5 رؤوس من الماشية أثناء رعيها في خراج منطقة نحلة البقاعية، وذلك بعدما هددوه وشهروا بوجهه أسلحة حربية، ثم فرّوا على متن سيارة من نوع «غراند شيروكي» إلى جهة مجهولة.

متابعة

للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، يكون أطراف الإنتاج من عمال وأصحاب عمل ودولة متوافقين على مبدأ زيادة الحد الأدنى للأجر. فالتجار والصناعيون ذاهبون الى اجتماع لجنة المؤشر وبيدهم ورقة «زيادة القدرة الشرائية للمواطنين». والمزارعون ليسوا أجراء، وبالتالي تغرد غرف التجارة والصناعة والزراعة خارج سرب مطالب مكوناتها القطاعية. البحث إذاً يتركز على رقم «الزودة»، والإحصاءات كلها جاهزة

زيادة الأجور: الكل موافق

لجنة المؤشر تجتمع في الأسبوع المقبل والخلاف على الأرقام

نسبة الزيادة التراكمية للأسعار حتى منتصف العام الجاري وصلت الى أكثر بقليل من 100 % (أرشيف

رشا أبو زكي

مع اكتمال الملفات في وزارة العمل يوم أمس، يترقّب ممثلو العمال وأصحاب العمل الدعوة التي سيتلقّونها من وزير العمل شربل نحاس لإعلان موعد انعقاد الجلسة الأولى للجنة المؤشر. البحث سيطال طبعاً تصحيح الأجور. الكل سيحمل ملفاته السميكة، وفيها أرقام التضخم التي حوّلها تغييب الإحصاءات الرسمية الدقيقة الى «وجهة نظر». لكن الأكيد أن الحوار الثلاثي بين العمال وأصحاب العمل والدولة سينطلق في مطلع الأسبوع المقبل. والأكيد أنه حين يبدأ الحوار سينتهي بحلول.

على طاولة لجنة المؤشر سيكون هناك رقمان. الأول سيطرحه بعض ممثلي أصحاب العمل وهو يراوح بين 700 ألف و750 ألف ليرة للحد الأدنى للأجور. الرقم الثاني هو مليون و250 ألف ليرة سيطرحه الاتحاد العمالي العام. ويشير رئيس مؤسسة البحوث والاستشارات كمال حمدان الى أن البحث الأساسي في موضوع تحديد نسبة التضخم سيطال سنة التثقيل في هذه العملية. هل ستكون نسبةً لعام 1996 مع طرح الزيادة المقطوعة بقيمة 200 ألف ليرة في عام 2008؟ أم سيكون الارتكاز الى عام 2008؟ يشرح حمدان أنه إذا كان الموضوع هو إعادة الأجر الوسطي في عام 2011 الى قيمته الفعلية عام 1996 لتعويضه الخسارة التي لحقت به من جراء غلاء المعيشة، فينبغي أن تتوافر المعطيات الآتية: أرقام حول توزع الأجراء بحسب شطور الأجر في عام 2008 وهو تاريخ آخر تصحيح للحد الأدنى للأجور، كي يصار الى احتساب الزيادة في الأجر الوسطي للأجراء في لبنان. ومن ثم يصبح ممكناً البحث عن نسبة الزيادة اليوم لإعادة هذا الأجر الوسطي الى قيمته الفعلية عام 1996، إذ تشير أرقام مؤسسة البحوث الى أن نسبة الزيادة التراكمية للأسعار حتى منتصف العام الجاري وصلت الى أكثر بقليل من 100 في المئة. إلا أنه لا بد من الارتكاز على الإحصاءات المتعلقة بتوزع الأجراء حسب فئات الأجر، بحيث يتم تثقيل كل زيادة بحسب شطور الأجر.

انطلاقاً مما تقدم، علامَ سيختلف المجتمعون؟ ما هو الحد الأدنى والأقصى للتفاوض؟

غصن قابل للتفاوض

يطرح الاتحاد العمالي العام رقماً في ما يتعلق بالحد الأدنى للأجور. مليون و250 ألف ليرة يعتبرها قادرة على تأمين الحاجات الأساسية للمواطن، وتستطيع أن تكون منطلقاً لتصحيح للأجور وفق زيادات على شطور الأجر. التفاوض مع الاتحاد له باب واحد، من يطرقه يستطيع أن يسمع الجواب، وإلا فتمسّك مطلق بالرقم المذكور. يقول رئيس الاتحاد غسان غصن إن النقاش يجب أن يبدأ بالطروحات التقنية الآتية: ما هي الأكلاف التي يتكبدها المواطنون والتي تثقل قدرته الشرائية؟ كيف يؤثر الغلاء وتوزيع السلة الاستهلاكية والغذائية والخدمات المتهالكة وارتفاع أسعار السكن وغيرها على الأجور. فالحد الأدنى للأجور الذي يطرحه الاتحاد يتضمن كلفة النقل والتعليم والسكن والاستشفاء والطبابة، إضافة الى الغلاء، وتأمين هذه الحاجات يخفض من نسبة الرقم الذي يطرحه الاتحاد. الاختلاف الأساسي بين رقم الاتحاد والأرقام التي يطرحها الإحصاء المركزي، مثلاً، هو أن نسبة التضخم التي يحتسبها الأخير تتضمن النقل العام (غير الموجود أصلاً)، المدارس الرسمية (علماً بأن 20 في المئة فقط من الطلاب في لبنان موجودون في المدرسة الرسمية)، وغيرها من المرتكزات غير الواقعية. وبالتالي، فإن تأمين ضمان صحي لجميع اللبنانيين وخفض أسعار المسكن وتعزيز النقل العام والمدرسة والجامعة الرسمية يجب أن ترد في موازنة عام 2012.

التجار محكومون بـ«المبادئ»

لن يخرج التجار على طاولة لجنة المؤشر عن «المبادئ» التي تحكم موقفهم، ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس سيكون حاضراً للنقاش بـ«ذهنية إيجابية». يعلن استعداده للحوار العلمي المرتكز على تعزيز القدرة الشرائية للأسر

5.5
في المئة
هي نسبة ارتفاع التضخم بين شهري آب 2011 و2010 وفق إدارة الإحصاء المركزي في رئاسة مجلس الوزراء، فيما قدرت الإدارة نسبة ارتفاع التضخم بـ 16,2% نسبة إلى شهر الأساس كانون الأول 2007

وزارة المال و«الزودة»

ستحاول وزارة المال التي ستشارك في اجتماعات لجنة المؤشر أن تحصر نطاق «الزودة» بالقطاع الخاص. وستكون مبرراتها أن رواتب معظم الموظفين في القطاع العام ارتفعت من عام 1996 حتى اليوم ما بين 50 إلى 70 في المئة. وبالتالي ستعتبر أن عملية تصحيح الأجور كانت موجودة خلال الـ15 عاماً الماضية في القطاع. من هنا، يؤكد رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن (الصورة) أن الزيادات اللاحقة على رواتب الموظفين في القطاع العام جاءت وفق أحكام سلسلة الرتب والرواتب، وليس لها أي علاقة بالتصحيحات المرتبطة بغلاء المعيشة.

قطاعات

صحة

مواجهة الضغوط السياسيّة في «مركز الكرنتينا»

يعاني مركز الكرنتينا المخصّص لتوزيع أدوية الأمراض المستعصية من مشكلات كثيرة. فإلى النقص الذي يُسجّل بين الحين والآخر في الأدوية، هناك نقص في الكادر البشري. مشكلات نتجت من «تقصير الدولة»، غير أنّ الحلّ بدأ، وفقاً لوزير الصحّة علي حسن خليل. «الوضع لن يستقيم إلاّ برفع عدد الكادر البشري»، قال الوزير خلال جولة في المركز أمس، بحسب وكالة «المركزيّة»، وخصوصاً أنّ «حجم الأعمال التي يتولاها هذا المركز، توازي كميات الدواء التي يوزّعها والمحددة ميزانيتها بـ100 مليار ليرة سنوياً».

وبعد توفير 73 صنفاً من الدواء، أعلن خليل سلسلة خطوات «قادرة على إيجاد معالجات لكثير من المشكلات التي تواجه عمل المركز... حتى لا نعود نواجه الواقع المؤلم الذي هو عليه».

تلك المشاكل أدّت إلى تفشّي الغش والاحتيال في هذا المرفق؛ فقد كشف خليل عن إحالة بعض مَن ضبطوا واكتُشف تلاعبهم في أمور الدواء على التفتيش، وتخصيص مكتب للتفتيش في الوزارة ليقوم بمهماته «بعدما طلب منه التحرّك عفواً ضدّ أي مرتشٍ أو متلاعب أو متآمر في لعبة سرقة الدواء، سواء من خارج الوزارة أو داخلها».

وشدّد وزير الصحّة على أنّه «لا غطاء على أي موظف تحوم حوله شبهات»، ولفت إلى أنّه أصدر قراراً قضى بإيقاف عدد من المندوبين عن عملهم، لأنّ أداءهم تشوبه علامات استفهام على حدّ تعبيره، وذلك «رغم الضغوط السياسية». فهؤلاء امتنعوا أو أهملوا إيصال الدواء إلى أصحابه، أو البطاقات إلى مستحقيها.

ويوضح هذا الوضع الطبيعة الرديئة للخدمات التي تُقدّم في العديد من المرافق العامّة حيث تغيب الرقابة؛ ويتفشّى الفساد في ظلّ معدّلات الشغور الكبيرة.

بحسب خليل «اليوم بات الدواء متوافراً في هذا المركز، وعلينا أن نجد الصيغة الأمثل لإيصاله إلى ممّن يحتاج إليه» على أمل أن تنجح الصيغة التي يطرحها، رغم الضغوط السياسيّة!

(الأخبار)

محروقات

سعر البنزين ثابت... والنفط أيضاً؟

للأسبوع الثاني على التوالي، يُسجّل سعر صفيحة البنزين المستوى نفسه الذي كان عليه في بداية عام 2011؛ فهو لم يتغيّر بحسب جدول تركيب الأسعار الذي أصدره وزير الطاقة أمس، فيما يبقى النفط متذبذباً في السوق نتيجة مجموعة بيانات، في ظلّ توقّعات بأنّ سعره لن يرتفع مستقبلاً؛ لأنّ «السوق متوازنة».

إذاً، بعد ارتفاع سعر صفيحة البنزين للمستهلك اللبناني 300 ليرة الأسبوع الماضي ليبلغ 35900 ليرة لنوع «98 أوكتان» و35200 ليرة لنوع «95 أوكتان»، حافظ على مستواه في الجدول الجديد، وهو نفسه الذي سُجّل في بداية العام قبل أن يرتفع إلى مستوى قياسي للعام الجاري بلغ 37500 ليرة للأوّل و36800 ليرة للثاني في أيار الماضي.

كذلك حافظ المازوت على سعره عند 29700 ليرة، غير أن الثبات لم ينسحب على سعر صفيحة الكاز الذي ارتفع مئة ليرة إلى 29200 ليرة، وهو الارتفاع نفسه الذي سجّله سعر الديزل أويل ليُصبح 30100 ليرة.

عالمياً، كان لافتاً أمس، إعلان نائب شركة النفط الوطنيّة الإيرانيّة، محسن قمسري، أنّه رغم أنّ المستويات السعرية السائدة للنفط هي «غير مرضية... لا نتوقّع ارتفاعها في المستقبل القريب». وأوضح أنّ «في تشرين الأوّل ستكون سوق النفط الخام متوازنة»، مشيراً إلى أنّ «السوق جيّدة وشهيّتها كبيرة» على النفط الخام. وتأتي هذه التصريحات لتطمئن نوعاً ما البلدان المستهلكة، وهي تصدر من بلد يحوي احتياطياً من النفط الخام حجمه 150 مليار برميل. وقد تزامنت مع جلسة تداول في بورصة نيويورك راوح فيها سعر النفط بين 86 دولاراً و88 دولاراً، فيما أغلق سعر مزيج «برنت» في بريطانيا أعلى بقليل من 110 دولارات للبرميل، بعدما ارتفع فوق 112 دولاراً. وتنتظر الأسواق نتيجة اجتماع الاحتياطي الفدرالي الأميركي حول كيفية دعم اقتصاد البلاد، وكذلك مستوى الإمداد حيث يبقى موعد استئناف ضخ ليبيا ذهبها الأسود غير واضح.

(الأخبار)

ـ بلال جاويش)

النقاش في «الزودة» سيطرح الرقم 700 ألف ليرة وصولا إلى مليون و250 ألف ليرة

اللبنانية. في هذا الموضوع، لدى الحكومة «عدة عمل» ومروحة عريضة من التدابير، من ضمنها موضوع الأجور. وبالتالي تصحيح الأجور عنصر من عناصر أخرى وهي: الضمان، النقل المشترك، التعليم الرسمي والخطة المزعومة لمكافحة الفقر.

شماس سيضع على الطاولة «المثلث الذهبي» وهو: نسبة التضخم، وأرقام إدارة الإحصاء المركزي، كما يقول شماس، واضحة في هذا الموضوع وتحدد نسبة التضخم من نهاية 2007 حتى منتصف 2011 حوالى 15%. الضلع الثاني في المثلث هو نسبة البطالة كون أي زيادة كبيرة في الأجور ستحمل أصحاب العمل على تقليص كتلة الأجور في ظل الظرف الاقتصادي الراهن الذي يؤدي الى تآكل كبير في المبيعات. والضلع الثالث هو القدرة المالية للدولة والمؤسسات. يشرح شماس نظريته: «تكبير حجم كتلة الأجور يحرك الطلب الاستهلاكي طبعاً، وفي الوقت ذاته سيتضاءل الادخار داخل المؤسسات والدولة في آن، ما يؤدي الى تراجع الاستثمار والتوظيف. أما طرح الاتحاد العمالي فهو مرفوض من قبل التجار. وشماس لا يؤكد ولا ينفي الرقم الذي جرى تداوله على لسان عدد من أعضاء الجمعية وهو بين 700 إلى 750 ألف ليرة.

الصناعيون «وفق الطريقة العلمية»

على الرغم من التوقعات التي كانت تشير الى أن الصناعيين سيكونون من أبرز الممانعين لزيادة الحد الأدنى وتصحيح الأجور، إلا أن رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام يؤكد العكس. «سنكون علميين» يقول، وسنقرأ هذا الموضوع من زاوية العدالة والإنصاف للخروج برقم فعلي يحدد نسبة التضخم والغلاء منذ عام 2008 حتى اليوم. الصناعيون مستعدون كما يبدو للتصحيح «ونعدّ دراسات وأرقاماً لنكون على بيّنة من الواقع»، بل إن افرام يؤكد أن الجمعية لن تذهب الى الاجتماع «بنيّة التفاوض وخوض المعارك»، بل بنيّة علمية، فالعمال الصناعيون هم جزء من جمعية الصناعيين، وهم أكبر شريحة في القطاع، وحين يكونون في مشكلة يصبح القطاع كله في أزمة. إلا أن ذلك لن يمنع من النظر الى الموضوع بطريقة متكاملة، «نحن نريد تقوية القدرة الشرائية للعامل، لكن بطريقة ذكية لا تشجع على الاستيراد وتساعد على إطلاق النمو في لبنان». وفي هذا المضمار سيطرح الصناعيون سلة متكاملة فيها دعم اجتماعي، وسلة تحفيزات ودعماً للصناعيين في الكهرباء والفيول وتحفيز القدرة التنافسية.

إضاءة

قوانين البرامج ليست من كوكب آخر!

يحمل البعض على مشروع القانون الذي اقترحه النائب ميشال عون للاستثمار في قطاع الكهرباء بأنّه مُعدّ على أساس قانون برنامج؛ يتحدّثون عن الأمر كأنّه غير مألوف أو من كوكب آخر، متجاهلين (أو غير عالمين) بأنّ 44 قانوناً/ برنامجاً أُقرّت بهذه الصيغة بين عامي 1991 و2005، بلغت قيمتها الإجماليّة 6401 مليار ليرة!

البعض، من معارضي الاستثمار العام في تجهيز الكهرباء، يحاجج بأنّ الاعتماد المطلوب لتنفيذ المرحلة الأولى من خطة الوزير جبران باسيل، كبير جداً ويلامس 1800 مليار ليرة؛ ولكن نظرة بسيطة على جدول قوانين البرامج المذكورة (الجدول في الأسفل) توضح أنّ هناك برامج موّلت بمبالغ هائلة أيضاً في السابق، ولم يعترض المعترضون اليوم، بل كانوا في مركز القرار وهم وافقوا على ارتكاب مخالفات فاقعة بإدراج قوانين البرامج التي تمتد على سنوات عدّة في قانون الموازنة العامّة الذي تنتهي صلاحيته في غضون سنة واحدة، وذلك من دون أي إيضاحات أو من دون إطلاع مجلس النواب على الخطط. ففي المادّة الـ23 من موازنة عام 2001، يُرصد اعتماد بقيمة 1800 مليار ليرة لتنفيذ «أشغال الطرق وصيانتها». كذلك هناك اعتماد بقيمة 1200 مليار ليرة ترصده المادّة 22 من موازنة العام نفسه، لتنفيذ «مشاريع مائيّة وكهربائيّة».

ولكن حتّى مع جدوى المقارنة مع الأرقام لدحض حجج معرقلي تطبيق خطّة الكهرباء، تبقى المسألة خاصّة بالمبدأ: هل قوانين البرامج معتمدة أم لا؟ بحسب تجربة 15 عاماً، حصلت هذه الممارسة بأسوأ صورها ومن دون اعتراضات كالتي تحصل اليوم. والقضيّة اليوم تحمل بعداً طارئاً لم تكن تتسم به بعض قوانين البرامج السابقة، فالحديث هنا هو عن الكهرباء التي يحلم اللبنانيّون بحلّ لمشكلتها منذ أكثر من 20 عاماً.

إشارة إلى هؤلاء: الاستثمار في مرافئ الصيد والنزهة تمّ عبر قانون/ برنامج في عام 2002، كذلك إنّ شراء حقوق استعمال برامج وأنظمة «Microsoft» جرى أيضاً على هذا النحو في عام 2005!

القوانين ـ البرامج: 1991 ـ 2005

القانون البرنامج	القيمة
الاتصالات: 1991	200 مليار ليرة
الدفاع: 1992	200 مليار ليرة
التربية: 1993	مليار ليرة
السياحة: 1993	20 مليار ليرة
الاقتصاد ـ الأهراءات: 1993	17 مليار ليرة
مشاريع مياه الشرب: 1993	27 مليار ليرة
مطار بيروت: 1994	680 مليار ليرة
مباني قوى الأمن الداخلي: 1994	20 + 10 مليار ليرة
الجامعة اللبنانية: 1994	425 مليار ليرة
مباني حكومية: 1994	52,5 مليار ليرة
مشاريع مياه مختلفة: 1995	356 مليار ليرة
أشغال بنى تحتية في طرابلس: 1995	50 مليار ليرة وأصبح 54 مليار ليرة في 2001
أعمال ضم وفرز: 1997	20 مليار ليرة وأصبح 40 ملياراً في 2000
مدارس رسمية: 1997	100 مليار ليرة
مدارس فنية ومهنية رسمية: 1997	100 مليار ليرة
المشروع الوطني للطرق: 1998	51 مليار ليرة
إنشاءات وتجهيزات معرض رشيد كرامي: 1998	20 مليار ليرة
مشاريع مائية وكهربائية: 2001	1,200 مليار ليرة
أشغال الطرق وصيانتها: 2001	1,800 مليار ليرة
الجامعة اللبنانية في البقاع: 2001	5 مليارات ليرة
سرايا بنت جبيل: 2001	5,5 مليارات ليرة
قصر العدل في صيدا: 2001	5 مليارات ليرة
قصر العدل في طرابلس: 2001	4,6 مليارات ليرة
مشاريع التحريج: 2001	25 مليار ليرة
مشاريع الاستملاكات والإنشاءات في الضاحية الجنوبية: 2001	150 مليار ليرة
بناء معهد قوى الأمن: 2001	72 مليار ليرة
مشروع السكك الحديد طرابلس الحدود السورية ورياق ـ سرغايا: 2011	30 مليار ليرة
إنشاء كاسر موج في طرابلس وصور: 2010	10 مليارات ليرة
إنشاء سرايا النبطية: 2001	2,5 مليارات ليرة
مجلس الجنوب لدفع تعويضات المتضررين في المناطق المحررة: 2001	100 مليار ليرة
برنامج دعم الصادرات: 2002	50 مليار ليرة
مرافئ الصيد والنزهة: 2002	120 مليار ليرة
طريق المتن السريع: 2002	40 مليار ليرة
أعمال تحديد وتحرير الأراضي: 2002	25 مليار ليرة
طريق صور ـ الناقورة: 2002	10,5 مليار ليرة
مجلس الجنوب لدفع تعويضات المتضررين: 2003	75 مليار ليرة
الصندوق المركزي للمهجرين: 2003	75 مليار ليرة
إنشاء مبنى أمن الدولة: 2004	4,5 مليارات ليرة
إنشاء محطة التسفير في طرابلس: 2004	6 مليارات ليرة
شراء حقوق استعمال برامج وأنظمة مايكروسوفت: 2005	5,142 مليار ليرة
صيانة الجامعة اللبنانية في الحدث: 2005	42 مليار ليرة
مبنى وزارة التربية والتعليم العالي: 2005	19,4 مليار ليرة
إنشاء المراكز الحدودية: 2005	9 مليارات ليرة
إنشاء وتكملة وتأهيل ملاعب رياضية وفرض الرسوم على نزلاء الفنادق والشقق: 1999/3/31	40 مليار ليرة وأصبح 71 مليار ليرة
44 قانون برنامج	6,401 مليار ليرة

باختصار

◄ إنجاز مشروع موازنة عام 2012 أولويّة

هذا ما تتعهّد به وزارة المال وتقول إنّها ستُنجز المشروع خلال الأسبوعين المقبلين، على أن تستكمل عملية «الإصلاحات في النظام الضريبي من حيث إعادة توزيع الأعباء، وذلك تماشياً مع توفير البنى التحتية الضرورية والخدمات الاجتماعية المطلوبة».

ووفقاً لكلمة لوزير المال محمّد الصفدي ألقاها نيابة عنه ممثله يوسف الزين في افتتاح الاجتماع السنوي الرابع لشبكة كبار مسؤولي الموازنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بيروت أمس، تضع الوزارة في أولوياتها أيضاً «إنجاز حسابات الدولة منذ عام 1993، والعمل على تدقيقها بحسب الأصول». وقال الزين في المؤتمر الذي عُقد في فندق «كراون بلازا» إنّ وزارة المال في المدة الأخيرة عادت إلى أصول إعداد الموازنة واعتماد مبدأي السنوية والشمولية، بالإضافة إلى تطوير أنظمة الإعداد والتنفيذ وتطوير المقاربة الاقتصادية وتحليل توزيع الأعباء، مع توجه حالي نحو اعتماد سقف للعجز وتطوير إطار متوسط الأمد للنفقات.

◄ لم يعد مسموحاً أن يبقى الصناعي فريسة الهمّ والقلق

الكلام لرئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام، فهو حذّر من «الوصول إلى وقت يُطلق فيه الصناعي صرخة الموت». تلك الصرخة ستكون «زلزالاً اقتصادياً مدوّياً سيطاول شرائح مجتمعية واسعة».

وتساءل افرام في حديث لوكالة «المركزيّة»: «هل يجوز لقطاع حيوي منتج أن يبقى عرضة لتلقي الضربات يميناً ويساراً، واقعاً بين سندان الاهتراء المتفشي لبنيته التحتية، وهي مسؤولية رسمية عامة، ومطرقة المشكلات المجتمعية التي يسبّبها ذلك الإهمال التاريخي للمقاربات الحكومية؟».

ولفت الصناعي إلى أنّه إذا سلكت المشاريع المرسومة للصناعة في البيان الحكومي طريقها، فسيكون علينا الانتظار لتبصر النور في ظل وضع اقتصادي خطر، مطلوب المعالجة الفورية له. والمطلوب اليوم، بحسب افرام، «تفهّم مجتمعنا الأهلي لكل هذه الوقائع، والوقوف جنباً إلى جنب لتسوية الخلل العام والضغط من أجل بناء تنمية متكاملة خارج القواعد التقليدية المعتمدة».

◄ دعم الاتحاد العمالي العام في تحركه

هذا ما توصّل إليه مجلس نقابة موظفي وعمال شركة هولسيم ـ لبنان، في اجتماع للتباحث في دعوة الاتحاد إلى الإضراب والتظاهر في 12 تشرين الأول المقبل. واطلع المجلس من رئيس النقابة على ما آلت إليه الاتصالات والمداولات مع الحكومة اللبنانية في صدد المطالب العمالية. وأوضح بيان صدر عن النقابة أنه «بعد التشاور، اتفق المجتمعون على دعم الاتحاد العمالي العام في تحركه، ودعوة القطاعات العمالية والمهنية إلى الالتزام بقرار الاتحاد العمالي العام، ومناشدة الحكومة اللبنانية الالتفات إلى الأوضاع المعيشية وإقرار رفع الحد الأدنى للأجور».

(الأخبار، وطنيّة، المركزيّة)

مهرجان ماستركارد آيشتي للأزياء يعزز مكانة بيروت الرائدة للموضة والأناقة في المنطقة

واصلت ماستركارد ترسيخ حضورها كداعم رئيسي لقطاع الأزياء في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا المحيط الهادئ، من خلال تعاونها للعام الثالث على التوالي مع المجموعة الرائدة لتجارة الأزياء والمنتجات الفاخرة في الشرق الأوسط، آيشتي بإقامة مهرجان ماستركارد وآيشتي للأزياء، بيروت 2011» الذي استمر ليومين في 13 و14 أيلول - سبتمبر 2011 معززا مكانة بيروت كعاصمة للأزياء في الشرق الأوسط. شمل المهرجان عرضاً لتشكيلة أزياء سيلين لموسم الخريف/الشتاء للعامين 2011/2012 بحضور كبار مسؤولي دار سيلين للأزياء الذين قدموا خصيصا من باريس، بالإضافة إلى عرض أزياء آيشتي للماركات الفارهة، وجولة تسوق خاصة في محلات آيشتي، وحضور جلسات متخصصة للأزياء والموضة والتجميل وكما استضاف طوني سلامة، الرئيس التنفيذي والمالك لآيشتي وعقيلته السيدة/ إلهام حفل خاص بكبار الشخصيات في مطعم «بيبول» الكائن في وسط العاصمة بيروت بحضور من نجوم القن والمجتمع أليسا . وقال طوني سلامة، الرئيس التنفيذي ومالك آيشتي: "على مدى السنوات الثلاث الماضية، أثبت مهرجان ماستركارد وآيشتي للأزياء" مكانته كأحد أهم الفعاليات الرئيسية لقطاع الأزياء في المنطقة وإنه لمن دواعي سرورنا أن نتعاون مجدداً مع ماستركارد لتقديم ألمع مصممي الأزياء العالميين هنا في بيروت. وكما يسعدنا أن نتعاون في هذا العام أيضاً مع شركة سعد وطراد، الموزعين لسيارات فيات في لبنان ومع بنك عودة."

موسيقى

لطيفة رأفت

المغرب مملكة الفنانين «التائبين»؟

بعضهم شاهد الرسول في منامه، وبعضهم الآخر لم يعد يحتمل العيش مع «الخطيئة». وقفة عند ظاهرة الاعتزال لدى أوساط الموسيقيين في المغرب

الرباط ــ **محمد الخضيري**

في عام 2008، رأى المغني الشعبي المختار جدوان (1967) الرسول في أحد مناماته. قرّر اعتزال الفن نهائياً بعدما حظي بصدى واسع في المغرب، وكانت أغنياته تحتلّ مكاناً مميزاً في الحفلات والأعراس المغربية خلال التسعينيات، والعقد الأول من الألفية الثانية. تلك الرؤيا كانت دافعاً أساسياً لاعتزاله الفن. بعدها، أدّى المغني مناسك الحج وانطلق في حفظ القرآن، وتحول إلى داعية، لكن هذا التحول لم يكن وليد فراغ. منذ الثالثة والثلاثين، كان الرجل قد بدأ حفظ القرآن والمواظبة على الصلاة.

خلافاً لفنانين «تائبين» آخرين، فإنّ خصوصية جدوان تكمن في أنّه لم ينكفئ في بيته ويترك الحياة العامة، بل تحوّل إلى مقرئ للقرآن في العديد من المساجد. الفنّان «التائب» الذي يعدّ نفسه «داعية»، أطلق تصريحات للصحافة في أكثر من مناسبة. نلاحظ في تصريحاته إياها، انتماءً كبيراً إلى الفكر الإسلامي. ورغم أنّه لا ينتمي إلى أي تنظيم محدّد، إلا أنّه يجالس أعضاءً من جماعة «التوحيد والإصلاح» و«التبليغ» وحتى الصوفية، كما صرّح مرةً. وتتقاطع أفكاره مع العديد من أفكار هؤلاء... أفكار لا تحاول القطيعة مع المجتمع، بل تنطلق من فكر دعوي معتدل.

جدوان رأى الرسول. أما فنانون مغاربة آخرون، فجاء اعتزالهم رد فعل على حياتهم التي عدّوها بعيدة عن الله. فكرة تنتشر على نحو مثير للاهتمام في المغرب، الذي بدأ يشهد خلال السنوات الأخيرة أسلمة واسعة. الشاب رزقي أحد هؤلاء. في رمضان الماضي، نشر رزقي فيديو على يوتيوب يُظهر بوضوح استخدامه خطاب الحركات الإسلامية الراديكالية التي تنشط في المغرب. هذا لا يعني بالطبع انتماءه إليها، بل تبنّيه لبعض مقولاتها.

يردّد رزقي في التسجيل ما يسمّى «الأدلة الشرعية» على تحريم الغناء. وفي أحد مشاهد الفيديو، الذي لم تتجاوز مدته 3 دقائق، نراه يعلن «البراء» من كل ما أنتجه من ألبومات. علماً أنّ «البراء» من المقولات الأساسية في خطاب الحركات الإسلامية المتطرفة. أما المظهر الذي ظهر به (لحية وقميص)، فشبيه بمظهر الكثير من الشباب المغاربة الذين قرروا الانتماء إلى فكر إسلامي متطرف.

وإذا كان رزقي قد أثار جدلاً، وخصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي بين مشجّعين ورافضين لهذا القرار، فإن المغني steph ragga man فضّل الابتعاد عن الأضواء منذ مدة، من دون أن يعلن قرار اعتزاله، لكنّه هو الآخر أصبح يرتدي ملابس يصفها الإسلامويون بالشرعية (القميص التقليدي، إعفاء اللحية...) ويعيش حياة «ملتزمة» دينياً، كما ابتعد عن الأوساط الفنية.

وإذا كان المغنون الرجال يعيشون غالباً تحوّلاً يمكننا أن نصفه بـ «الأيديولوجي»، فإن قصص اعتزال المغنيات المغربيات قد تختلف بعض الشيء. معظمهن يتركن الساحة بفعل ضغوط اجتماعية ونفسية. الظاهرة ليست جديدة في الوسط الفني المغربي. مغنيات شهيرات قررن الاعتزال، أبرزهن عزيزة جلال، التي تزوجت في الثمانينيات رجل أعمال سعودياً اشترط عليها التخلي عن فنها. بينما اختارت مغنية أخرى من نجمات الموسيقى المغربية حينذاك، وهي بهيجة إدريس، اعتزال الفن بصمت بعد سنوات من المجد، أدت فيها أغنيات أساسية في الريبرتوار الموسيقي المغربي.

> **معظم المغنيات المغربيات يستسلمن للضغوط الاجتماعية والنفسية**

وإذا كانت أسباب الاعتزال لدى مطربات الثمانينيات عائلية، فإن فنانات 2011 يطلقن تصريحات «غريبة» بخصوص رغبتهن في اعتزال الموسيقى. أحدث هذه التصريحات صدر أخيراً عن لطيفة رأفت، المغنية المحبوبة من المغاربة منذ الثمانينيات، إذ أعربت لجريدة جزائرية، عن رغبتها في الاعتزال... ما أحدث ضجة في أوساط الصحافة المغربية، ومحبيها. وإذا تمعّنا في تصريحها، يبدو لنا أنّ قرار المغنية يأتي لأسباب نفسية واجتماعية أساساً. وفاة أخيها قبل ثلاث سنوات كان وراء تفكيرها الجدي في الاعتزال، ثم تراجعت بعد اتصال من الملك محمد السادس كما تصرّح. لكنها ترى، في حديثها إلى الجريدة الجزائرية، أن قرار الاعتزال لا يزال في أجندتها، وأنها تنتظر فقط الوقت المناسب لذلك.

وعلى الرغم من حياتها «الليبرالية» واحترافها الغناء، تصرح رأفت للجريدة بأنّ غناء المرأة يتعارض مع الشرع لـ «أنها فتنة». وهو تناقض واضح بين الفكر والممارسة لا يخلو منه خطاب العديد من الفنانين المغاربة المعروفين باعتمادهم نمطاً متحرّراً في الحياة. ومع ذلك فهم لا ينفكون يطلقون تصريحات يصفها مواطنوهم بـ «الرجعية». قد يعود إطلاق هذه التصريحات إلى رغبة في إرضاء الجمهور، الذي هو الآخر لا يخلو من تناقضات. هو يستمع إلى موسيقى هؤلاء المغنين ويحبّها، لكنه يرى فيها ابتذالاً، في بعض الأحيان، ومخالفة للدين الإسلامي.

والعَوْدُ... بلخيّاط

إذا كان المغنون المغاربة يعتزلون الغناء على نحو ملحوظ في الفترة الأخيرة، إلا أنّ بعضهم يعود إليه أيضاً. وأبرز هؤلاء عبد الهادي بلخياط (1940) الذي قدّم مسيرة ناجحة استمرّت حتى أواخر الثمانينيات ثم اعتزل. وكان بلخياط قد أعلن اعتزاله الغناء العاطفي لأنّه بلغ سناً لا تسمح له بذلك، وأقدم حينها على الانكفاء في بعض مساجد الدار البيضاء، ورحل إلى دول آسيوية عدة، كما تحدّث كثيرون عن قربه من جماعة «التبليغ» الشهيرة، لكن هجره للفن لم يستمر، حيث عاد إلى عشه الطبيعي. في عام 2000، أطلّ مجدداً على الساحة وأنتج ألبوماً عام 2001، وقدّم العديد من الأمسيات في المهرجانات والمدن المغربية. وها هو يواصل حفلاته في مهرجانات عدة، من دون أن يعود إلى الحديث عن هذه الفترة من حياته في كنف «التوبة».

لقطة مقربة

سامي حواط يفتتح مسرحه الريفي

بشير صفير

قد لا يعني الكلام عن المسرح الكثير لأبناء القرى. وقد لا يعني الكلام عن الطبيعة شيئاً لأبناء المدن. من قد يعنيه إذاً الكلام عن مسرح في الرّيف؟ هذا الخيار/ المغامرة ارتضاه الفنان سامي حوّاط بعيداً عن المدينة، إذ يفتتح مساء السبت «مسرح سامي حوّاط الريفيّ» بعد سنتيْن من الجهد الفردي في بنائه.

> **سيحتضن عروضاً مسرحية وموسيقية وعروض الأفلام**

غاب سامي حوّاط قسرياً عن مسقط رأسه، مستسلماً لمصير فرضته الحرب، معطوف على الخيارات الفكرية اليسارية. عاد منذ مدّة إلى زبدين (قضاء جبيل) التي تبعد حوالى 45 كيلومتراً عن بيروت. لم يغيّر سامي قناعاته الفكرية، ولم يتغيّر اليمين. غير أنّ مساحة اللقاء باتت ممكنة اليوم، مع غياب السلطة العسكرية غير القابلة للآخر، التي كان يفرضها اليمين في زمن الحرب. أو ربما، تغيّرت المدينة، فدفعته إلى البحث عمّا لا يتغيّر، أي الطبيعة. بنى والد سامي كوخاً صغيراً في الثمانينيات. رحل قبل سنوات قليلة، تاركاً هذا الكوخ وأرضاً صغيرة محيطة به لابنه. هنا يعيش الأخير منذ سنتيْن، وينام في غرفة تزيّن أحد جدرانها صورة للساحة الحمراء، وتحتل قسماً منها آلات العود والكاسيتات والأسطوانات والكتب. المسكن لا تتعدّى مساحته الإجمالية مساحة غرفة واحدة في منزل عادي. تحضنه من جانب شجرة سمّاق، ومن الجانب الآخر عريشة تؤمّن فيء «السطَيْحة». أما المحيط القريب، فطبيعة عذراء.

مقابل الكوخ، مسرحُ بناه سامي حوّاط. يفصل بينهما ما كان جلاً مزروعاً وأصبح ما يرادف الصالة. في خلفية المسرح، يعلو جدار من الحجر الصخري المقصَّب يدوياً. «أعرف كل حجر في هذا المسرح. أعرف متى وكيف وُضِع. ساعدني على البناء عمّالٌ أكراد، لكنني كنت أستمر في العمل ليلاً على ضوء القمر»، يقول حوّاط. عمل فنان الشعب بهدوء على مشروع فنيّ، في قرية هادئة لا يعكّر صمتها اليوم سوى زقزقة طيور الوروار المبشّرة بالخريف. أنجز القليل، وفي باله الكثير. المسرح الذي سيحتضن العروض المسرحية والموسيقية وعرض الأفلام وغيرها من الأنشطة الفنية والثقافية، ليس سوى النواة التي ينوي حوّاط استكمالها بمسرح للأطفال، ومحترف لصناعة الأعواد وغير ذلك من الأحلام.

هذا السبت إذاً، يدعو حوّاط أهل القرية وأصدقاءه إلى لقاء فنيّ موسيقيّ عفويّ كي يتعرّفوا إلى المكان، ويقدموا ما لديهم في هذه الليلة أو لاحقاً. وسيشارك صاحب الصوت الجميل مع فرقته غناءً، كما سيمارس هوايته القديمة، تلك التي مارسها عقوداً في المدينة، أي اللقاء مع الناس. فما لم يعد يطيقه ليس هؤلاء، بل بيئتهم.

7:00 من مساء السبت 24 أيلول (سبتمبر) الحالي ــ «مسرح سامي حواط الريفي» (زبدين ـ جبيل).
للاستعلام: 03/888763 ـ 70/723346

قضية

«أوركسترا لندن الفيلهارمونية»... المكارثية الجديدة!

أربعة موسيقيين شجعان، على رأسهم نانسي إيلان، أدانوا وجود أوركسترا إسرائيلية على برنامج مهرجان الـ «بروم»، في العاصمة البريطانيّة. النتيجة؟ إبعادهم تسعة أشهر من الأوركسترا العريقة، بتهمة... معاداة السامية!

ريم كيلاني*

المحاولات جارية بكثافة وبرعاية غربيّة وقحة، لاختراق الوعي العربي، واستدراج النُخَب إلى فخّ التطبيع الثقافي و«الوجودي» مع الصهاينة. وفي الطرف الآخر من المشهد، نجد أربعة موسيقيين في «أوركسترا لندن الفيلهارمونية» يقفون موقفاً مشرفاً تجاه قضيتنا، فيما مؤسساتنا الثقافية العربية لسان حالها بتعبير المَثَل الشعبي «على بال مين يالّلي بتُرقُص في العَتمِة؟».

مهرجان الـ «بروم» في لندن، معروف بتقديمه حفلات معظمها من نمط الموسيقى الكلاسيكية الغربية. وقد كان لمُرتادي المهرجان في 1أيلول (سبتمبر) 2011 موعد مع «أوركسترا إسرائيل الفيلهارمونية» بقيادة المايسترو الهندي المولد، الصهيوني الهوى، زُوبين مِيهتا. ووقّعنا مع العديد من الفنانين المعروفين بمواقفهم الواضحة تجاه قضية فلسطين رسالة جماعية تطالب BBC بإلغاء الدعوة الموجّهة إلى الأوركسترا الإسرائيلية المعروفة بإقامة حفلات منتظمة للترفيه عن جيش العدو، وبوقف إذاعة معزوفاتهم ليلة الحفلة على موجات الإذاعة البريطانية التي ندفع رخصة الاستماع إليها بأموالنا كدافعي ضرائب في بريطانيا.

وكان من بين الموقعين على الرسالة التي نُشرت في جريدة «إيندبندنت» البريطانية في 30 آب (أغسطس)، أربعة موسيقيين من «أوركسترا لندن الفيلهارمونية». واحدة منهم هي الصديقة عازفة الكمان نانسي إيلان خريجة مدرسة الـ «جوليارد» العالمية في نيويورك (راجع الكادر)

كنّا نعرف أنّ وقتاً سيأتي، تقع فيه الفنّانة البريطانيّة بحكم نشاطها الإنساني العادل، ضحيّة التهمة الباطلة التي باتت توجّه زوراً وبهتاناً إلى كل من ينتقد اسرائيل في أوروبا: العداء للساميّة! لكن ما لم نكن نتوقّعه، أن تبادر مؤسسة رصينة وعريقة مثل «أوركسترا لندن الفيلهارمونية» إلى ايقاف نانسي وزملائها الثلاثة عن العزف في الأوركسترا لمدة تسعة أشهر، نتيجة توقيعهم الرسالة المشار إليها أعلاه! وبالطبع، نشرَت جريدة الـ «جُويش كرونيكال» الصهيونية الأسبوعية ما يرادف الزغاريد الصحافية احتفالاً بتوقيف العازفين الأربعة عن عملهم، في واحدة من أهم فرق الأوركسترا في بريطانيا.

نانسي إيلان وزملاؤها الآن بلا عمل، إضافة إلى أوامر الصمت التي فُرِضَت عليهم التي تمنعهم من التحدّث مع أي صحافي بخصوص هذا الموضوع. وفي حالة خرق حالة «الإخراس» هذه، يُخاطر الموسيقيون الأربعة بمستقبلهم في العمل مع «أوركسترا لندن الفيلهارمونية»، أو مع أي أوركسترا أخرى في الغرب. هكذا تحمي الأوركسترا العريقة القاتل والمحتلّ، وتمنع إدانة الجريمة!

زُوبين ميهتا

> دعوة إلى الإضاءة على النفوذ الصهيوني في الأوساط الموسيقية الغربية

لذا أتوجه بنداء إلى الصحافيين ومختلف المؤسسات الثقافية في العالم العربي، لمساندة هؤلاء الموسيقيين الأربعة، وللفت النظر إلى معاناتهم، وإلى قوة النفوذ الصهيوني في الأوساط الموسيقيّة في الغرب، الذي يمنعنا من مجرد «الاعتراض» على سياسات إسرائيل العنصرية. هناك العديد من الجهات المساندة لقضية هؤلاء الموسيقيين الأربعة في بريطانيا، وهي مستعدّة للإدلاء بمختلف التفاصيل بالنيابة عن الموسيقيين الشجعان الذين حكم عليهم بـ «البُكم».

يبقى سؤال على الهامش. هل تقوم سلطنة عُمان، تضامناً مع الموسيقيين الأربعة، بإلغاء حفلة «أوركسترا لندن الفيلهارمونية» المزمع إقامتها يوم 5 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل؟ تلك ستكون وسيلة احتجاج عربيّة راقية اعتراضاً على موقف الأوركسترا المشبوه بحق فنّانين ذنبهم أنّهم يشهدون للحق، ويقفون مع العرب وقضيتهم المقدّسة: فلسطين. مجرد سؤال... مجرد أمل.

* فنانة فلسطينية مقيمة في بريطانيا
روابط ذات الصلة على موقع «الأخبار»

عن نانسي إيلان

تسافر نانسي إيلان دوماً إلى فلسطين لإقامة الحفلات المجانية ولتدريس الأطفال الفلسطينيين أصول العزف الكلاسيكي على آلة الكمان. ولم يقتصر نشاطها على سفرها إلى فلسطين، بل تجدها هنا في لندن تحمل آلتها على كتفها مشاركة في كل التظاهرات أمام السفارة الإسرائيلية. وهي عضو ناشط في «جمعية صداقة كامدن أبوديس»، المشروع الذي يجمع منطقة كامدن في لندن وأبو ديس في فلسطين.

الحدث

الإعلام يبحث عن دولة... خارج غزة!

غداً، يتقدّم محمود عباس بطلب إلى الأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطين. ولمواكبة هذا الحدث، رسمت الفضائيات خططاً مسبقة قد تستثني هذه المرة القطاع

تركّز مختلف المحطات على الخطاب الذي سيلقيه أبو مازن

غزة ـ **تغريد عطا الله**

غداً الجمعة، يتقدّم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بطلب رسمي إلى الأمم المتحدة للإعتراف بدولة فلسطين. وإن كان الفلسطينيون في الداخل والشتات ينتظرون تداعيات هذه الخطوة، فإن الصحافيين أيضاً يترقبون هذه الخطوة في ظل اختلاف مواقفهم. إذ تناصر جهات إعلامية هذه الخطوة وتحشد كل طاقتها لدعم القرار، فيما تقف جهات أخرى إلى جانب «حركة حماس» في موقفها الرافض لهذه الخطوة «غير المضمونة سياسياً». وكما هي الحال دائماً، تبرز أيضاً وسائل إعلامية «محايدة» تحاول الإكتفاء بعرض الأحداث كما هي.

قناة «الجزيرة» بدأت قبل أسبوع بمواكبة الحدث، فعرضت تقارير تتعلّق بهذا الملفّ، وأضاءت على ردود الفعل المتابينة في الشارع الفلسطيني. ويوضح مدير مكتب المحطة في غزة وائل الدحدوح إلى أن الفضائية القطرية ستقدّم تغطية خاصة للحدث «سواء اعترفت الأمم المتحدة بفلسطين أم لم تعترف». إلا أنه يضيف أنّ تغطية القناة قد لا تشمل قطاع غزة «نظراً إلى موقف «حماس» من الحدث».

يختلف موقف «وكالة الصحافة الفرنسية» التي ستغطّي ارتدادات هذا الحدث على «كل الأراضي الفلسطينية كما يوضح الصحافي في الوكالة عادل الزعنون. وبالفعل، بدأت هذه التغطية مع مغادرة أبو مازن إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك. أما وكالة «شنخوا» الصينية فوضعت أيضاً خطة «غير عادية» كما يقول مدير مكتبها في غزة عماد الدريملي. ويوضح هذا الأخير أن أهمية هذه الخطة أنّها عبارة عن «تحرّك قانوني يحاول تغيير مجرى الحراك السياسي». وتتضمّن الخطة الصينية ثلاث مراحل: الأولى تبدأ مع تقديم الطلب إلى الأمم المتحدة، والثانية هي خلال جلسة الإعتراف بالدولة الفلسطينية، أما الثالثة فهي ردود الفعل على هذا الحدث. هنا أيضاً يشير الدريملي إلى أنّ مواكبة الحدث من قطاع غزة ستكون مختلفة بسبب موقف «حركة حماس».

لكن ما هو موقف قناة «الأقصى» التابعة لـ«حماس»؟ وهل ستعمل على تهميش هذا الحدث؟ ينفي مدير الأخبار السياسية في الفضائية عماد زقوت وجود أي خطة أو تعميم لتجاهل الموضوع. بل يشير إلى أن المحطة تتابع هذا الملف منذ أيام، «لقد عرضنا وجهات النظر المختلفة، واستضفنا شخصيات تمثّل كل الفصائل بمن فيها «حركة فتح»... كما أننا سننقل كل المسيرات والفعاليات المرتبطة بالحدث، ونترك الحكم للمشاهد». وإن كان موقف زقوت يتماهى مع تصريحات «حماس»، فإنّ مراسلة قناة «النيل» لنا شاهين تقول ببساطة «ليس لدينا ما نخسره.. لنفعلها إذاً» في إشارة إلى دعمها لخطوة أبو مازن. وتكشف عن خطة «النيل» لمواكبة هذا الموضوع «سنبثّ بث تقارير» من دون أن تكشف عن أي خطة مرسومة مسبقاً لتغطية الحدث. أما منتج الأخبار دبي في قناة «دبي» نائل غبّون فيوضح أن لا خطة خاصة بل إن «كل الفضائيات تعتمد على الحدث نفسه أي يوم خطاب أبو مازن يوم الجمعة».

هكذا كشف بعض الإعلاميين الفلسطينيين عن مواكبتهم لهذا الملف، فيما إمتنع آخرون عن التصريح خوفاً من الدخول في متاهات سياسية. وبين هذين الرأيين «يبقى على الإعلامي كشف الحقائق، وتزويد المواطن بالمعلومة والتحليل الصادق» يقول المحلل السياسي ناجي شرّاب، متمنياً الحصول على دولة فلسطينية يحلم بها الفلسطينيون.

> **قناة «الأقصى» لن تهمش الحدث و«الجزيرة» بدأت تغطيتها**

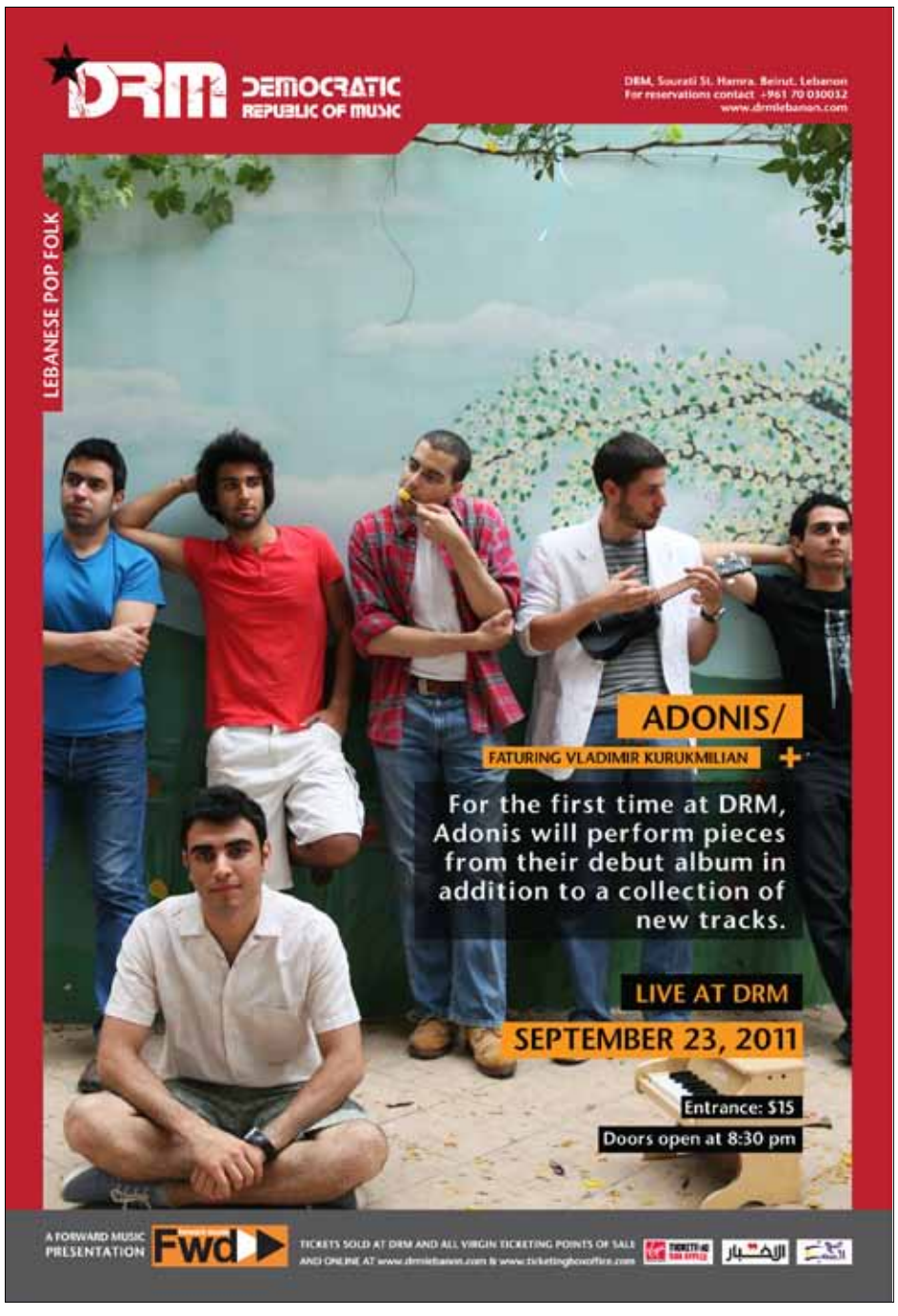

على النت

أيتام «الريّس»: مبارك راجع

«إحنا آسفين يا ريّس» هو عنوان الصفحة التي أنشأها مناصرون لحسني مبارك مع اندلاع «ثورة 25 يناير». وبعد سقوط النظام، واصل هؤلاء تشويههم للانتفاضة من خلال وسائل الإعلام هذه المرة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

مع اندلاع الشرارة الأولى لـ«ثورة 25 يناير»، سارعت مجموعة من الداعمين لحسني مبارك إلى إنشاء صفحة خاصة على فايسبوك بعنوان «أنا آسف يا ريّس». واعتذر الناشطون في هذه الصفحة من الرئيس المخلوع «على الحركات اللي بتعملها العيال اللي في الشارع». طبعاً تفاوتت ردود فعل الثوار على هذه الصفحة، فمنهم من سخر منها، ومنهم من عبّر عن دهشته، لكنها لم تلق اهتماماً واسعاً، بما أن الثورة كانت في أوجها، وإن كانت قد مثلت مدخلاً لفهم الطريقة التي يفكّر بها المناصرون للنظام السابق.

لكن بعد إسقاط النظام، وحملة التشويه التي شُنّت ضدّ الثورة، وانطلاق محاكمة مبارك، اختلف التعاطي مع هذه الصفحة. في هذه المرحلة الجديدة، بدأ مؤسسو المجموعة بالظهور في وسائل الإعلام رغم تعرّضهم لهجوم عنيف من قبل الجمهور. وبات واضحاً أن هناك دعماً قوياً لهذه الفئة التي أطلقت على نفسها لاحقاً اسم «أبناء مبارك». هكذا بدأوا بالتظاهر أمام المحكمة، واعتدوا على أهالي الشهداء، بحماية من الشرطة.

وإن كانت الصفحة قد تمكّنت من جمع 113 ألف شخص على فايسبوك، فإن هذا الرقم يعد مهيناً، إذا ما قارناه بصفحات الثورة، وخصوصاً صفحة «كلنا خالد سعيد» التي تضم أكثر من مليون ونصف مليون شخص. واللافت أن معظم أعضاء «إحنا آسفين يا ريّس» هم من المعارضين لمبارك. وهو ما ظهر جلياً من خلال سؤال طرحته الصفحة: «هل أنت واثق من براءة الرئيس مبارك؟». إذ أجاب أكثر من ثلثي الأعضاء بالنفي، فما كان من المشرفين إلا حذف الاستفتاء.

إذاً رغم إعطاء هامش إعلامي واسع لـ«أبناء مبارك» في الفترة الأخيرة، يبدو أن الأمر كان مجرّد خطوة موقتة، إذ بدأ هذا الاهتمام بالتراجع، ليلجأ مشرفو هذه الصفحة إلى قناة «سكوب» الكويتية، وهي المحطة العربية الوحيدة التي لا تزال تدافع عن نظام حسني مبارك المخلوع. وفي ردّ فعل على هذا التهميش، دعا «أيتام مبارك» كل المشرفين على الصفحات الداعمة للنظام البائد إلى اجتماع. ولإضافة المزيد من التشويق والغموض، أعلنوا أنّ مكان وزمان الاجتماع سيكونان سريّين «خوفاً من الاختراق».

باختصار، يمكن متابعة هذه الصفحة وغيرها من الصفحات لاكتشاف التخبّط الذي يعيشه مناصرو مبارك. وقد بدأوا السعي لإيجاد حلول للخروج من عزلتهم، فدعا أحدهم إلى «تنظيم جمعة حاشدة تنادي بعودة الرئيس السابق إلى الحكم». وطبعاً لا ذكر هنا لكل الجرائم السياسية والاقتصادية التي يُكشف عنها يومياً في وسائل الإعلام، وكان مبارك هو عرّابها وحاميها.

يعتذر هؤلاء من مبارك، يومياً، متجاهلين الشهداء الذين سقطوا في «25 يناير» أو «25 خسابر» كما يسمونها، متمنّين فقط عودة عقارب الساعة إلى الوراء...

قناة «سكوب» الكويتية وقفت إلى جانب «أبناء مبارك»

> تكثيف ظهور «أبناء مبارك» في وسائل الإعلام أخيراً

تحرك

صحافيون مغاربة يهددون بالعصيان

الرباط ـ **عماد استيتو**

منذ تأسيسها عام 1959، لم تشهد «وكالة المغرب العربي للأنباء ـ لاماب» أي تحرّكات إحتجاجية تذكر. إلا أن الإثنين الماضي بدا مختلفاً، فأضرب كل العاملين في الوكالة المغربية من دون استثناء، بمن فيهم مسؤولون في هيئتَي التحرير العربية والفرنسية. هكذا وُصف هذا اليوم بـ«الإستثنائي والتاريخي»، بعدما قرّر العاملون الإحتجاج على أوضاعهم «غير السليمة التي لا توفّر مناخاً مناسباً للعمل الإعلامي».

وتأتي هذه الخطوة بعد صدور قرار بفرض نظام توقيت جديد على الصحافيين. وقالت مصادر من داخل الوكالة إنّ النظام ينصّ على إلغاء العطلة الأسبوعية، ويجبر الموظفين على تسجيل دخولهم وخروجهم من الوكالة بواسطة بطاقات خاصة «وهو ما يتعارض مع العمل الصحافي الذي لا يمكن حصره بدوام معيّن». وقد جاء في بيان أصدره المضربون أن «مشروع التوقيت الجديد يتضمن إجراءات غير مسبوقة (...) تتناقض مع الوضع القانوني للمؤسسة، وتضرب في الصميم مكاسب تكرست في السنوات ونصت عليها مذكرات إدارية رسمية».

ويطالب الصحافيون بحوار مباشر مع المدير الجديد للوكالة خليل الهاشمي، رافضين التفاوض مع نائبه. وقد ركّزوا في مطالبهم على ضرورة «تنقية أجواء الإحتقان السائدة داخل أقسام التحرير ونسج علاقات مهنية أساسها التشارك والممارسة الديموقراطية المحتكمة إلى ما نص عليه ميثاق تحرير». وأعلنوا عن أهمية تغيير نمط الإدارة في التعاطي مع العاملين ليصبح «واضحاً وشفافاً». كما دعوا إلى «الشروع في تطبيق مشروع إصلاحي حقيق ينهي حقبة طويلة من الإستفراد بالقرار والارتجال».

وحتى الساعة، لم يتأكد بعد إن كان ستّة موظفين في الوكالة قد قدّموا استقالتهم بالفعل إحتجاجاً على التعابير التي استخدمتها إدارة الوكالة في ردها على الإضراب. إذ أصدرت « وكالة المغرب العربي للأنباء» بياناً وصفت فيه الإضراب بـ«الحركة الهمجية»، والمضربين بـ«جيوب المقاومة» الذين يقفون في وجه المشروع الجديد للمدير خليل الهاشمي.

وزاد هذا البيان من حدّة الأزمة، مما دفع العاملين إلى الإعلان أنّ إضراب الإثنين الماضي لم يكن سوى «رسالة إنذار إلى الإدارة»، على أن ينفّذوا إضرابات أخرى في 26 و27 من الشهر الحالي «على أن يُعقد أجتماع عام، بعد ذلك لتقرير خطوات تصعيدية أخرى، بما فيها الإضراب المفتوح، إذا لم تستجب الإدارة لدعواتنا لفتح حوار جدي وإصلاح حقيقي، يحافظ على المكتسبات» كما جاء في بيان المضربين. كما طالب هؤلاء بـ«التراجع عن نظام التوقيت الجديد، وإخضاع التعيينات لقواعد شفافة وديموقراطية متفق عليها».

ويذكر أنّ الإضراب شلّ حركة الأخبار في الوكالة الرسمية. وبقي في قاعة التحرير فقط أربعة محررين واكبوا الأخبار والأنشطة المتعلقة بالقصر الملكي. وقد قدّمت الوكالة إعتذاراً من مشتركيها على هذا «التقصير».

ويذكر أن الصحافيين في الوكالة الرسمية المغربية نظّموا إحتجاجاً في شهر آذار (مارس) الماضي من أجل المطالبة بإجراء «تغييرات جوهرية تأخذ في الاعتبار إصلاح وضعهم المادي والمعنوي».

من إحتجاج الصحافيين المغربيين في آذار (مارس) الماضي

> احتجاج على التوقيت الجديد ومطالبة بإصلاحات داخل الوكالة

◄ قريباً يبدأ عرض أول شريط عربي بتقنية الـ 3D. الفيلم يحمل عنوان My Last Valentine In Beirut وهو من إنتاج شركة «تي برودكشن» وإخراج سليم الترك وبطولة أسعد طربيه، وعزيز عبده، وشادي حنا، ولورين قديح، وزياد سعيد...

◄ يستعد تلفزيون الكويت للعودة إلى الإنتاج الدرامي بعد سنوات من الانقطاع منذ مسلسل «**سوق المقاصيص**»، واتكل بعد ذلك على الشركات الخاصة. وتنوي إدارة التلفزيون تنفيذ أعمال من إنتاجها، لتعرضها في الموسم الرمضاني المقبل. ويتجه إلى التعاون مع نجوم الدراما الخليجيّة ومنهم سعاد عبد الله، وحياة الفهد، وعبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرج، عبر الاتفاق معهم على تنفيذ مسلسلاتهم لصالح التلفزيون، إضافة إلى الأوبريت والاسكتشات الوطنية والكوميدية.

◄ رفضت **هالة صدقي** (الصورة) فكرة فرض «الإخوان المسلمين «ارتداء الحجاب على الفنانات عند وصولهم إلى

الحكم. لكنها أبدت استعدادها للتعاون مع الإخوان، إذا قرروا إنتاج مسلسلات دينيّة وتاريخيّة، حتى لو اقتضى ذلك ارتداءها الحجاب خلال تأدية الدور.

◄ نفى المنتج هشام شعبان نيّة شركته «كنغ توت»، بيع مشروع مسلسل «محمد علي» الذي كتبته لميس جابر وسيقوم ببطولته **يحيى الفخراني** ويخرجه شادي الفخراني. وقال إنّ الشركة لا تنوي بيع المسلسل حتى الآن بل متمسكة بتنفيذه.

◄ نفت **شيرين عبد الوهاب** ما تردد عن رفضها الغناء مع الممثلة ميسون عبد العزيز في برنامج «ديو المشاهير» الذي يبث على Ibc بحجة أنّها سعودية. وأضافت الفنانة المصرية أنه غير المعقول أن يصدر عنها أي سلوك يسيء لزملائها من فناني الخليج أو السعودية.

◄ في ذكرى انطلاقة **جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية**، يقيم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» لقاء يحوي شهادات كل من الأسيرين المحرَّرين نبيه عواضة، أنور ياسين، والإعلامية فاديا بزي. اللقاء الذي تقدّمه وتديره سلوى يقام في السادسة من مساء اليوم في قاعة المجلس في بيروت (شارع المزرعة . خلف محطة بدران). للاستعلام: 01/815519

◄ إختارت إدارة «مهرجان الغردقة السينمائي» النجم **عمر الشريف** (الصورة) ليكون ضيف شرف المهرجان.

وتعقد الدورة الأولى للمهرجان بين الأول والسابع من شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

إعلان الدولة: هنيئًا إسرائيل

زهير اندراوس*

لقد تمكنّت دولة الأكثريّة اليهوديّة، إسرائيل، من إيقاع الفلسطينيين في الفخّ الذي نصبته لهم بعناية الحركة الصهيونيّة الاستعماريّة والإمبرياليّة العالميّة الممثلة بأميركا ودول اتحاد النفاق الأوروبي، وبطبيعة الحال بتواطؤ الرجعيّة العربيّة. لقد أقاموا الدنيا ولم يُقعدوها في قضية التوجه الفلسطينيّ إلى الأمم المتحدّة بطلب إعلان «دولة فلسطين». لا بدّ هنا من توجيه تساؤل مفصلي: 56 دولة عربيّة وإسلاميّة وافقت على المبادرة العربيّة. لا نريد أنْ نسأل عن رفض الدولة العبريّة لتلك المبادرة (سلام كامل وتطبيع أكمل، مقابل الانسحاب من الأراضي العربيّة التي احتُلت في عدوان حزيران (يونيو) 1967)، ولا نرغب في الحصول على إجابة شافية بشأن تصريح وزير الأمن الإسرائيليّ الأسبق، بنيامين بن إليعيزر، الذي وصف المبادرة بأنّها أكبر إنجاز حققته الحركة الصهيونيّة منذ تأسيسها. ما نرغب في طرحه هو: أين الدول العربيّة والإسلاميّة الحليفة والمتحالفة مع واشنطن؟ لماذا لم تقم بالتهديد والوعيد لإرغام الإدارة الأميركيّة على العدول عن موقفها باستعمال حق النقض في مجلس الأمن عند التصويت على «دولة فلسطين»؟ لماذا ذلك العجز العربيّ؟ نحن نملك من الأدوات ما يكفي لتهديد أوباما، لماذا لا نتذكّر كيف اهتز العالم عندما انتفض النظام العربيّ الرسميّ في 1973، وشهر سلاح النفط في مواجهة تل أبيب وتواطؤ الغرب الاستعماريّ؟ كان صائب عريقات صادقاً عندما قال في الناصرة إنّ خطوة الإعلان لا يمكن أن تأتي على حساب أيّ من ثوابت المشروع الوطنيّ الفلسطينيّ، وفي مقدمتها حق العودة. عريقات، لم يتطرق إلى أين ستجري العودة، وكيف ستُطبّق إذا أُعلنت الدولة في الضفة الغربيّة وقطاع غزة. نميل إلى الترجيح بأنّ إعلان الدولة، وهو خطوة فلسطينيّة مئة بالمئة، سيُلغي أوتوماتيكياً قرار مجلس الأمن الدوليّ الرقم 194، القاضي بإعادة اللاجئين إلى الأراضي التي شُردوا منها في النكبة.

اللافت أنّ صنّاع القرار في تل أبيب يعيشون حالة من الهستيريا المصطنعة. الجيش الإسرائيليّ يُحذّر من أنّه سيتحول إلى جيش احتلال وفق القوانين والمعاهدات الدوليّة، كأنّه اليوم جيش تحرير. أمّا المستوطنون، فسيتحوّلون إلى سكان غير شرعيين في الضفة الغربيّة المحتلّة، فيسود لديك الانطباع بأنّهم حتى اليوم كانوا يسكنون الضفة الغربيّة بصفتهم مجموعات من السيّاح الأجانب.

وبما أنّنا ننتمي إلى هذا الشعب، يحق لنا أنْ نُسجّل بعض الملاحظات. أولاً، في إسرائيل هناك لعبة تقسيم الأدوار بين الائتلاف الحاكم وما تُسمى المعارضة، وفي ذلك السياق علينا أنْ نأخذ بعين الاعتبار أنّ رئيسة «كاديما» المعارض، تسيبي ليفني وزميلها النائب افي ديختر، هاجما أداء حكومة نتنياهو في ما يتعلق برد الفعل على المسعى الفلسطينيّ. قال ديختر إنّ الدولة الفلسطينيّة هي مصلحة قوميّة إسرائيليّة. وديختر بالمناسبة شغل سابقاً منصب رئيس الشاباك، وبالتالي يعرف خبايا وخفايا الأمور، ولا نعتقد أنّه كان سيجرؤ على طرح الموقف ذاك، لولا أنّه على قناعة بصهيونيّة رؤيته. وأقوال ديختر خطيرة للغاية، لأنّها تُكمل أفكار زعيمة حزبه، ليفني، التي أكدت أنّ الدولة في حدود 67 ستكون الوطن القوميّ لجميع الفلسطينيين، بما في ذلك، عرب الـ48. أيْ إنّ الدولة ستفتح الباب على مصراعيه أمام دولة الأكثرية اليهوديّة للتخلص من فلسطينيّي الداخل.

ثانياً، قال السيّد عباس إنّه بعد الإعلان «التاريخيّ» عن الدولة، سيعود إلى طاولة المفاوضات. وبما أنّ القيادة الفلسطينيّة الحاليّة وافقت على مبدأ تبادل الأراضي مع الدولة العبريّة، وحظيت تلك الرؤية بدعم من الرباعية الدوليّة، فلا يستغربن أحد، إذا قامت إسرائيل بتطوير المبدأ ليشمل تبادل السكان أيضاً. وبالتالي لا نستبعد بالمرّة أنْ يتحوّل عرب 48 إلى سلعة للمقايضة، فيتوجهون، بناءً على مبدأ التبادل إلى الدويلة الفلسطينيّة المنزوعة السلاح والمنقوصة السيادة، وقطعان المستوطنين سيعودون إلى داخل ما يُسمى الخط الأخضر. وهكذا تكون إسرائيل نقيّة من العرب، وفلسطين نقيّة من اليهود.

ثالثاً، القيادة الفلسطينيّة الحاليّة، التي سلبت دائرة صنع القرار، لا تُمثل الشعب الفلسطينيّ، فالسيّد محمود عبّاس لا يتعدى كونه رئيساً لبلدية المقاطعة المحتلّة في رام الله، مضافاً إلى ذلك التنازلات التي قدّمها مع فريق مفاوضاته خلال المحادثات مع الإسرائيليين، وكُشف أمرها في «الجزيرة».

رابعاً، التخوّف الإسرائيليّ المزعوم من قيام «الدولة» الفلسطينيّة العتيدة بالتوجه إلى محكمة العدل الدوليّة في لاهاي لاعتبار جنود الاحتلال والمستوطنين مجرمي حرب، هو ادعاء مُعَدّ للاستهلاك الداخليّ وأيضاً الخارجيّ. لقد حصلت القيادة الفلسطينيّة على قرار من المحكمة عينها يؤكد أنّ جدار العزل العنصريّ غير قانونيّ وأمرت بإزالته وتعويض الفلسطينيين. إسرائيل لم تُنفذ القرار وواصلت بناء الجدار. كذلك، أجهضت القيادة الفلسطينيّة الحاليّة تقرير القاضي غولدستون، وحاولت منع المؤسسات الأمميّة من مناقشته، لتجنيب تل أبيب مخاطر ذلك. وبالتالي، لن تجرؤ على محاكمة تل أبيب في لاهاي، لأنّ تأكيد عبّاس على العودة إلى المفاوضات العبثيّة، يدخل في إطار طمأنة نتنياهو وليبرمان إلى أنّ المحكمة الدوليّة غير قائمة على الأجندة الفلسطينيّة.

خامساً، إعلان الدولة في حدود ما قبل عدوان 1967، هو اعتراف فلسطينيّ رسميّ بأنّ القضيّة الفلسطينيّة وُلدت بعد النكسة، وليست وليدة النكبة. وهكذا يُشطب قرار حق العودة إلى أراضي 48، فضلاً عن أنّ المشروع الأميركيّ

> إعلان الدولة في حدود 1967 اعتراف رسمي بأن القضية الفلسطينية ولدت بعد النكسة لا النكبة

في أحد أسواق القدس القديمة (باز راتنر ـ رويترز)

تكرار الأخطاء القاتلة

سعد الله مزرعاني*

من التهديد الأميركي باستخدام حق النقض ضدّ الطلب الفلسطيني بالحصول على مقعد العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة، إلى الموقف من الانتفاضات العربية وقمع تلك التحرّكات ومنعها، يقدّم الموقف الأميركي خصوصاً والغربي عموماً، مثالاً جديداً على اللامبدئية وازدواجية المعايير. ما يجري في العالم العربي، هو صحوة شعبية حقيقية، تتباين أحجامها وفعاليتها وإن توحّدت، تقريباً، أسبابها (وحتى أهدافها). وتلك الأسباب والأهداف تتلخّص في مواقف شعبية مستجدة، ترفض الاستبداد والظلم والفساد وكمّ الأفواه (مع ما يتصل بذلك من التبعية والتفريط بالحقوق وبالسيادة وبالثروات)، وتطالب بالحرية وبالديموقراطية وتداول السلطة ومحاسبة المسؤولين...

لأسباب تتعلّق بمستوى تطوّر الأزمات والتناقضات والاستعدادات في هذا البلد العربي أو ذاك، لم تكن تلك التحرّكات شاملة لكلّ البلدان العربية، رغم أنّ الأوضاع فيها متشابهة. لا بل إنّ للظلم والفساد مواقع أكثر رسوخاً واستفزازاً في عدد من البلدان التي ظلّ فيها التحرّك مكبوتاً، بسبب آلة القمع والمنع، وبسبب القدرة على الرشوة والمناورة ورمي الكرة إلى ملاعب الآخرين، وذلك فضلاً عن تجنيد آلة إعلامية هائلة، لتصريف الأزمة إلى مواقع وساحات أخرى، وخصوصاً تلك التي دخلت في عمليات صراع مع الأنظمة التقليدية، الملكية، ومع ارتباطاتها بالمشاريع الخارجية التي تقودها واشنطن. ويجب التذكير بأنّ السعي نحو طلب الحرية هو تحرّك طبيعي تمارسه الشعوب المضطهدة في فترات يزداد فيها الظلم، وتضعف، في المقابل، القدرة على تحمّله ودفع أثمانه.

في مرحلة السبعينيات والثمانينيات، جنحت سلطات التجربة الاشتراكية الجديدة، بقيادة النموذج السوفياتي، إلى القمع والإكراه والتفريط بحقوق وواجبات اجتماعية وسياسية واقتصادية. لقد أسّس ذلك لرفض شعبي، كان هو الأساس في إطاحة مجمل التجربة (قبل التدخل والتحريض الخارجيين) بعدما أغرق أصحابها إيجابياتها الكثيرة بسلبياتها الخطيرة. وفي فترة لاحقة، لفحت رياح الحرية القارة الأميركية الجنوبية، تصدّياً لسياسات الإلحاق والنهب الأميركيين، ورفضاً ولفظاً للحكام الدمى.

ولا يخرج المسار العربي الراهن عن ذلك السياق، إلا إذا سلّمنا بأمرين: الأوّل، وهمية مقولة «الشعب» و«الجماهير» بما هي مقولة فكرية وسياسية، والثاني، إسباغ قدرات خارقة على القوى الاستعمارية والمستغلة، فننسب إليها كلّ ما يحصل في العالم، بما في ذلك تحرّك القوى المتضرّرة من الهيمنة والنهب والقمع والعدوان وسواها ممّا تمارسه تلك القوى الاستعمارية المستغلة.

إنّ وضع الأمور في نصابها ليس هو فقط مسألة إدراك علمي وموضوعي للوقائع والأحداث والمجريات، وإنما هو أيضاً مسألة إدراك ثوري لها، تتأسس عليه خطط وواجبات وبرامج وسلوكيات وعلاقات. وهو الذي يتيح أيضاً تمييز الأساسي من الثانوي، والحقيقي من الوهمي، والطارئ من الثابت، وصاحب القضية، ممن يستغلها، على النحو الذي يحصل اليوم. وفيما تكشف الوقائع ويلاحظ معلّقون أميركيون كبار أنّ واشنطن ظلّت تؤيّد الرئيسين المصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي، حتى تأكّدها من استنفاد قدرتهما على الصمود والبقاء في السلطة، فإنّ المشهد العربي، كان ولا يزال يوحي بأنّ الولايات المتحدة شديدة الحماسة للتغيير، إلى درجة تبدو معها كأنّها هي صاحبته ومطلقته بالكامل!

مثل ذلك التقدير، يروّج له البعض من قبيل استعادة خبرات التجربة، ومن قبيل سوء الظن بكلّ ما تفعله الولايات المتحدة ذات السجل الحافل بالتدخل في شؤون كلّ العالم. يعزّز ذلك ما تمارسه واشنطن وشركاؤها من انحياز ومن غرضية: بدءاً من الدعم الأعمى للصهاينة في جرائمهم، وصولاً، إلى تحالف واشنطن الدائم والمستمر مع الديكتاتوريات الجمهورية عموماً، والملكية على وجه الخصوص (وتحديداً منها الأكثر جموداً وتشدّداً وتخلّفاً وتبعية وعداءً للحريات والديموقراطية). وتجدر الإشارة إلى أنّ ثمّة فريقاً يحاول استخدام العداء الشعبي المعروف للموقف الأميركي والغربي لتمرير سياسات وبرامج باتت موضع شكوى كبيرة ومشروعة من قطاعات شعبية واسعة. ويجري الاستناد إلى ما هو قائم من تناقض محدود أو أساسي مع السياسات الاستعمارية في سبيل نفي كلّ مبرّر شعبي وداخلي للاحتجاج ونسبة ذلك بشكل كامل، إلى العوامل والقوى الخارجية. إنّ الأمر يحصل على طريقة من يوفّر للناس الماء، لكنّه يشترط عليهم، مقابل ذلك، الاستغناء عن الهواء أو عن الطعام!

قد يكون من المفيد التذكير بأنّ بعض الحركات السياسية قدّمت نفسها في الماضي، من خلال الشعارات والبرامج، على أنّها قوى تغييرية وثورية، تطرح مطالب «الجماهير» وتسعى الى قيادتها لتحقيق تلك المطالب. لكن مع استيلاء بعض تلك القوى على السلطة، ترسّخ النزوع السلطوي على حساب الدور «القيادي». ثم ما لبثت مسألة الحفاظ على السلطة أن تحوّلت مسألة مركزية تُبذل من أجلها كلّ الجهود وتُرتكب كلّ الانتهاكات أو الأخطاء. لقد حصل ذلك في تجارب البلدان الاشتراكية، ويحصل اليوم في عدد من التجارب والبلدان. والسؤال: هل ذلك أمر قدري؟! وهل يمكن تصويب البوصلة مجدّداً نحو ما تتطلّبه قضايانا العامة، إذا كنا فعلاً لا نزال متمسّكين بها ومستعدّين للتضحية من أجلها. أكثر من ذلك، إذا كانت الولايات المتحدة هي العدو أو الخصم، وهي فعلاً كذلك، ألا يمكن أن نحاول منع استغلالها للشعب و«الجماهير»، فنضرب

> ألا يدعم بعضنا الانتفاضة أو الثورة في مكان ويرفضها ويتهمها في مكان آخر؟

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

والأوروبيّ، وحتى الإسرائيليّ، يتماشى مع ذلك الطرح. وإذا كانت القيادة الفلسطينيّة تعتقد بأنّ الدولة مهمة، نقول لها إنّ العودة أهّم من الدولة.

سادساً، إعلان الدولة رمزي، فالمستوطنات ستبقى جاثمة على صدور شعبنا في الضفة الغربيّة المحتلّة، ووتيرة البناء الكولونياليّ ستتصاعد لفرض وقائع جديدة على الأرض، كما أنّ قوات الاحتلال ستواصل القمع والبطش، والأمم المتحدّة لن تُرسل قوات الناتو لتطبيق القرار، فالناتو لليبيا، والفيتو لفلسطين.

سابعاً، بعد الإعلان المرتقب سيتحوّل الصراع من صراع على الحقوق التاريخيّة إلى صراع على الحدود بين دولتين، كما تحوّلت المفاوضات من أجل الحقوق إلى حقوق على المفاوضات من قبل السلطة.

ثامناً، قال عريقات إنّ إعلان الدولة لن يُلغي منظمة التحرير الفلسطينيّة، متناسياً أنّ المنظمة باتت جسماً هلامياً احتكرته مجموعة قادة لم ينتخبهم الشعب، وهي أصبحت منظمة تدجين، لا تحرير.

تاسعاً، قبل عدّة أشهر، بعد الثورة المصريّة، وُقع اتفاق المصالحة بين فتح وحماس، وكما كان متوقعاً، فإنّ الاتفاق لم يخرج إلى حيّز التنفيذ، ذلك أنّ عبّاس أصّر على تعيين سلام فيّاض، رئيساً للوزراء. فكيف ستجري المصالحة بعد إعلان الدولة، وهي الخطوة التي أعلنت حماس رفضها، وكذلك فصائل أخرى.

إنّ النقطة الإيجابيّة الوحيدة في القرار أنّها قد تؤدي إلى إعفائنا من السلطة الفلسطينيّة الوهميّة، ومن الصراع على السراب الذي جلبه لنا اتفاق أوسلو. سننام على احتلال، وسنصبح على احتلال. أمّا الأخطر، فهو أنّ الإعلان سيكون المسمار الأخير في نعش الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة، وإعلان القطيعة التامّة سياسياً وجغرافياً بين القطاع والضفة، وبين هاتين المنطقتين وبين عرب 48 واللاجئين في الشتات.

مبروك يا إسرائيل، هنيئاً يا أميركا، لقد قامت فلسطين.

* كاتب من فلسطين 48

فلسطين ليست لكم

زياد منى*

فلسطين ليست للفلسطينيين فقط، بل لكلّ العرب، لكن إن انهمكوا فيها محررين، لا بائعين وتجار قضية. لا مشكلة لدي، أنا الذي أعرّف نفسي بأنّي عربي ـ شامي من القدس، في أن يقف إلى جانبي، أو أمامي، أو حتى خلفي، رفيق نضال عربي ليعطيني الأمر بالانطلاق لمواجهة العدو وتحرير الوطن من الغزاة العنصريين الصهاينة. لكن عندما يتذكر البعض فلسطين، فقط من أجل تمرير أفكار استسلامية، وليفرض على الشعب الفلسطيني سقف مطالبه، فعليه تحمل النعوت التي ستلقى في وجهه مِن كل محب لها. يقول نص البيان المدرسي للمثقفين اللبنانيين والسوريين: «إنّنا نرى في سوريا الديموقراطية ولبنان الحريّة، السند الطبيعيّ لطموحات الشعب الفلسطينيّ في إقامة دولته المستقلّة وعاصمتها القدس، ولقضايا الحقّ والعدالة في كلّ مكان من العالم».

> لم تقف الأنظمة المتعفنة يوماً إلى جانب فلسطين أو أي قضية وطنية ـ قومية

بيان متخم حتى الإشباع بمفردات الحرية والديموقراطية. علماً أنّ غالبية الموقعين عليه كُتّاب مداومون في صحف التكفيريين والطائفيين. فكيف يمكن الجمع بين مفردات البيان البراقة والكتابة في وسائط تضليل كتلك؟ وكيف يمكن هؤلاء الجمع بين الرطن الممل عن «الحرية» و«الديموقراطية» وبين معاداة المقاومة اللبنانية والترحيب بالغزو الأميركي للعراق والاحتلال الأطلسي الجديد لليبيا!

قرر أصحاب البيان أنّ طموحات الشعب الفلسطيني تتلخص في «إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس»، لكن هل لنا أن نسأل هؤلاء: من فوّضكم الحديث باسم الشعب الفلسطيني، ومن أسر إليكم بأنّ طموحاته مُسخت إلى المطالبة بـ«دولة»!

لا يا إخوان، شعب فلسطين المنتفض يدرك أنّه سيبقى مدافعاً عن مقدسات المسلمين والمسيحيين وحتى اليهود، وأنّ بلاده عهدة بيديه إلى يوم الدين. إنّ المطالبة بدولة فلسطينية، يندرج ضمن برنامج قيادة «إمبراطورية الفاكهاني» و«مشيخة رام الله»، المهزومة والمستسلمة، لأنّ تلك الـ«دولة» تعني: الاعتراف بشرعية اغتصاب العدو الصهيوني العنصري فلسطين، الاعتراف بصحة رؤية الحركة الصهيونية لحل «المشكلة اليهودية» التي كانت قائمة في أوروبا، إدانة كلّ من ناضل لمنع العدو العنصري من اغتصاب بلادنا، ومحاسبته، صحة الرؤية الصهيونية الاستعمارية بخصوص مستقبل الشعب الفلسطيني، وسياساتها التي اتبعتها، يهودية دولة العدو والموافقة على تطهير عرقي جديد بحق شعب فلسطين، والتنازل عن حق العودة.

ولأنّ مَسْخ النضال الفلسطيني ـ العربي ليصبح بحجم دويلة، يخدم العدو، فإنّه هو بالفعل مطلب نتنياهو، وشارون من قبله، ومعهما أوباما ومن قبله كلينتون، وبوش الصغير ومن قبله بوش الأب، ومن قبلهم جميعاً ترومان، وتشرتشل، ومن قبله بالمرستون وكثر آخرين من رموز الاستعمار الغربي البغيض. كلّهم يريدون دولة «فلسطينية»، بقيادة محمود عباس، وبحجمه طبعاً.

وإذا كان أصحاب البيان، السوريون واللبنانيون، يطالبون الشعب الفلسطيني، والأمة العربية، بالتنازل عن فلسطين، فلماذا لا يطالبون حكوماتهم بالتخلي عن أراضيها المحتلة! أقول، لأنّهم أجبن من أن يفعلوا ذلك. فحائط فلسطين هذه الأيام، يبدو لهم، منخفضاً. «دويلة محمود عباس» ليست برنامج الشعب الفلسطيني، بل برنامج أصحاب البيان، المليء بالمفردات المصقولة.

في الحقيقة، ذلك البيان بصياغته المملة، أقرب إلى مقالة في صحيفة حائط مدرسية، أو، بيان صادر عن «اجتماع الرفاق في منظومة الدول الاشتراكية». ولا عجب هنا، فكثير من الموقعين هم من الشيوعيين المرتدين، مع كلّ الاحترام للمناضلين الشيوعيين، وغير الشيوعيين طبعاً، الذين قدموا قوافل الشهداء من أجل حرية أمتنا.

تكمن المشكلة في فئة من الشيوعيين الذين ارتدّوا وصار طموحهم الأعلى ليس هزم الإمبريالية العالمية، بل أن يصبحوا ناطقين باسمها. فبعدما كان لينين في نظر بعضهم «يمينياً مرتداً» انتقلوا إلى الضفة الأخرى وصاروا مستكتبين لدى من كانوا يتهمونهم بخدمة «الإمبريالية».

إبان موجة المد الوطني ـ القومي التقدمي، صعد بعض هؤلاء على قضية فلسطين وجثامين شهدائها، ولمّا ألمّت بقضايانا الوطنية ـ القومية الانتكاسة تلو الأخرى، بسبب التهاء «القيادة الأبدية» بالعروش القصبية واللهاث وراء دويلة، انفض هؤلاء وصاروا من أشد المتحمسين للرأسمال المتوحش المنفلت العقال، العربي وغير العربي، موظَّفِين في مؤسساته التضليلية والتكفيرية.

ما هو أخطر في ذلك البيان ادعاء الموقعين عليه أنّ: «من شأن تمتع اللبنانيين والسوريين بتقرير مصيرهم بحرية أن يكون ضربة قوية لسياسات التمدّد والغطرسة الإسرائيلية التي استمدت بعض الصمت العالميّ عنها من تعفّن العالم العربي، ومن غياب نموذج سياسي إيجابي حولها».

المتعفن، أيها السيدات والسادة، ليس العالم العربي، لأنّه حي ويفيض بالحراك والتمرد على الظلم. كسر العالم العربي حاجز الخوف، وأسقط أنظمة كنتم تحتمون بها، وسيسقط قريباً أنظمة التكفير والخضوع.

المتعفن هو الأنظمة التي تموّل وسائل التضليل التي تستكتب أقلامكم ولغاتكم لنشر أباطيلها، والسكوت عن استسلامهم وفضائحهم ومجونهم.

تلك الأنظمة لم تقف يوماً إلى جانب فلسطين أو إلى جانب أي قضية وطنية ـ قومية. هي أنظمة أقامها الغرب الاستعماري لتكون رأس حربة له، مهما كان اسمه وموقعه الجغرافي.

مرة أخرى، البيان، الإنشائي المدرسي المنمق، يُعلم القراء بأنّ أحد أسباب غطرسة «إسرائيل» (لا العدو) و«تمددها» (لا اغتصابها واحتلالها) غياب أنموذج سياسي إيجابي حولها، لكن الصحيح هو العكس، لأنّ كيان العدو، الصهيوني العنصري، يستمد كثيراً من قوته ومقدرته على البقاء من كون معظم الأنظمة العربية على شاكلته، ولا تختلف عنه سوى في الاسم. ويبدو أنّ أصحاب البيان يرون في كيان العدو الصهيوني أنموذجاً ومثالاً لما يجب أن يكون عليه العالم كلّه، لا الدول العربية فقط، ما يرجح كونهم من المعجبين به، من باب الانبهار بكل ما يفعله العنصري الأبيض.

ألا توحي تلك الصياغات المواربة والتضليلية بأنّ الفلسطيني (والعربي بالضرورة) سيكون في أقصى درجات سعادته تحت حكم صهيوني. كم أتمنى أن أقرأ أو أن أسمع، ولو مرة واحدة، أنّ أصحاب تلك الأفكار يتحدثون بلغة واضحة ويتوقفون عن حالة الإنكار التي يعيشونها صبحاً وعشية، ويبتعدون عن التقية، ويعترفون بأنّهم يعانون عقدة النقص تجاه الرجل الأبيض «المتفوق» في نظرهم. فما داموا على قناعة بتفوق الجنس الأبيض الأوروبي وتدني ما عداه، فليقولوا ذلك بصراحة، فيكسبوا أجر أنّهم كانوا صادقين مع أنفسهم، ولو مرة واحدة.

أما فلسطين، فليست لكم. ابتعدوا عنها، وهي في غنىً عنكم وعن بياناتكم وتصريحاتكم وتضليلكم. ففلسطين أحرقت أياديَ كل من ظن أنّه قادر على إطفاء نار ثورتها وحيوية شعبها ومحبيها في مختلف بقاع الأرض.

* كاتب فلسطيني

اقرأ تفرح، جرّب تحزن

ألبير فرحات*

كلام جميل ذاك الذي جاء في البيان المشترك الصادر عن مجموعة مثقفين لبنانيين وسوريين («الأخبار»، 2011/9/14)، إلا أنّه كلام خارج الزمان والمكان، خارج الجغرافيا والتاريخ. في الجغرافيا، لا وجود لأماكن اسمها الجولان ومزارع شبعا المحتلة، ولا لسيناء وغزة المحاصرتين والخاضعتين لاحتلال غير مباشر. في الزمان، يجري الحديث عن إسرائيل كأنّها غير موجودة بعد، وكأنّ الأمر يتعلق بسياسات التمدد والغطرسة التي كان المستوطنون

> المعارضة في سوريا وطنية، إلا أن كتائب إرهابية مدعومة من الخارج التحقت بها

يمارسونها قبل قيام الدولة.

أما العلاقة ما بين إسرائيل اليوم والإمبريالية، فإنّ سياسة الأخيرة توصف بـ«بعض الصمت العالمي» الذي يتحمل العرب المسؤولية عنه بسبب «تعفن» أنظمتهم و«غياب نموذج سياسي إيجابي حول إسرائيل»، ربما على شاكلة إسرائيل نفسها، واحة الديموقراطية في الشرق الأوسط.

وفي وجه فزاعة «تحالف الأقليات»، لم يرَ الموقّعون على البيان بديلاً سوى رفع فزاعة «تحالف الأكثريات»، وكأنّ أبناء الشعوب العربية كلّهم طائفيون أقلّويّون وأكثريون، لا وجود بينهم لمن هو غير طائفي، ولمن هو علماني.

إنّ الجواب عن ذلك السؤال المحوري حول كيفية التخلص من الاستبداد من دون الوقوع في الطائفية، والتخلص من الطائفية من دون الوقوع في الاستبداد، يتصف بصفات «المخمس المردود». وبمعزل عن كلّ ذاك، فكل دولة طائفية هي استبدادية، وكل دولة استبدادية هي دولة فئوية ــ طائفياً أو اجتماعياً. الحل هو في إسقاط أنظمة تلك الدول، وبناء أخرى ذات شرعية شعبية في سوريا، حيث لا يعترف «الحزب القائد» بالإرادة الشعبية.

ولعل مفتاح تلك الوسطية السياسية يكمن في الدعوة الى الوسطية الاقتصادية التي تدّعي عدم القبول بـ«سياسة الأبواب المفتوحة من دون ضوابط وسياسة الأبواب المغلقة من دون نوافذ» التي تختصر نفسها بـ«وجوب منح رعاية للشرائح الأكثر حرماناً والمناطق الأشد فقراً ». موضوعة الفقراء والأغنياء تلك ليست فقط حمّالة أوجه، بل إنّها مقولة تضليلية تغطي على استثمار الإنسان للإنسان، ولا تجد حلاً للتفاوت الطبقي بين الناس إلا من خلال فعل الخير وإطعام «الفقراء» وهم صاغرون.

نظام الحكم القائم في سوريا لن يتمكن من البقاء. مصيره كمصير ذلك الذي كان قائماً في الاتحاد السوفياتي. الغريب هو في بقائه حوالى ربع قرن، بعد زوال «النموذج». وربما لن تشفع له سياسة «الممانعة»، فتلك أيضاً بحاجة الى أوسع تأييد شعبي، يصدر عن مجتمع ديموقراطي تقوده هيئات حزبية وجماهيرية حرة ومستقلة، يضمّها تجمع وطني عريض.

من المؤكد أنّ المعارضة في سوريا هي في الجوهر معارضة وطنية، إلا أن كتائب إرهابية مدعومة من الخارج التحقت بها. لكن، هل بإمكان أي تدخل خارجي أن ينجح إن لم تكن هناك بيئة داخلية يستطيع أن يسرح فيها ويمرح؟

بين العنف والحرب الأهلية الطائفية من جهة، والفوضى والاستبداد الأصولي الطائفي أيضاً، هناك طريق ثالثة. المعارضة الوطنية السورية لم تبلور برنامجاً سياسياً للخلاص الوطني يلحظ أسس عملية التغيير المطلوبة ومآلات ذلك التغيير. وكذلك، فإنّ بيان المثقفين لم يلحظ مثل ذلك البرنامج، فظل أسير عموميات ضبابية.

نعم، من حق المثقفين أن يطرحوا رأيهم، بصفتهم تلك، في كل بلد وكل زمان. كما أنّ لهم أن يعتبروا آراءهم «نخبوية»، ولكن ماذا عن مئات الناس الآخرين من ناشطين سياسيين ونقابيين وممثلي الرأي العام «غير المثقف»؟

مواقف اليمين الذي يشدّد على «الحرية»، مستبعداً أن تكون محكومة بحريات الآخرين، حريات الأكثرية وحقوقها، هي التي تصدر عنها تأملات المثقفين.

* محامٍ لبناني

بذلك عصفورين بحجر واحد؟ الأوّل كسب الناس إلى جانب ما نعلنه من قضايا وما نمارسه من «ممانعة». والثاني فضح الكذب والزيف الأميركيين، وكشف ازدواجية المعايير لدى واشنطن التي تدّعي دعم الحرية في مكان، وفيما تمارس إقامة التحالفات الاستراتيجية مع الأنظمة الأكثر ديكتاتورية في عشرات الأمكنة؟ ولعلّنا نضيف هدفاً ثالثاً ألا هو محاصرة أنظمة التبعية وفضحها وتحفيز ضحايا قمعها على التحرّك، بدل التواطؤ، أحياناً، مع تلك الأنظمة على قمع التحرّكات الشعبية فيها، كما حصل في المثال البحريني؟

نعم، نحن نعاني من ازدواجية المعايير الأميركية خصوصاً، والغربية عموماً. ولكن، ألا نمارس تلك الازدواجية نحن أحياناً، وفي مسائل وقضايا أساسية؟ ألا يدعم بعضنا الانتفاضة في مكان ويرفضها ويتهمها في مكان آخر؟ ألا يساهم بعضنا في الابتعاد عن المبدئية حيال قضايا تحتاج لكي تكون حاضرة في مسار التطوّر الحضاري والثوري للبشرية؟

ثمّة كثير من الأمور المبدئية الذي ارتكبت في مجرى التجارب التحرّرية والثورية: الجمود والسلفية والفئوية والفساد والتوريث... وليبدأ تفحّص ذلك من القوى الأكثر ثورية وجذرية أو الأكثر ادّعاءً بذلك: فلقد نقل آخرون من دعاة التغيير تقاليد «الثوريين» إلى أساليب عملهم بوصفها أساليب مشروعة وفعّالة.

لكنّ الخطر الأكبر يبقى في المخططات الاستعمارية وأساليبها المضلّلة: المقاومة العامة هنا هي «الجهاد الأصغر» كما يُقال. لكنّ «الجهاد الأكبر» يبقى في تخطّي السلبيات والأخطاء والارتكابات الذاتية التي يجري تصويرها بأنّها جزء من الثورة ومن أجل الثورة: لقد بتنا أمام خطر أن يجري تصوير كلّ موقف صحيح وثوري وتغييري، وكأنّه أمر لا يستمرّ إلا بالقوة وبالإكراه وبالقمع.

* كاتب وسياسي لبناني

مع اقتراب موعد تقديم الطلب الفلسطيني إلى الأمم المتحدة للاعتراف بالدولة، المقرر يوم الجمعة، خرجت تظاهرات في الأراضي الفلسطينية داعمة للتوجه الرسمي، في ما يمكن اعتباره تمريناً على التظاهر في «جمعة فلسطين»

الضفّة تعدّ لـ«جمعة فلسطين»

مئات الآلاف تظاهروا دعماً للتوجه إلى الأمم المتحدة... ومواجهات في القدس المحتلة والخليل

معبر قلنديا كان أمس مسرحاً للمواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود إسرائيليين (دارين وايتساید ـ رويترز)

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

توقفت الدراسة أمس في مدارس الضفة الغربية بعد الحصة الثالثة، وعلّقت الجامعات أعمالها، وتعطل الدوام في المؤسسات الحكومية والخاصة، حيث خرج مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى شوارع الضفة الغربية في مسيرات حاشدة دعماً لطلب القيادة الفلسطينية الاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، وانتصاراً لهذا الحق المشروع لهم.

نابلس شمالاً، والخليل جنوباً، شهدتا الحشد الأكبر على الإطلاق من بين المدن الفلسطينية، حيث شارك أكثر من 60 ألفاً في نابلس، من مسلمين، مسيحيين، سامريين ويهود، في المسيرة التي شهدت مشاركة أكثر من 30 عضواً من منظمة ناطوري كارتا اليهودية، دعماً منهم لنيل فلسطين اعترافها في الأمم المتحدة، حتى إن أحد كبار قياديي الحركة قال «نحن اليهود الأصليون، وليس من يحكمون إسرائيل اليوم، ونحن مع الاعتراف بدولة فلسطين».

وفي الخليل المحتلة جنوباً، اندلعت مواجهات بين مئات الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية، بعدما تدخلت الأخيرة لتفريق مسيرة مؤيّدة للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة. وقالت مصادر محلية إن المواجهات اندلعت بالقرب من مدرسة طارق بن زياد جنوب مدينة الخليل، لافتة إلى أن القوات الإسرائيلية استخدمت القنابل المسيلة للدموع والأعيرة المطاطية لتفريق المتظاهرين.

مدينة رام الله، زُيّن فيها ميدان الشهيد ياسر عرفات وسط المدينة بعلم فلسطيني ضخم، حيث انطلق الآلاف في مسيرة من أمام ضريح الزعيم الفلسطيني، وصولاً إلى الميدان، وحمل المشاركون الأعلام الفلسطينية واللافتات الداعية إلى حق شعب فلسطين في أن تكون له دولة.

محافظة بيت لحم سارت فيها مسيرات طلابية كبيرة في بلدتي تقوع والعبيدية وبيت ساحور شرقاً، وبيت جالا ومحيطها غرباً، حيث خرج المئات من الطلبة في مسيرات كبيرة من مختلف مدارس تقوع والعبيدية وجابوا الشوارع والأحياء وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية واللافتات التي كتب عليها عبارات التأييد لقرار التوجه إلى الأمم المتحدة لانتزاع الاعتراف بالدولة الفلسطينية، مردّدين الهتافات الوطنية. ساحة المهد وسط بيت لحم كانت ملتقى الحشود الجماهيرية القادمة عبر مسيرات من مختلف مناطق المحافظة، والتي انتهت بمهرجان جماهيري دعماً لتوجه القيادة إلى الأمم المتحدة.

في مدينة ومخيم جنين، كادت الأمور تخرج عن السيطرة حين انطلقت المسيرات الداعمة للحق الفلسطيني بنيل الاعتراف بالدولة، بينما كان عدد كبير من المستوطنين المتطرفين يحاولون اقتحام قرية عرابة القريبة من المدينة، وجرى تفريقهم سريعاً ومنعهم من الوصول إلى القرية ومحيطها، وبالتالي إلى داخل المدينة. كذلك خرج آلاف المواطنين في محافظتي طولكرم وقلقيلية إلى الشوارع للتظاهر ودعم المسعى الفلسطيني.

أما في مدينة القدس المحتلة وضواحيها، فقد حصلت مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي والمطاطي باتجاه المواطنين في محاولة لتفريقهم، وفضّ التظاهرات. وأعلن قائد لواء «بنيامين» الإسرائيلي أن قوات في الجيش الإسرائيلي فرّقت المتظاهرين عند حاجز قلنديا العسكري بين رام الله والقدس باستخدام جهاز يصدر أمواجاً صوتية لا تتحملها أذن الإنسان. وقال العقيد ساعر تسور إن عشرات الشبان الفلسطينيين ألقوا الحجارة تجاه الجنود الإسرائيليين على حاجز قلنديا، موضحاً أنه هذه المرة هي الأولى التي تُستخدم فيها الموجات الصوتية ضد المتظاهرين الفلسطينيين خارج قرية بلعين. واللافت في التظاهرات كان الانتشار الأمني المكثف للقوات الفلسطينية، إذ أعلن المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية عدنان الضمير أن «كافة أفراد الشرطة البالغ عددهم ثمانية آلاف شخص عملوا حرصاً على سلمية المسيرات وحماية المشاركين، وحفاظاً على الممتلكات العامة».

> **الاحتلال يعلن تفريق المتظاهرين عند حاجز قلنديا باستخدام جهاز يصدر أمواجاً صوتية لا تتحملها أذن الإنسان**

التصريحات الأبرز خلال المهرجانات والمسيرات جاءت على لسان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمود العالول، في كلمة وجّهها إلى المحتشدين في نابلس، حيث قال «بات لا يوجد في هذا العصر من يقول لا لأميركا سوى الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية». وأكد «أننا لا نريد اشتباكاً مع الولايات المتحدة، ولكن نقول لا مساومة على الحرية بالمال، ولن نستبدل الكرامة بالدعم المالي». وأضاف «نعم نريد تغيير قواعد اللعبة، لأننا أضعنا وقتاً طويلاً في المفاوضات، وبذلنا كل جهد ممكن من أجل تحقيق السلام العادل والمشرف، ولكن الحكومة الإسرائيلية ليست حكومة سلام بل حكومة مستوطنات ومستوطنين، ونحن نقول لهم إن أولوياتنا هي مصلحة الشعب الفلسطيني».

أما أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، أمين مقبول، فقال إن «الشعب الفلسطيني أرسل عدة رسائل، أولاها إلى الأمم المتحدة ليقول للعالم من خلالها نحن نريد إنهاء الاحتلال في أرض فلسطين، ولسنا نطالب بالكثير، فنحن نريد دولة فلسطينية على أرض 67 وعاصمتها القدس الشريف مع حق عودة اللاجئين». الرسالة الثانية لأميركا وإدارتها «أن من المعيب والمخجل أن يهدد أوباما بقطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني واستخدام حق الفيتو، داعياً الولايات

تهويل إسرائيلي جديد من تداعيات طلب العضوية

> **جدّد عدد من المسؤولين الإسرائيليين أمس تنبيههم من خطورة تداعيات الإقدام على طلب عضوية الدولة الفلسطينية، بالتزامن مع إطلاق حملة إعلامية واسعة النطاق لكسر «هيمنة الرواية الفلسطينية»**

في موازاة الجهود الدبلوماسية الغربية لإيجاد حل توافقي لطلب عضوية الدولة الفلسطينية، واصل المسؤولون الإسرائيليون توجيه التحذيرات إلى السلطة الفلسطينية من مغبّة المضي قدماً في الخطوة «الأحادية». تحذيرات تولّى وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الجانب الأشد منها، مجدداً التأكيد أن طلب الفلسطينيين عضوية دولتهم «لن يمر بدون رد» من إسرائيل. وقال ليبرمان الموجود في نيويورك لإذاعة الجيش الإسرائيلي «لن تمر المبادرة الفلسطينية بدون ردّ من إسرائيل ولكني لا أعتقد أنه يجب إعطاء المزيد من التفاصيل». وأضاف «سنرى كيف تتطور الأمور، ولدينا الأدوات اللازمة لمواجهة» ذلك. كذلك استبعد ليبرمان أي تجميد للاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وقال «لن يكون هناك أي تجميد، ولو ليوم واحد»، رافضاً المطالب الفلسطينية لإعادة إطلاق المفاوضات المتعثرة منذ أكثر من عام واحد، بالتزامن مع نفيه إدلاءه بتصريحات نسبتها إليه صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية تفيد بأنه هدّد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بانهيار الائتلاف الحكومي اليميني إذا لم تُتّخذ عقوبات ضد الفلسطينيين، مثل تجميد نقل الأموال وضم الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية.

من جهته، أعاد مساعد ليبرمان، داني أيالون، الحديث للإذاعة العامة عن طبيعة هذه العقوبات، فأشار إلى إلغاء كافة الاتفاقات الموقّعة مع الفلسطينيين، وضم الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة حيث تقيم غالبية المستوطنين اليهود هناك، على الرغم من توقّعه أن يفشل الفلسطينيون في الحصول على اعتراف بدولتهم في مجلس الأمن.

وأضاف أيالون «في كل الأحوال، واضح لكل العالم أن هذه الكتل تمثّل جزءاً مهماً من دولة إسرائيل، ونحن نفضّل أن نفعل هذا ضمن اتفاق، ولكنّ الفلسطينيين بتوجههم إلى الأمم المتحدة خرقوا كافة الاتفاقات التي لا علاقة لنا بها بعد الآن». وأشار أيالون إلى أن «ضم الكتل الاستيطانية يسمح لنا بتجنّب إثارة المشاكل في العالم في كل مرة نبني فيها مبنى واحداً، وسوف تكون الأمور واضحة على الأقل».

أما معسكر رئيس الوزراء الإسرائيلي فبدا أكثر دبلوماسية، وإن حملت تصريحاته المغزى نفسه. فأعرب المتحدث باسم نتنياهو، مارك ريغيف، عن أمله بأن «يغيّر الفلسطينيون مسارهم»، مشيراً إلى أن عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي «بدء محادثات سلام مباشرة في نيويورك هذا الأسبوع قائم، وهو مستعد للاجتماع بالرئيس الفلسطيني عباس».

وأوضح ريغيف، قبيل لقاء نتنياهو الرئيس الأميركي باراك أوباما، أن «المسعى الفلسطيني لدى الأمم المتحدة خطأ لن يخدم السلام، ولن يخدم هدف قيام دولة فلسطينية حقيقية»، مشيراً إلى أنه «مع الأسف قد يضرّ التحرك الفلسطيني لدى الأمم المتحدة بفرص التوصل إلى حل تفاوضي بين إسرائيل والفلسطينيين».

وجاءت هذه التصريحات في إطار محاولة القادة الإسرائيليين عرض وجهة نظرهم الخاصة من قضية الاعتراف بالدولة فلسطينية والتصدي لحرب إعلامية بشأن القضية. ونُصبت في نيويورك «خيمة حوار» قرب مقر الأمم المتحدة لشرح الموقف الإسرائيلي، فيما أكد أمين سر الحكومة الإسرائيلية تسيفي هاوزر أن هدف الحملة هو «توضيح من يمدّ يده للسلام ومن يرفض ذلك»، ملمّحاً بذلك إلى الفلسطينيين.

وفي القدس المحتلة، يشارك المكتب الإعلامي الحكومي والعديد من المنظمات المؤيّدة لإسرائيل في حملة دعائية تنظم منذ عدة أسابيع مؤتمرات صحافية مع مسؤولين إسرائيليين ورحلات للصحافيين، وسط انتقادات مدير أكبر منظمة للمستوطنين في الضفة الغربية، نفتالي بينيت، لـ«هيمنة الرواية الفلسطينية على وسائل الإعلام الغربية».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

حاخامات مناهضون لاسرائيل شاركوا أمس في تظاهرة في نابلس (جعفر عشيتيه ـ أ ف ب)

المتحدة إلى إعادة حساباتها. أما الرسالة الثالثة، بحسب مقبول، فموجّهة إلى إسرائيل «إنها الفرصة الأخيرة فلا تسقطوا غصن الزيتون من أيدينا لأنكم ستخسرون كثيراً، ولن يكون الخاسر الوحيد الشعب الفلسطيني».
إلى ذلك، اعتبرت الرئاسة الفلسطينية أن التظاهرات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية استفتاء شعبي. وقال الناطق باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، إن «التظاهرات الحاشدة المؤيدة لحركة الرئيس (محمود) عباس السياسية (...) استفتاء شعبي ووطني فلسطيني كامل وشامل تعبّر فيه الجماهير عن موقفها المؤيّد للرئيس عباس والقيادة الفلسطينية».

تقرير

صيغة حلّ توافقي في نيويورك

نزار عبود

تشهد أروقة الأمم المتحدة حمى لقاءات مكثفة تتمحور في معظمها حول تفادي إحراج الدول الأوروبية التي ستضطر إلى اتخاذ موقف مساند للأميركيين والإسرائيليين إذا ما وصل الأمر إلى التصويت في مجلس الأمن الدولي بشأن عضوية دولة فلسطين لدى المنظمة الدولية. معظم هذه اللقاءات كانت مع الوفد الفلسطيني، بقيادة رئيس السلطة محمود عباس وكبار مساعديه، بعدما وعد عباس بتقديم طلب العضوية لمجلس الأمن الدولي غداً الجمعة، حسبما أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في لقاء عقده معه.
وإلى جانب اللقاء بين عباس وبان، اجتمع رئيس السلطة الفلسطينية مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أول من أمس. كما تقرر أن يعقد عباس لقاءً مغلقاً مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، رغم أن هذا اللقاء لم يكن مدرجاً على جدول أعمال الرئيس الأميركي، الذي أعرب وإدارته في غير مناسبة عن امتعاضه من المبادرة الفلسطينية ومعارضته لها، متبنّياً الموقف الإسرائيلي بهذا الصدد.
وتركزت الاتصالات أيضاً مع أطراف اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط على مستوى وزراء خارجية الأطراف الممثلة فيها، وهي الولايات المتحدة والأمم المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي. لكن اللجنة فشلت حتى الآن في الخروج بأي موقف موحد، حسبما أعلن وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ.
ومن الأفكار التي يجري تداولها مع الوفد الفلسطيني أن يرفع عباس طلب عضوية دولة فلسطين إلى مجلس الأمن الدولي من دون اشتراط تصويت المجلس عليه. وبالتالي يتفادى الأميركيون استخدام حق النقض، ويتفادى الأوروبيون إحراج أنفسهم باتخاذ موقف في هذا الاتجاه أو ذاك.
وأوضح دبلوماسي أوروبي بارز لمراسلين أميركيين في الأمم المتحدة، أن «مجرد تقديمه رسالة إلى المجلس لا يعني بالضرورة التصويت». وأضاف «الإشارة التي فهمناها من الفلسطينيين هي أنهم يريدون بالتأكيد بلوغ حل دبلوماسي».

> **الإشارة التي أرسلها الفلسطينيون هي أنهم يريدون بالتأكيد بلوغ حل دبلوماسي**

وحسب الضغوط التي تمارس على الوفد الفلسطيني، سيقترن التقدم بالطلب الفلسطيني بصدور بيان عن اللجنة الرباعية يحدد شروطاً مرجعية لإعادة إطلاق محادثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.
وفي هذا الصدد، اجتمعت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، بنظيرها الروسي، سيرغي لافروف، مساء الاثنين الماضي في محاولة لحشد الدعم الروسي للخطة. وعقد أطراف الرباعية سلسلة اجتماعات لصياغة مسودة بيان يتضمن عناصر أساسية مثل إقامة دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967، الاعتراف بدولتين لشعبين: الفلسطيني واليهودي، وإطار زمني للتوصل إلى اتفاق سلام.
من جهته، أكد مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لمراسلي الوكالات أنه يجري النظر بجدية في الخطة، باعتبارها خياراً «من شأنه أن يسمح لعباس بالوفاء بوعده في تقديم طلب الدولة إلى مجلس الأمن، مستنداً إلى دعم شعبي فلسطيني قوي في الضفة الغربية».
كذلك، رأى مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية أن هذه الفكرة جيدة «لأنها تخلق حاجة ملحة لبدء المفاوضات»، فيما واصلت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس، مواقفها المنتقدة لطلب العضوية، معتبرةً أن خطوة عباس «مناورة طائشة ومضللة»، داعيةً إياه إلى التراجع عنها والدخول في مفاوضات مع الإسرائيليين لأنه «لن يحصل على أصوات كافية للنجاح».
من جهته، رحب مسؤول إسرائيلي بارز بالمسعى الجديد، قائلاً «من جانبنا، أعتقد أننا سنقبل به»، لافتاً إلى أن تقديم عباس الطلب، من دون التصويت عليه، سيتيح للأطراف متسعاً من الوقت لبدء المفاوضات.
وأضاف: الطلب قد يكسب عباس المزيد من الثقة للالتقاء بالجانب الإسرائيلي على طاولة المفاوضات، من دون شروط، لأن رسالته في مجلس الأمن معلقة في رأس الدولة العبرية»، على حد تعبيره.
وإذا كانت حظوظ قبول مجلس الأمن لعضوية دولة فلسطين ضئيلة، بسبب التصدي الأميركي ـ الإسرائيلي، فإن التصويت في الجمعية العامة على مقعد عضو دولة مراقب أقوى وأقرب منالاً.

إسرائيل تخشى لاهاي بعد التصويت

مهدي السيد

يتابع خبراء القانون الدولي في إسرائيل، باهتمام كبير، المسار الذي تسلكه السلطة الفلسطينية للاعتراف بالدولة الفلسطينية عبر قناة الأمم المتحدة، ويتوقفون خصوصاً عند التداعيات والآثار القانونية التي يُرتّبها هذا الاعتراف، ولا سيما الدعاوى التي يمكن أن تُقدم ضد إسرائيل عبر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي في كل ما يتعلق بالسياسة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين عموماً، وبالسلوك الإسرائيلي في أراضي الضفة الغربية خصوصاً.
في هذا المجال، نقلت صحيفة «هآرتس» عن البروفسور روبي سيبال، المستشار القانوني السابق في وزارة الخارجية، قوله إن ثمة تخوّفاً من جرّ عناصر إسرائيلية إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، لجملة أسباب، بينها على سبيل المثال لا الحصر دور تلك العناصر في المشروع الاستيطاني، ذلك أنه حسب قانون المحكمة الجنائية الدولية، النقل المباشر أو غير المباشر لسكان الدولة التي تحتل الأرض إلى الأرض المحتلة هو جريمة حرب.
وفي تقدير نيك كوفمان، خبير القانون الدولي الذي يعمل محامياً في المحكمة في لاهاي، ود. دفنا ريتشموند ـ باراك، خبيرة القانون الدولي من مدرسة ردزنر للقانون، أن الفلسطينيين سيكثفون استخدامهم للمحكمة الجنائية الدولية بعد أيلول. وحسب أقوالها التي نقلتها «هآرتس»، هناك تخوّف من أن يطلب الفلسطينيون من المحكمة التحقيق في حالات تقع في إطار جرائم الحرب من عام 2002. وقالت إن «احتمال أن يجد إسرائيليون أنفسهم في المحكمة في لاهاي سيزداد بلا شك بعد أيلول».
ونشرت المحاميتان آن سوتشيو وليمور يهودا، من جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، وثيقة تفصّل الآثار المحتملة للخطوة الفلسطينية على حقوق الإنسان في مناطق الضفة. وبحسب قول يهودا، فإن «معنى تدخل المحكمة يمكن أن تؤلف هيئة رقابة أخرى على ما يجري في الضفة حين يكون هناك اشتباه في تنفيذ جرائم حسب القانون الدولي. واضح أنه إذا كانت الدولة التي لها صلة مباشرة بالفعل قد اتخذت إجراءات، حقّقت وقدمت إلى المحاكمة المسؤولين عن الأفعال، فإن المحكمة لن تتدخل. والجدير بالذكر أن انضمام الفلسطينيين إلى ميثاق روما سيلزمهم بالحفاظ على حقوق الإنسان. مثلاً، الامتناع عن التعذيب والامتناع عن إطلاق النار على السكان المدنيين في إسرائيل. هذا كفيل بأن بالتشدّد في واجب الطرفين تجاه حقوق الإنسان».
بدوره، يشرح أستاذ القانون الدولي يوفال شاني أن «التصويت في الأمم المتحدة سيسمح للفلسطينيين بتقديم شكوى ضد إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جريمة حرب ببناء المستوطنات في منطقة» تخضع لسلطة دولة هي الدولة الفلسطينية. وأضاف أن مثل هذه الدعوى «تبدو في هذا المضمون أقوى وأخطر ورقة ضد إسرائيل سيمتلكها الفلسطينيون بعد التصويت». وبحسب شاني، فإن المسؤولين الإسرائيليين من الممكن أن يجدوا أنفسهم مبعدين من المجتمع الدولي «مثل معمر القذافي» الذي يواجه مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية.
ورأى أستاذ القانون الدولي في الجامعة العبرية في القدس، كلود كلاين، أن «الذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية من الممكن أن يمثّل مشكلة خطيرة لإسرائيل».
من جهته، تطرق الباحث في برنامج الأمن القومي والديموقراطي في المعهد الإسرائيلي للديموقراطية، الدكتور عميحاي كوهين، إلى الأهمية القانونية للتصويت على الدولة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فأشار إلى أنه في حال حدوث تصويت إيجابي، في ظل عدم توصية مجلس الأمن، فإن أكثر ما يمكن أن تفعله الجمعية العامة هو رفع مستوى التمثيل الفلسطيني إلى درجة مراقب، مثل مستوى الفاتيكان، أو دعوة منظمات دولية أخرى إلى قبول الدولة الفلسطينية في عضويتها. ورأى أن اعترافاً كهذا يمكن أن يكون مهماً.
في المقابل، قال عمانوئيل نفون، محاضر في العلاقات الدولية في جامعة تل أبيب، إن إعلان الدولة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة سيكون تصريحاً فارغاً، وشكّك في استيفاء السلطة الفلسطينية للمعايير للدولية للاعتراف بها كدولة. وأشار، في صحيفة «إسرائيل اليوم»، إلى أنه بحسب ميثاق الأمم المتحدة، فإن الدولة التي تريد أن تُقبل في المنظمة يجب أن تتوجه إلى الأمين العام الذي ينقل الطلب إلى مجلس الأمن، لكن يجب قبل ذلك أن توجد دولة. وأضاف أنه «فضلاً عن أن محمود عباس لم يعلن إنشاء دولة، فإن السلطة الفلسطينية لا تستوفي جميع معايير القانون الدولي كي تعتبر دولة، وهي سكان ثابتون، وأرض محددة، وحكومة وقدرة على إدارة علاقات خارجية»، في إشارة إلى معاهدة مونتفيديو من عام 1933، التي تضمنت التعريف الكلاسيكي لموضوع إقامة دولة.

شعارات تأييد الدولة في تظاهرة نابلس أمس (جعفر عشيتيه ـ أ ف ب)

ما قل ودل

أعلن رئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك (الصورة)، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أن أمن إسرائيل يجب ألا يتعرض للتهديد نتيجة أي تبدّل يطرأ على منطقة الشرق الأوسط. وأوضح تاسك أن بولندا

ستكون «صارمة» في سياق حرصها على عدم حدوث ذلك، مشيراً إلى أن موقف بلاده من طلب العضوية لدولة فلسطين سيكون مرتبطاً بصياغة قرار من الأمم المتحدة. في المقابل، أكد الرئيس البولندي السابق، والحائز جائزة نوبل للسلام، ليخ فاليسا، أن التوفيق بين حقوق الفلسطينيين والإسرائيليين «مهمة صعبة». وأضاف «أنا أؤيّد حقوق إسرائيل، ولكن أنا أيضاً أدعم حقوق الفلسطينيين».
(أ ب)

الجمعية العامة

أوباما يرفض الطريق المختصرة للاعتراف بفلسطين... والسلطة تمهل

كان المشهد مؤثراً في نيويورك أمس: إجماع أوروبي ــ أميركي جديد ولا لبس فيه على أن إسرائيل أولاً وأخيراً. الرئيس الأميركي قالها بوضوح ورفض إعلان الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أما نظيره الفرنسي فطرح مبادرة لبقة لتأجيل النقاش

ساركوزي لـ«طريق ثالث»: عام جديد من التأجيل

سارعت القيادة الفلسطينية إلى الترحيب بمبادرة ساركوزي (إيمانويل دونان ــ أ ف ب)

نزار عبود

مثلما كان متوقعاً، كانت فلسطين وقضية الاعتراف بها كالدولة الرقم 194 في الأمم المتحدة، نجمة الدورة الحالية؛ إذ افتُتحت الجلسات العلنية للدورة الـ66 للجمعية العامة للأمم المتحدة على وقع كلمات لحكام العالم تمحورت حول كل المواضيع تقريباً، مع تشديد منطقي على قضية فلسطين، بالإضافة إلى الوافد الجديد على أجندات الرؤساء، أي الثورات العربية، وتحديداً الملف السوري.

ودعا الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، إلى سلام مستدام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وإقامة دولة فلسطينية، «لكن بعد تنازلات تضمن سلامة الأصدقاء الإسرائيليين المهددين بالإبادة، وبالتفاوض لأن العالم لا يتمتع بالكمال». وحدّد أوباما للفلسطينيين مسار عملهم؛ إذ عليهم «العمل على سلام مستدام، لا منع القتال فحسب»، مشدداً، في كلمته التي سبقت اجتماعاً له مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على أن «السلام صعب، لكنه ليس مستحيلاً». وفيما اعترف بأن الشعب الفلسطيني «يستحق دولة»، إلا أنه أفرغ كلامه من أي مضمون عندما رأى أن قيام الدولة «يجب أن يكون بالتفاهم بين الشعبين وبالمفاوضات حصراً، بحيث يضمن الإسرائيليون أمنهم ويضمن الفلسطينيون قيام دولتهم». وكرر اقتناعه بأن المشكلة تكمن في التطبيق؛ «لأن السلام يحتاج إلى عمل مضنٍ، وهذا ليس سهلاً». ومرر رسائله إلى المعنيين بالصراع، مشيراً إلى أن السلام «يقوم على التنازلات والتسويات مثلما هو الوضع في درس إيرلندا الشمالية والسودان». ولأنه رئيس الولايات المتحدة في النهاية، كان لا بد لأوباما من أن يضع مصلحة إسرائيل أولاً، عندما حذّر من أن «أي سلام دائم يجب أن يراعي صداقة الولايات المتحدة العميقة لإسرائيل التي تتعرض للقصف الصاروخي وقتل الأطفال»، مدّعياً أن دولة الاحتلال «التي يقل عدد سكانها عن 8 ملايين، مهددة بالإزالة من الوجود». ولم يتأخر سيد البيت الأبيض عن الكشف عن معارضته المعروفة لاعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين، لافتاً إلى أنه «لا مجال لطريق مختصرة لإنهاء النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، في إشارة إلى الطلب الفلسطيني بالحصول على عضوية كاملة لدولة فلسطين في المنظمة الدولية.

كلام قابله شكر حارّ وسريع أعرب عنه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قائلاً إن هذا الموقف «يشرّفه».

وبعيداً عن فلسطين، هاجم أوباما الحكومة السورية «حيث الشعب يموت مطالباً بحرياته»، مجدداً مطالبة مجلس الأمن بموقف موحد وفرض عقوبات على النظام السوري، مشيراً إلى أن «وضع العالم هذا العام أفضل مما كان عليه قبل عام، بدليل الثورات العربية التي أسقطت الخوف في تونس ومصر ودفعت نحو الديموقراطية فيهما مع ليبيا».

كذلك، شدّد الرئيس الأميركي على ضرورة معاقبة إيران وعزلها؛ لأنها «لا تستطيع إثبات أن برنامجها النووي غير عسكري»، متعهداً تقليص عدد القوات في أفغانستان إلى النصف مع نهاية العام الجاري، ومثنياً على «النجاح» الذي تحقق بتقسيم السودان إلى دولتين. أما في ما يتعلق باليمن، فطالب الرجل بمرحلة انتقالية لنقل السلطة من الرئيس علي عبد الله صالح، من دون أن ينسى حثّ النظام البحريني على المزيد من الإصلاح «رغم الصعوبة في تحقيق ذلك»، مع تذكيره بأن بلاده «صديقة حميمة لحكومة البحرين».

وقد تكون كلمة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي هي التي نالت القدر الأكبر من الاهتمام، بما أنها تضمنت «مبادرة» فلسطينية قديمة ـ جديدة من شأنها ربح الوقت وتأجيل مطالب الشعب الفلسطيني لفترة جديدة. وظهرت ملامح منافسة أميركية ـ أوروبية في كلام ساركوزي، عندما عارض استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الأمن على طلب نيل فلسطين عضويتها في الأمم المتحدة؛ لأن ذلك «سيؤدي إلى إطلاق موجة عنف جامحة في الشرق الأوسط»، مؤكداً ضرورة البحث عن أسلوب مختلف «بحلّ يضع حداً للمأزق المستمر في الصراع العربي ـ الإسرائيلي». وما لبث أن كشف عما تحمله جعبته، فاقترح أن تمنح الأمم المتحدة الفلسطينيين وضع «دولة مراقب»، وحدد جدولاً زمنياً مدته 6 أشهر للاتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول مواضيع الحدود والأمن، ومدة عام للتوصل لسلام نهائي، «وهو ما لن يحصل من دون أوروبا»، على حد تعبيره، على أن يُعقَد مؤتمر للمانحين

الرئيس الأميركي يعرض على أردوغان مصالحة مع إ

تنوّعت المواضيع التي ناقشها الحليفان، الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان في نيويورك، لكن الأبرز كان الإلحاح الأميركي لإنهاء الأزمة مع إسرائيل، وسط تهديد وتطمين تركيين حيال قبرص

خصّص الرئيس الأميركي باراك أوباما جزءاً من وقته الذي يقضيه في نيويورك هذه الأيام، لمحاولة إقناع المعنيين، بإنهاء الأزمة التركية ـ الإسرائيلية، وذلك عندما اجتمع أول من أمس مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، على هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث توزعت الرسائل الأميركية الموجهة إلى أنقرة، تحديداً في ما يتعلق بضرورة إصلاح العلاقات مع تل أبيب.

وبحسب مصادر أميركية، سعى أوباما لدى أردوغان إلى عقد مصالحة تركية ـ إسرائيلية، بالطبع بعد التنسيق مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي عقد لقاءً بدوره مع أوباما أمس. وفيما وصف أردوغان علاقة بلاده بواشنطن بـ«الشراكة النموذجية»، قالت المستشارة في البيت الأبيض للشؤون الأوروبية ليز شيروود راندال، إن أوباما دعا تركيا لإصلاح علاقاتها المتوترة مع إسرائيل. وعن الموضوع نفسه، كشف أحد كبار مستشاري البيت الابيض أن أوباما «شدد على اهتمامه برؤية تسوية لهذه القضية بين هذين البلدين الحليفين لنا، وشجعهما على العمل حتى تحقيق هذه الغاية». كلام مشابه وجهته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون لنظيرها التركي أحمد داوود أوغلو، قائلةً له «لا نحتاج إلى مزيد من التوتر والاضطراب في هذا الوقت».

وقبل الاجتماع مع أردوغان، سمّى أوباما تركيا «الصديق والشريك الكبير» لحلف شمالي الأطلسي في كثير من القضايا. وشكر أوباما أردوغان على «التعاون في أفغانستان والعمل الذي حققناه أخيراً بمحاولة إعطاء الحرية لليبيا، إضافة إلى التزامات الحلف الأطلسي التي ننفذها كلانا، والتي تمثلت بقبول تركيا باستضافة رادار دفاعي صاروخي للحلف».

على صعيد آخر، رأى أردوغان أن بدء قبرص وإسرائيل عمليات التنقيب عن الغاز هو «جنون»، لكنه استبعد أي تدخل عسكري في الوقت الراهن، رغم أن هذا الخيار ظل موجوداً في كلامه. وقال أردوغان، في مؤتمر صحافي

«جي 8» تتفق على دعم «الربيع العربي»

جوبيه (مهدي فيدواش ـ أ ف ب)

اتفق وزراء خارجية مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى (جي 8) على الإسراع في تقديم معونات اقتصادية وسياسية الى خمس حكومات عربية، في مقابل التزامات بمواصلة العمل على إجراء إصلاحات ديموقراطية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه، الذي كان يتحدث بعد اجتماع مجموعة الثماني، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إن الشراكة الدولية لمساعدة البلدان التي تجتاحها رياح الربيع العربي، يجب عليها حتى تحرز النجاح أن تكون «حقيقية وشاملة وعملية على الفور». وفيما رأى أن هذه الشراكة «تخلق أملاً كبيراً في الديموقراطية وحكم القانون والاستقرار والسلام ومستقبل أفضل»، أشار الى أنها «تنطوي كذلك على مخاطر»، مضيفاً «إذا طال انتظار الإصلاح فسيطل شبح التطرف برأسه».

وأضاف جوبيه، الذي ترأس بلاده مجموعة الثماني، إن «الانتقال والإصلاحات يجب أن تنفذها البلدان التي تضمها الشراكة»، في إشارة الى شراكة دوفيل التي أنشأتها فرنسا، لمساعدة البلدان التي تشهد ثورات شعبية على تعزيز الإصلاحات الديموقراطية بجعل المساعدات وائتمانات التنمية مشروطة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية.

وقال جوبيه إن برنامج دوفيل سيستمر ويستهدف ضم أكبر عدد من أعضاء المجتمع الدولي، مشيراً إلى أن وزراء خارجية ومالية مجموعة الثماني سيراقبون إحراز التقدم بانتظام. وتابع «كل وضع يمثل حالة منفردة، والأمر يرجع لكل دولة في تحديد خطة عملها.. لسنا هنا لنفرض عليهم أي شيء».

من جهته، قال وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو «شعبنا لديه آمال كبيرة ويحتاج إلى رؤية نتائج على الأرض».

وكانت مجموعة شراكة دوفيل، التي تضم السعودية وقطر وتركيا، وكذلك منظمات دولية مثل صندوق النقد الدولي، قد تعهدت حتى الآن بتقديم نحو 80 مليار دولار تمويلاً لتونس ومصر والمغرب والأردن خلال العامين المقبلين.

مجلس الأمن

في باريس في الخريف المقبل. و«سرق» ساركوزي «نظرية» إسرائيل التي تفيد بأنه «يجب ألا تكون هناك شروط مسبقة لإحياء مفاوضات السلام». ومع اعترافه بشرعية طلب الفلسطينيين في الحصول على الدولة، عاد ورأى أن إنشاء مثل هذه الدولة «يجب أن يؤدي إلى ضمان أمن إسرائيل ووجودها المهددين منذ أكثر من ستين عاماً». ورغم ما تضمنته «مبادرة الطريق الثالث» لساركوزي من تسويف وتأجيل، سارعت القيادة الفلسطينية إلى «تقدير أفكار ساركوزي»، متعهدةً درسها «بعمق». وقال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه لوكالة «فرانس برس»: «نقدّر الأفكار التي وردت في خطاب الرئيس الفرنسي، وستدرسها القيادة الفلسطينية بعمق وإيجابية».
وفي وقت لاحق، عقد المسؤول الفلسطيني المرافق للرئيس محمود عباس، نبيل شعث، مؤتمراً صحافياً، أعلن خلاله أن الفلسطينيين سيمهلون مجلس الأمن الدولي «بعض الوقت» لدراسة طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة «قبل أن نتوجه إلى الجمعية العامة». وبرر القرار بأنه «إذا توجّهنا أولاً إلى الجمعية العامة، فسنبدو غير جديين»، مع تأكيده أن «لا مشكلة بالحصول على أصوات الدول التسع في مجلس الأمن المؤيدة للاعتراف بالدولة، وهي روسيا والصين والغابون ونيجيريا ولبنان والبوسنة جنوب أفريقيا والهند والبرازيل»، مشيراً إلى أن فرنسا لم تعارض الخطوة.
وعن احتمال التصويت على الاعتراف بالدولة، أشار شعث إلى أنه ليس هناك من موعد محدد حتى الآن، «لكن إذا حصل تعطيل طويل من الأمين العام في إحالة القضية على مجلس الأمن، فسنتوجه إلى الجمعية العامة».

إسرائيل

بعد لقائه أوباما، إن «الإدارة اليونانية لقبرص بدأت عملاً جنونياً مع إسرائيل بعد استكشافهما النفط والغاز». وفي تصريحات نقلتها عنه وكالة أنباء الاناضول، أكد، رداً على سؤال، أن «زوارقنا وفرقاطاتنا (العسكرية) جاهزة في المنطقة». لكنه، رداً على سؤال آخر عن وجود خيار عسكري تركي لوقف عمليات التنقيب، أجاب «ليس بعد»، مجدِّداً التشديد على أن بلاده ستبدأ قريباً جداً عملياتها للتنقيب في أعماق البحار قرب سواحل قبرص، بمواكبة عسكرية، وذلك بعد توقيع اتفاق بين أنقرة وجمهورية شمال قبرص التركية حول ترسيم الحدود البحرية.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

وقدّمت كل دولة خطة عملها التي ستركّز على تقوية حكم القانون ودعم المجتمعات المدنية وتطوير التعليم وتسريع خطى التنمية الاقتصادية وتشجيع تكامل البلاد إقليمياً وعالمياً.
ودخلت ليبيا الآن أيضاً في الشراكة، رغم أنها لن تستفيد من المساعدات المالية في الوقت الراهن، بعدما بدأ فك تجميد بعضٍ من أصول البلاد.
ومن المقرر أن يجتمع الوزراء مرة أخرى لبحث التنمية في قمة إقليمية في الكويت في تشرين الثاني المقبل، يليها اجتماع رسمي لشراكة دوفيل عندما تتولى الولايات المتحدة رئاسة مجموعة الثماني العام المقبل.
(رويترز)

ثوار ليبيا يعلنون السيطرة على سبها وقسم من سرت

كلما بدا أن العملية السياسية في ليبيا تواجه بعض الإشكاليات على صعيد تأليف الحكومة الجديدة، تتحرك القضية عسكرياً على جبهات ثلاث بين سرت وبني وليد وسبها التي يبدو أنها أصبحت في أيدي الثوار

بعد أيام من الكر والفر، تمكن ثوار ليبيا من السيطرة على أحد أهم معاقل قبيلة القذاذفة التي ينحدر منها الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي. وفيما نجح الثوار في وضع أيديهم على بعض الأجزاء من مدينة سرت، لا تزال بني وليد آخر المعاقل المستعصية التي يتحصّن فيها مؤيّدو النظام السابق.
وفيما كانت طائرات بريطانية تابعة لحلف شمالي الأطلسي تهاجم مقاتلين موالين للقذافي في ثلاث مناطق مختلفة، أعلن عضو المجلس الوطني الانتقالي الذي يحكم ليبيا في هذه المرحلة الانتقالية، عبد المجيد سيف النصر، أن «ثوارنا سيطروا سيطرة تامة على مدينة سبها وكافة أحيائها، بما فيها القذاذفة». وأضاف ممثل مدينة سبها لدى المجلس أن «الجميع أصبحوا مع الثورة، والمدينة أصبحت مؤمنة وفي أيدي الثوار، ونحن نحافظ على الأمن فيها في إطار تقاليدنا وعاداتنا، ولا نريد إراقة الدماء». وتابع، مع ذلك «هناك بعض التحركات الفردية غير المنظمة لبعض الأشخاص الذين يدافعون عن أنفسهم وعن جرائمهم، لكن المدينة مؤمنة ويمكننا تأمين وصول أي صحافي إليها».
وأعلن سيف النصر سقوط «أربعة شهداء من الثوار ومقتل 11 من عناصر كتائب القذافي الاثنين والثلاثاء في معركة السيطرة على سبها التي سيطرنا عليها تماماً الأربعاء»، والتي تبعد 750 كيلومتراً جنوبي طرابلس.
بدوره، أكد ممثل «كتيبة درع الصحراء» في سبها، محمد وردكو، «السيطرة التامة على مدينة سبها، ولم تعد هناك مقاومة». وكان وردكو قد أكد الثلاثاء الماضي دخول قوات النظام الجديد في ليبيا سبها «وسيطرتهم على مطارها والقلعة وكتيبة فارس (مقر الأمن)»، إضافة إلى القبض على قيادي في الكتائب الموالية للقذافي في المنطقة.
من ناحية أخرى، أحرز مقاتلو المجلس الانتقالي تقدماً كبيراً في منطقة الجفرة وسيطروا على أنحاء واسعة منها، حسبما أعلن عضو المجلس الوطني الانتقالي عن الجفرة مصطفى الهوني، أول من أمس، في حديث إلى «فرانس برس» من بنغازي. وقال الهوني «سيطرنا على أكثر من سبعين في المئة من مناطق الجفرة» التي تقع على بعد 300 كيلومتر جنوبي سرت و300 كيلومتر شمالي سبها. وتضم منطقة الجفرة أربع مدن رئيسية هي ودان وهون (حيث مقر القيادة العامة العسكرية) وسوكنه وزلة.
وعلى جبهة بني وليد المحاصرة منذ عشرين يوماً، حيث يعتقد بوجود أحد أبناء القذافي مختبئاً فيها، استهدفت أربعة صواريخ غراد من طرف كتائب النظام السابق موقعاً أساسياً لمقاتلي المجلس الوطني الانتقالي بالقرب من البلدة التي تعتبر أحد آخر معاقل العقيد القذافي.
وكان مسؤول التفاوض مع وجهاء المدينة، عن جانب الثوار، عبد الله كنشيل، قد أعلن في تصريح لـ«فرانس برس» استقدام مجموعة من الدبابات «ستستخدم لدكّ حصون القوات الموالية للقذافي في بني وليد». وأضاف «نحتاج إلى كثافة نارية لمواجهة القناصة»، مشيراً إلى حشد مجموعات من الثوار من أجل «شنّ معركة حاسمة خلال 48 ساعة».
في هذه الأثناء، وافق حلف شمالي الأطلسي أمس على تمديد حملته الجوية والبحرية في ليبيا لثلاثة أشهر للمرة الثانية. وقال دبلوماسي في الحلف إن الاتفاق على تمديد المهمة التي تولى الحلف المسؤولية الكاملة عنها في 31 آذار الماضي، جاء خلال اجتماع لسفراء دول الحلف الثماني والعشرين في بروكسل.
في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن الطائرات البريطانية دمّرت منشأة للقيادة والسيطرة في بلدة بني وليد، ثم دمرت هدفاً ثانياً مماثلاً في هون على بعد 260 كيلومتراً الى الجنوب الشرقي. وأضافت أن طائراتها من طراز «تورنادو ـ جي. آر 4» قصفت بعد ذلك مدرسة سابقة في سرت مسقط رأس القذافي، والتي كانت قاعدة للمركبات المدرعة والمدفعية المضادة للطائرات.
من جهة ثانية، أعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، خلال اجتماع في مركز أبحاث بنيويورك، أن قوات أوروبية خاصة قاتلت إلى جانب الثوار الليبيين لمساعدتهم على طرد العقيد القذافي من السلطة. وقال زيباري أمام مجلس العلاقات الخارجية «ليس فقط كان هناك هجوم جوي على طرابلس وعلى أماكن أخرى، ولكن أستطيع أن أقول لكم إنه كانت هناك أيضاً قوات خاصة، قوات أوروبية على الأرض لمقاتلة القذافي».
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

العراق

الصدر منزعج من «ديكتاتوريّة» المالكي

يتخبط الوضع العراقي بين التفجيرات وأعمال التخريب والاقتتال السياسي على السلطة، وبين المصالح الاقتصادية الكبرى التي يستغلها الغرب كحقل الرميلة العملاق الذي توقف جزئياً عن الإنتاج إثر اندلاع حريق هائل فيه، وبين موعد انسحاب القوات الأميركية.
ووجّه الزعيم العراقي مقتدى الصدر تحذيراً إلى رئيس الوزراء نوري المالكي من تصرفاته التي وصفها بـ«الديكتاتورية وإجراءات القمع كالتي طبقها نظام الرئيس المخلوع صدام حسين». وأعرب الصدر، في بيان، عن انزعاجه من صدور أمر بالقبض على النائب المستقل صباح الساعدي، موضحاً أنه «تبين لنا بعد عدة قضايا منها اقالة رئيس هيئة النزاهة وتصفية بعض الاعلاميين بمرأى من الحكومة، ان هذا ليس سوى بناء لديكتاتورية جديدة».
وذكّر المالكي بأن العراق لا يريد «صِداماً ولا صَداماً».
من جهته، أكّد نائب الرئيس خضير الخزاعي، أن «القوات الأميركية ستنسحب من الأراضي العراقية في الموعد المحدد بالاتفاقية الأمنية نهاية العام الحالي». كلام الخزاعي جاء في بيان إثر استقباله السفير الأميركي في بغداد جيمس جيفري، ودعا الحكومة الأميركية إلى التركيز في المستقبل على التعاون والشراكة مع العراق في مجال الاستثمار والإعمار والمساهمة في بناء العراق الجديد. وشرح السفير الأميركي أن «هدف التطورات التي تمر بها الدول العربية اليوم هو الوصول إلى ما وصل إليه العراق اليوم».

> **القوات الأميركية ستنسحب في الموعد المحدد بالاتفاقية الأمنية نهاية العام الحالي**

أمنياً، أصيب 3 مدنيين عراقيين بجروح، أحدهم جروحه بالغة في حادثي عنف منفصلين بمحافظة ديالى شمالي شرقي بغداد، حيث ذكر مصدر أمني أن «مسلحين مجهولين يستقلون سيارة مدنية فتحوا النار من أسلحة رشاشة على شخص مدني لدى خروجه من منزله في منطقة بلور، ما أدى إلى إصابته بجروح خطرة». والمدنيان الآخران أُصيبا في المحافظة نفسها، إثر انفجار عبوة ناسفة قرب حقل للدواجن في قرية الهويرة. وقتل ثلاثة من عناصر الجيش وأُصيب اثنان آخران بجروح بانفجار عبوة ناسفة بدوريتهم على الطريق العام المؤدي إلى ناحية جلولاء شمال بعقوبة.
من جهة أخرى، اندلع حريق هائل في محطة كبس غاز داخل حقل الرميلة الجنوبي العملاق، ما أدّى إلى وقف ضخ النفط جزئياً. وعلى الفور، أعلن المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد أنه تمّت السيطرة على الحريق وبدأت عمليات الإصلاح. وذكر مصدر في شركة نفط الجنوب العراقية أن «19 شخصاً جرحوا، بينهم 7 بحالة الخطر» و«فريق صيانة كان يعمل بالموقع لغرض استبدال صمامات، وأثناء العمل وقع الانفجار»، بينما أشار جهاد إلى 15 جريحاً.
يذكر أن هذا الحقل الذي تستثمره شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية، ينتج في الأوقات الطبيعية بين 1،2 و1،3 مليون برميل يومياً.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

الجزائر تُعلن إحباط «عملية إرهابيّة»

أحبطت أجهزة الأمن الجزائرية مخططاً لتفجير «قصر رياس البحر»، وهو معلم تاريخي وسط العاصمة الجزائرية، وألقت القبض على المتورطين. ونقلت صحيفة «الشروق اليومي» الجزائرية، أمس، عن مصدر أمني قوله إن أجهزة الأمن تمكّنت في الأسبوع الماضي من توقيف عنصرين ينتميان إلى مجموعة تابعة لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، كانا محل بحث وينتميان إلى «كتيبة الفتح المبين» التي تقف وراء عدد من التفجيرات التي وقعت في العاصمة.
(يو بي آي)

الأردن: شرف يرفض اتهامات البخيت

رفض المحافظ السابق للبنك المركزي الأردني، فارس شرف، الاتهامات التي وجهها إليه رئيس الوزراء معروف البخيت بالليبرالية والفردية في اتخاذ القرار ومهاجمته لنهج الحكومة الاقتصادي. وكان بخيت قد اتهم سالم بأنه استغل صلة القرابة بالعائلة المالكة ليحصّن نفسه في القرارات التي اتخذها. وقال شرف «لا يحق لأحد أن يصنّف الأردنيين على قاعدة هذا ليبرالي وهذا غير ليبرالي»، مبدياً استغرابه للجوء الرئيس إلى هذه الدفوع التي «لا تقنع أحداً»، مؤكداً أنه لا يعرف الأسباب الحقيقية لإقالته.
(يو بي آي)

حراك سياسي وصحافي في تونس بعد بن علي

ارتفع عدد الأحزاب المرخص لها في تونس إلى 111 حزباً، وصدرت 187 نشرة دورية، وجرى تأليف نحو ألف منظمة غير حكومية منذ سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، بحسب ما جاء في بيان لوزارة الداخلية التونسية أمس. وأوضح البيان أنه «جرى رفض 162 طلباً للترخيص بتكوين أحزاب، لعدم استيفائها الشروط القانونية المنصوص عليها في القانون الصادر في أيار 1988 المنظّم للأحزاب السياسية»، مشيراً إلى «مواصلة دراسة ثمانية طلبات جديدة لتكوين أحزاب سياسية». وأضاف البيان أن «الوزارة وافقت منذ الثورة على 1366 طلب ترخيص لتكوين جمعيات، ليبلغ العدد الإجمالي للجمعيات القانونية الناشطة في البلاد 10 آلاف و932 جمعية».
(أ ف ب)

تحقيق

فصول من المأساة المنسية في مملكة البحرين [3/2]

التهمة... شيعي وصهر مُعارِض

كانت الحملة الأمنية التي استهدفت المعارضة شاملة، ولم يسبق أن لامست هذا المستوى من الحدة طوال عقود من الاحتجاجات، واتخذت طابعاً طائفياً، وبات كل شيعي على «اللائحة السوداء» للحكومة، والهدف إظهار أن الانتفاضة شيعية وليست وطنية

شهيرة سلوم

تبكي أحد ضحايا القتل والتعذيب جواد أحمد في المنامة أمس (حمد محمد ـ رويترز)

كان ناصر الرضيع قد تعلم للتوّ أن ينطق «بابا» حين اعتقلوا والده. ومنذ ذلك الحين لم يعد ينطقها. لم ير غازي ابنه وهو يحبو، ولم يواكب خطواته الأولى، ولم يتحسّس نموّ أسنانه. ناصر، الذي يحمل اسم ابن الملك، احتفل بميلاده الأول، فيما يقبع أبوه في السجن منذ أكثر من 6 أشهر. الغريب أن غازي ليس معارضاً أو ناشطاً سياسياً. لم يشارك في الاحتجاجات أو يذهب إلى دوار اللؤلؤة، كل ما فعله كان كتابة جملة تدعو إلى الحرية في صفحته على «فايسبوك».

هو رجل أعمال معروف في البحرين وله علاقات مع شيوخ آل خليفة. كان يدعوهم لرعاية الأنشطة الخيرية التي كان يقيمها. يفكر بعقلية رجل الأعمال، ليس متديناً ولا يحب السياسية ولا يدعو إلى إسقاط النظام. فما الذي أودع غازي السجن إذاً؟ بالنسبة إلى النظام، لديه ما يكفي حتى يُزجّ في السجن. فهو شيعيٌ أولاً، وصهر سعيد الشهابي، أحد أبرز قادة المعارضة في الخارج، الذي رفض دعوة شخصية للملك للعودة إلى البلاد من دون تحقيق مطالب الشعب التاريخية في الإصلاح. حتى إن من اعتقلوه، تقول زوجته آلاء، أخبروه «نريد أن نحرق قلب عمّك عليك». هذه كانت تهم غازي.

تتحدث آلاء عن كيفية اختطاف زوجها واقتياده إلى السجن من قبل 8 رجال ملثمين بثياب مدنية داخل موقف للسيارات. وتقول إنها تلقّت الخبر على «تويتر»، حيث ينشط المخبرون. تشير إلى أن زوجها في ذاك اليوم تناول الغداء ولعب مع ناصر، ثم عاد إلى عمله.

وفي المركز الذي اعتقل فيه، كان غازي يعرف الأمنيين، وكان عمّه شرطياً في المركز نفسه. تقول آلاء إنه يعرف أيضاً، شخصياً، الجلاد الذي عذّبه. فهو لم يُعتقل فقط، بل نال نصيبه من التعذيب، شأنه شأن بقية المحتجين المعتقلين. فقد تعرض لتعذيب متواصل وضرب وحرمان من النوم. وُجّهت إليه تهم بالتجمهر وبثّ شائعات كاذبة. ويشير محضر الاتهام الى تلك الجملة التي كتبها على فايسبوك «الناس تطالب بالحرية»، قبل أن يُحكم عليه بالسجن 3 سنوات، وهو أقصى حكم ممكن لمثل هذه التهم. أشهر مضت على الحكم وترفض المحكمة العسكرية حتى قبول الاستئناف.

رغم ذلك، كان غازي دوماً متفائلاً، وفي كل زيارة يقول لزوجته «إن شاء الله نكون معاً في شهر رمضان». أتى شهر رمضان فقال لها «إن شاء الله في الفطر»، وهو الآن يأمل في عيد الأضحى. في المقابل، لم تُبد الأجهزة الأمنية أي رحمة تجاهه، ورفضوا طلبه لحضور جنازة ابنة خالته (25 عاماً).

وبما أن آلاء تحمل الجنسية البريطانية، سألها السفير البريطاني إن كانت تريد إخراج زوجها، فسيسعى لاستصدار عفو ملكي من أجله. وتتحدث آلاء عن مساعيها لفكّ «ضيقة» زوجها وما لقيته من رئيس لجنة تقصّي الحقائق شريف بسيوني، لتعطي بذلك عيّنة عن طريقة عمل لجنة تقصّي الحقائق وتوجّهات رئيسها. تقول إنها حضرت أول مؤتمر صحافي عقده بسيوني في المنامة، قبل مباشرة اللجنة عملها، وطلبت لقاءه. وعند ذهابها إلى اللقاء في الفندق الذي ينزل فيه، استقبلها محام يعمل في الديوان الملكي. وبعدها اجتمعت ببسيوني، وأول شيء قاله لها كان «أخبرت الملك أني سأراك، وأخبرني أنه التقى بوالدك في 2008 وطلب منه العودة، وحكموا عليه بالسجن المؤبّد». فاستغربت آلاء ما قاله، وكيف سمح لنفسه بأن يُطلع الملك على اللقاء. وعندها تساءلت عن حيادية عمل هذه اللجنة التي تتابع مع الملك أدقّ التفاصيل، وتقف على رأيه، وأجابته «لا أريد أن أناقش قضية والدي أو المعارضة، بل جئت من أجل زوجي». عندها سألها بسيوني عن قصة زوجها، وطلب من شخص أن يدوّن ما تقول، فاستغربت «أهي إفادة بأقوالي وأنتم لم تبدأوا العمل بعد»، فأجابها «أريد أن أرفع تقريراً بما يجري للملك».

تشير آلاء إلى أنها لمست دفاعاً من قبل بسيوني عن الملك، وقال لها إن «الملك لا يدري ماذا يجري في البلاد، ويريد أن يعرف كل التفاصيل والانتهاكات». وتتساءل «أيُعقل، كل هذا القمع والاعتقالات والملك لا يدري؟!». وتابع بسيوني «الملك لبق ولطيف»، فأجابته «عندما التقاه والدي قال عنه الكلام نفسه. نحن لا نتكلم عن خصال الأشخاص، بل عن الخيارات السياسية».

وتقول الشهابي إن مستوى خطاب بسيوني وصل إلى درجة أنه نفى كل ادّعاءات التعذيب، وقال إنه حاول التوسط بين الملك والشارع لحل الأزمة، متسائلةً «فهل عملك تقصّي الحقائق أو الوساطة؟». وتضيف بغضب «فليذهب إلى أبي ويتفاوض وياه، لماذا يتفاوض على زوجي». وتشير إلى أن بسيوني يحاول تقديم نفسه «كمنقذ» هنا.

ولاحظت أن تعذيب زوجها ازداد بعد لقائها بسيوني. عندها رفعت إليه رسالة تخبره أن وساطته كانت سبباً مباشراً في تعذيب غازي، ونقله من زنزانه جماعية إلى زنزانه أخرى برفقة سجين مدان بالقتل. لكنه رفض هذا الافتراض. وتبادلت الرسائل معه، وفي إحداها وعد بزيارة زوجها، لكنه لم يفعل. وتقول آلاء إن «بسيوني منبهر بالملك، ويحاول تصوير أن هناك أطرافاً أقوى من الملك في السلطة، يريد أن يبرّئ السلطة والقول إن الخلاف الحقيقي بين أفراد الأسرة الحاكمة، وليس بين السلطة والمعارضة».

> **بسيوني منبهر بالملك ويقول عنه انه لبق ولطيف ويقدم نفسه وسيطاً**

المعارضة البحرينية تصعّد: من «طوق الكرامة» إلى «يوم العودة»

بدأت المعارضة البحرينية، أمس، تنفيذ برنامجها الاحتجاجي التصعيدي الذي توعّدت به، ونجحت في عرقلة حركة المرور باتجاه العاصمة، مع أن الأمر لم يصل الى إنجاز هدف «طوق الكرامة» وهو محاصرة العاصمة عبر الزحف من القرى، ويتوقع أن يستمر التصعيد خلال اليومين المقبلين حتى يصل الى الذروة يوم السبت المقبل، موعد إجراء الانتخابات التكميلية. لكن الحكومة وسلطاتها الأمنية نفت حدوث أي عرقلة صباحاً للمرور، وقالت إن الأمور طبيعية، مع أنها نشرت دوريات مرورية مكثفة عند مفارق العاصمة، وقامت بتحويل السير.

وبحسب شهود، فإن محتجين نجحوا في عرقلة السير على الطرق الرئيسية المؤدية الى العاصمة. ولاحظت الناشطة السياسية المعارضة منيرة فخرو أنّ «التظاهرات الصباحية باتجاه العاصمة كانت سيّارة». لكن النائب السابق عن جمعية «الوفاق» المعارضة، مطر مطر، قال إن «هناك تجاوباً كبيراً مع الفعالية السلمية التي أطلق عليها تسمية طوق الكرامة». وأضاف «ليس نحن من دعا إليها، بل شبان من المعارضة على شبكة الإنترنت». وأشار الى أن هذه التحركات تأتي «احتجاجاً على استمرار الأسلوب الحكومي في التعامل مع كل الدعوات للإصلاح السياسي، وخصوصاً تنظيم الانتخابات الجزئية».

بدوره، أكّد الناشط الحقوقي نبيل رجب لـ«الأخبار» أنّ الاحتجاجات ستتصاعد يومي الجمعة والسبت في إطار ما أعلنه الحراك الشبابي المعارض «يوم العودة»، في إشارة الى العودة إلى دوار اللؤلؤة، مقرّ انتفاضة «14 شباط» الذي هدمته القوات الأمنية وأقامت مكانه إشارات ضوئية أطلقت عليها اسم تقاطع الفاروق.

وكانت أكبر جمعية معارضة «الوفاق» قد دعت الى مقاطعة الانتخابات التكميلية التي تجرى السبت في 24 أيلول، وإلى تصفير صناديق الاقتراع. وتُجرى الانتخابات لملء مقاعد 18 نائباً من «الوفاق» من أصل 40 في مجلس النواب، كانوا قد استقالوا احتجاجاً على الحملة الأمنية التي شنّتها السلطة ضدّ الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في 14 شباط.

في المقابل، عرض تلفزيون البحرين صوراً مباشرة لحركة السير في شوارع المملكة منذ ساعات الصباح الباكر. وبحسب وكالة أنباء البحرين، فإن الصور أظهرت «انسيابية الحركة وانخفاضها عن معدلاتها الاعتيادية اليومية، فيما شهدت المجمعات التجارية المنتشرة في المملكة حركة طبيعية، حيث يعم الأمن والأمان جميع أنحاء البلاد بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها الأجهزة الأمنية». ونقلت عن مدير إدارة الثقافة المرورية بالإدارة العامة للمرور، المقدم موسى الدوسري، قوله إن حركة المرور في شوارع المملكة بدأت طبيعية، باستثناء بعض الازدحامات الاعتيادية التي شهدها جسرا محافظة المحرق. وأشار إلى أن دوريات الإدارة العامة للمرور انتشرت منذ الخامسة صباحاً في كل الشوارع لتسهيل الحركة المرورية. وحوّلت الإدارة العامة للمرور الحركة المرورية من شارع خليفة بن سلمان الى شارع عيسى بن سلمان باتجاه المنامة، وبررت ذلك «لتخفيف الضغط المروري»، قبل أن تعود وتعلن «فتح شارع خليفة بن سلمان باتجاه المنامة مجدداً».

من جهة ثانية، أصدر الملك حمد بن عيسى، الذي توجه أمس الى نيويورك لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة، قانوناً يقضي بإنشاء صندوق وطني لتعويض المتضررين من الأحداث الأخيرة في البحرين. وحدد القانون أن الأشخاص المتضررين الذين يجوز لهم اللجوء الى الصندوق للحصول على تعويض هم «أي شخص أصيب بأضرار مادية أو معنوية أو جسدية بسبب قوات الأمن العام أو الموظفين العموميين أو أي فرد من أفراد قوات الأمن العام».

(الأخبار)

تركيا تستعد لفرض عقوباتها على سوريا

هيثم المالح يدعو «الأطلسي» للتدخُّل عسكرياً

توزّعت الأنظار المتجهة إلى الملف السوري ما بين نيويورك والمدن السورية، بينما سجّل المعارض هيثم المالح أول دعوة علنية لتدخّل عسكري أطلسي في سوريا

عاد عنوان العقوبات ليفرض نفسه على المشهد السوري، أمس، وذلك على عدة جبهات تركية وأوروبية وأميركية. كلام ظلت موسكو بعيدة عنه بما أن لديها مشروع قرار خاصاً بها بشأن سوريا. وبين هذا وذاك، أُضيف 8 قتلى إلى حصيلة ضحايا العنف في البلاد، مع ظهور مولود جديد على الساحة قد يزيد من حدّة الأزمة، وهو «منظمة شباب الوطن» الذي كشفت وسائل إعلام مقرّبة من النظام أنه تنظيم موالٍ سيعمل على «وقف التظاهرات» و«مواجهة المخرّبين».

في غضون ذلك، سجّل المعارض والحقوقي السوري هيثم المالح دعوةً علنية هي الأولى من نوعها لشخصية معارضة بارزة، طالب فيها بتدخل المجتمع الدولي عسكرياً لحماية الشعب السوري من نظامه، وذلك في شهادته أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. ولم يتمالك المالح نفسه عن البكاء أثناء كلمته في مجلس حقوق الإنسان وهو يذكر عدد الضحايا الذين سقطوا منذ بداية الأحداث في سوريا، متسائلاً: «كم من القتلى يجب أن يسقط حتى يتحرك العالم لإيقاف مجازر النظام السوري ضد شعبه؟». وفي تصريح إلى موقع «الجزيرة نت»، قال المالح إن «مثل هذه المذابح يصنّفها القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة تحت البند السابع. وبناءً عليه، من أجل حماية الشعب السوري، أدعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التدخل عسكرياً ضد النظام السوري، نعم التدخل عسكرياً عبر حلف شمالي الأطلسي مثلاً، فهذا النظام بصدد ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وضد شعبه، وعلى المجتمع الدولي أن يتحمّل مسؤوليته في حماية الشعب السوري بأي طريقة يراها».

وتابع المالح «كان لدينا موقف حاسم يتمثل في رفضنا للتدخل العسكري في سوريا، ولكن من حق الشعب السوري أن يلجأ إلى المنظمات الدولية والأمم المتحدة من أجل حماية نفسه من المذابح التي يرتكبها النظام».

وكان لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان فصل جديد من المواقف إزاء دمشق، فأعلن من نيويورك أن بلاده علّقت محادثاتها مع سوريا، وتستعدّ لفرض عقوبات على النظام السوري. وقال للصحافيين الأتراك الذين يرافقونه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، عقب اجتماعه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، «أوقفتُ المحادثات مع الحكومة السورية. لم أرد بلوغ هذه النقطة، لكن الحكومة السورية اضطرتنا إلى اتخاذ مثل هذا القرار». وأضاف «فرضت الولايات المتحدة عقوبات على سوريا، وسيعمل وزيرا خارجية البلدين (الأميركي والتركي) معاً لتحديد العقوبات التي قد نفرضها». ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أردوغان إشارته إلى أنه «نتيجة لهذا التعاون، قد لا تكون العقوبات مشابهة للعقوبات التي فرضت على ليبيا، فهي تختلف باختلاف الدولة والشعب والتركيبة السكانية، لذا فإن العقوبات على سوريا ستكون مختلفة، ولدينا دراسات أوّلية للأمر». وفيما كرر موقفه من أن أنقرة «ليس لديها أدنى ثقة بالحكومة السورية الحالية»، عاد ليتّهم دمشق بشنّ «دعاية سوداء ضد تركيا».

> **تنظيم موالٍ باسم «منظمة شباب الوطن» للثأر من الخونة ووقف التظاهرات**

وكان أوباما وأردوغان قد اتفقا خلال لقائهما على «الحاجة إلى مزيد من الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد الذي حاول نظامه قمع التظاهرات الحاصلة في سوريا منذ أشهر»، على حدّ تعبير المستشارة في البيت الأبيض للشؤون الأوروبية ليز شيروود راندال. وأضافت «من الجدير ذكره أننا على خط مستقيم في تقويماتنا للوضع في سوريا».

على صعيد متصل بالعقوبات المفروضة على سوريا أيضاً، قررت حكومات الاتحاد الأوروبي منع الشركات الأوروبية من القيام باستثمارات جديدة في قطاع النفط في سوريا، مضيفةً كيانات جديدة وشخصَين إلى قائمة العقوبات المفروضة سابقاً. ولفت مسؤول في الاتحاد الأوروبي إلى أن هذه العقوبات ستصبح نافذة المفعول يوم السبت المقبل إذا وافقت عليها الدول الـ27 رسمياً يوم الجمعة، وهي التي تتضمن أيضاً حظراً على تسليم أوراق نقدية سورية وعملات معدنية يجري إنتاجها في الاتحاد الأوروبي. وشدد دبلوماسيون أوروبيون على أن شركة الاتصالات الخلوية «سيرياتل» هي من بين الشركات المستهدفة برزمة العقوبات الجديدة، لكنهم أحجموا عن تحديد شركات أخرى بالاسم. وستشمل العقوبات منع السفر وتجميد أصول هذه الكيانات والأشخاص، ومنع شركات الاتحاد الأوروبي من ممارسة أنشطة أعمال معهم. وكشف الدبلوماسيون أنفسهم أنه جرى التخلي عن خطط لإدراج بنك سوري كبير في قائمة العقوبات، نظراً إلى المخاوف من تضرُّر شركات عادية وأفراد، حيث ستتضاءل فرص حصولهم على تمويل إذا استُهدفت مصادر تمويل الحكومة.

وفي الجبهة الحليفة لدمشق، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو مستعدة لدعم قرار مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا، معرباً عن اقتناع بلاده بأن سعي بعض الدول للتركيز على العقوبات لدى بحث القضية السورية غير صحيح. وتابع: «نحن لسنا فقط على استعداد لدعم قرار بشأن سوريا، بل لدينا مشروع قرار خاص بنا».

ميدانياً، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن 8 أشخاص قُتلوا أمس على أيدي القوات الأمنية في حمص والرستن، إضافة إلى تسلُّم عائلة جثمان مواطن من جبل الزاوية في محافظة إدلب كان قيد الاعتقال منذ يوم الخميس الماضي، بالتزامن مع «اعتقال 3 جرحى من مستشفى خاص في جبل الزاوية، إضافة إلى المحامي والناشط الحقوقي البارز عماد الدروبي، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، وهو ما حصل مع 5 طلاب في مدينة بانياس».

وفي تطور بارز وقد يكون خطيراً، أورد موقع «شام برس» نبأً عن قيام مجموعة شباب موالين تُدعى «بصمة سورية» بإعلان «منظمة شباب الوطن»، محددةً أهدافها بـ«وقف التظاهرات، ومواجهة المحرضين، وتنظيم حماية وأمن المناطق التي يطهّرها الجيش والأمن من المسلحين، والتواصل مع قوى المعارضة بكافة أطيافها والحوار معها للوصول إلى برنامج إصلاحي توافقي يلبّي تطلعات كافة أطياف المجتمع السوري». وبرّرت المجموعة تنظيمها باعتبار أن «المواجهة على المواقع الإلكترونية لم تعد مجدية، بعدما تحوّلت التظاهرات السلمية إلى مسلحة، وكشف المتظاهرون عن حقيقتهم وارتباطاتهم بأعداء سوريا لتحقيق الفوضى وإشعال الفتن الطائفية وقتل المواطنين على الهوية»، متوعّدةً «الخونة وذويهم بالثأر والانتقام لدماء الشهداء».

(الأخبار، أ ف ب. يو بي آي، رويترز)

دعوة المالح جاءت أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف (أرشيف ـ أ ف ب)

إيران

طهران تنهي ملف الجاسوسين الأميركيين

أغلقت إيران، أمس، ملف الجاسوسين الأميركيّين المحتجزين لديها، بعدما أعلنت وكالة الأنباء الإيرانية أن «الأميركيين غادرا إيران من مطار مهرباد قبل دقائق، ويبدو أنهما متوجهان إلى عمان قبل أن يذهبا إلى الولايات المتحدة». وأوضحت أن شاين باور وجوش فتال غادرا السجن ضمن موكب من السيارات كان يقلّ دبلوماسيين سويسريين وعُمانيين و«ممثلين عن الحكومة العمانية الذين أتوا إلى إيران للإفراج» عنهما.

وكان القضاء الإيراني قد قرر، أمس، الإفراج عن المواطنَين الأميركيين المعتقلين لدى طهران منذ سنتين بتهمة التجسس مقابل كفالة بقيمة «خمسة مليارات ريال (نحو 400 ألف دولار)». وقال بيان للسلطة القضائية، نشر على موقع التلفزيون الرسمي، «على أثر الطلب الذي قدمه محامي المواطنين الأميركيين، حوّلت الغرفة 36 في محكمة الاستئناف الحكم بالاعتقال الموقت إلى كفالة تبلغ قيمتها خمسة مليارات ريال، وأخلت سبيل هذين الشخصين في انتظار صدور حكم نهائي».

من جهته، أفاد محامي المعتقلين، مسعود شافعي، لوكالة «فرانس برس»، بأن سلطنة عمان دفعت الكفالة عن المواطنين الأميركيين، على غرار ما فعلت في أيلول 2010 لدى الإفراج عن ساره شورد رفيقة الأميركيين التي دفعت السلطنة الفدية عنها أيضاً.

من جهة أخرى، أعلن الحرس الثوري الإيراني، على موقعه الإلكتروني الرسمي أمس، أنه «طهّر» المناطق الحدودية شمال غرب إيران من المجموعات الكردية المسلحة التي «أجبرت على مغادرة الأراضي الإيرانية». وأكد البيان أنه « تمّت إعادة الأمن» إلى هذه المنطقة. وقال أحد قادة الحرس الجنرال محمد تقي أوسانلو «خلال هذه العمليات مُني المناهضون للثورة بخسائر فادحة واضطروا إلى مغادرة الأرض الإيرانية». وأكد الحرس الثوري أن قواته سوف تتمركز في المنطقة الحدودية مع العراق، وقال إن هذه القوات سوف ترابط في هذه المنطقة الحدودية «للدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها».

وتعزيزاً لتطوير قدراتها في إنتاج الطاقة، أعلن وزير الطاقة الإيراني مجيد نامجو أمس، أن بلاده اتفقت مع روسيا وتركيا على إنشاء محطة مشتركة لتوليد الطاقة الكهربائية داخل إيران. ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) إلى نامجو قوله إن الاتفاق يوفر المجال لاستخدام القدرات الفنية الإيرانية والروسية والتركية في مجال إنشاء محطات مشتركة للطاقة الكهربائية.

(أ ف ب. يو بي آي، رويترز)

نفى باور وفتال مراراً ان يكونا قد تجسسا على ايران (ا ف ب)

عربيات دوليات

نجاد عن سوريا: حقوق الشعوب واحدة

رأى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (الصورة)، في مقابلة مع شبكة «إي بي سي» الأميركية من نيويورك، أمس، أن «نظرة إيران إلى الشعوب واحدة، والعدالة وحق الاختيار يتعلقان

بالجميع، وعلى الحكومات، بالتعاون مع شعوبها، أن تبدأ بإصلاحات حقيقية، ولكن يجب ألا يسمحوا للآخرين بالتدخل في شؤونهم»، وذلك رداً على سؤال عن الأزمة السورية. ولاحظ نجاد «فرقاً كبيراً في تعامل أميركا مع سوريا وتعاملها مع الأحداث في البحرين واليمن»، متحدثاً عن «دول حليفة للولايات المتحدة تصدّر الأسلحة إلى داخل سوريا من أجل إيجاد الاضطرابات وزعزعة الاستقرار».

(الأخبار)

بغداد تنفي مطالبة الأسد بالاستقالة

نفى مستشار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، علي الموسوي، أمس، «نفياً مطلقاً»، الأنباء التي تناقلتها صحيفة «نيويورك تايمز» وتحدثت فيها عن مطالبة حكومة بلاده الرئيس السوري بشار الأسد بالاستقالة. وقال «ليس من طبيعة الحكومة العراقية ولا منهجها التدخل في شؤون الدول الأخرى، فضلاً عن عدم تقديم طلبات الاستقالة إلى هذا الطرف أو ذاك».

(أ ف ب)

«المجلس الوطني السوري» يبحث عن مشروعيّة عربيّة

كشف عضو «المجلس الوطني السوري» المعارض، المهندس ياسين النجار الذي يزور الجزائر حالياً، أن المجلس الذي تأسّس أخيراً في الخارج «يسعى إلى الدخول في اتصالات مع الحكومات العربية، ومن بينها الحكومة الجزائرية، للاعتراف بمطالبه في تغيير النظام».

(يو بي آي)

صندوق النقد يتوقّع انكماش الاقتصاد السوري

رأى صندوق النقد الدولي، أمس، أنّ الاضطرابات الاجتماعية والصراعات التي تشهدها المنطقة ستؤثر سلباً على الاقتصاد السوري هذا العام، متوقعاً انكماشه بنسبة 2 في المئة، بعدما كان قد تنبّأ في نيسان الماضي بنموّه ثلاثة في المئة مع بداية الحركة الاحتجاجية ضد النظام.

(رويترز)

المعارضة اليمنيّة تكرّر خطأ «الجمعة الدامي» وتنقسم إزاء الحراك الدبلوماسي لحلّ الأزمة

على عكس المحتجين، الرافضين منح النظّام أي فرصة جديدة، تنقسم المعارضة اليمنية بين مؤيد للتعاطي بإيجابية مع الحراك الدبلوماسي وبين رافض للخطوة

جمانة فرحات

على وقع انهيار الهدنة القصيرة بين القوات الموالية للنظام اليمني، وقوات الفرقة أولى مدرع، شيّع المحتجون اليمنيون أمس 30 من الضحايا الذين سقطوا خلال أيام التصعيد الأخيرة التي عاشتها البلاد، في وقتٍ تبدو فيه المعارضة منقسمة على نفسها إزاء الكيفية التي يجب أن تتعامل فيها مع التصعيد العسكري المستجد والموقف من الحراك الإقليمي والدولي تجاه الأزمة المتصاعدة، وسط تحذيرات لها من تكرار الخطأ الذي وقعت فيه في الثامن عشر من شهر آذار الماضي، عندما فشلت في الضغط على النظام إبان مجزرة «يوم الجمعة الدامي» لإجباره على التنحي، تحت وطأة القتلى الـ 52 الذين سقطوا برصاص القوات الأمنية والبلاطجة.

ففي ذلك اليوم، انقسم معارضو النظام والمطالبون بإسقاطه إلى قسمين. الأول نادى بضرورة الاستفادة القصوى من الحادث، ووضع صالح بين خيارين لا ثالث لهما، إما التنحي على نحو سلمي أو التنحي بضغط الشارع والخضوع للمحاكمة. أما القسم الآخر فأصرّ على التهدئة، محذراً من انزلاق البلاد إلى أتون الحرب، ولا سيما بعدما أدت الحادثة الى انشقاق قائد الفرقة أولى مدرع، اللواء علي محسن الأحمر، وإعلان العديد من ممثلي القبائل انسلاخهم عن النظام.

وبالفعل، انتصر منادو التهدئة، فدفن ضحايا المجزرة على وقع الوعود بإنشاء لجنة تحقيق فيها وإعلان صالح الحداد على الشهداء، متنصلاً من مسؤولية قتلهم. مضت الأيام، وأثبتت معها أن هذا الخيار كان خاطئاً. فلا مهادنة المعارضة أجبرت صالح على التنحي، ولا التحقيقات أوصلت إلى محاسبة المسؤولين عن المجزرة أو ردعتهم عن تكرارها.

ومنذ ذلك الحين، ظلت الأمور على حالها تدور في حلقة باتت أشبه بالمفرغة. اعتصامات متصاعدة للمحتجين تعم المدن اليمنية، تصرّ على تنحي صالح ولا تأبه بفاتورة الدم المتزايدة. ومعارضة تتردد دوماً وتصرّ، في أغلب الأحيان، على المهادنة، مبديةً انفتاحها على قبول الوساطة الخليجية حيناً، والأممية حيناً آخر، حتى باتت تُتهم بأنها تريد أن تكون الثورة في خدمتها لا هي في خدمة تحقيق أهداف الثورة.

أما النظام فلا يزال يستفيد إلى الحد الأقصى من تردد المعارضة، وغياب الضغط الدولي للتشبث بالحكم والإمعان في عقاب مواطنيه، من دون أن يتردد في ارتكاب مجزرة، كلما أراد إيصال رسالة أو الإفلات من مأزق، على غرار ما حدث خلال الأيام الماضية.

ورغم أن المعارضة خبرت على مدى الأشهر الماضية زيف نية صالح في التوصل إلى تسوية، فإنها لا تزال عاجزة عن اتخاذ موقف موحد من كيفية الخروج من الأزمة، بعدما أكد مصدر مطلع في المعارضة لـ«الأخبار»، أمس، وجود انقسام حاد في الآراء بين قياديي أحزاب اللقاء المشترك. وبعدما أعرب المصدر عن أمله «أن لا تكون الأوضاع في اليمن قد وصلت إلى درجة من السوء الذي يعقبه انفراج، ولا سيما أن اليمنيين باتوا يعيشون تحت رحمة التهديد بالقتل»، تحدث عن وجود تيارين داخل المعارضة.

ووفقاً للمصدر، يصرّ التيار الأول على ضرورة حدوث نقل فوري للسلطة ويرفض التواصل مع المبعوثين الخليجي والأممي، ولذلك عمد بعض قادة المعارضة إلى إقفال خطوطهم الهاتفية لقطع أي فرصة أمام الموفدين للتواصل معهم. وينطلق هذا التيار في موقفه من أن المبادرة الخليجية قد مضى على طرحها أكثر من خمسة أشهر، وأن المطلوب ليس سوى توقيعها وتنفيذها من قبل الرئيس اليمني، الذي يعمد في كل مرة إلى تعطيل جديد لها. وبالتالي، فإن أي حوار أو تفاوض جديد حولها لا طائل منه، ولا سيما أنه لن يؤدي إلا إلى غسل ساحة السلطة من الدماء التي سقطت في الأيام الماضية.

ويلتقي أصحاب هذا الرأي مع المعتصمين المرابطين منذ أشهر طويلة في ساحات التغيير، والذين يرون أنه «آن الأوان للمعارضة للتخلي عن التردد الذي صبغ موقفها بالوقوف مع الشباب في كثير من أوقات التصعيد، والانحياز بشكل حازم مع الثورة ورفض أي حوار مع صالح أو نجله».

أما التيار الثاني، فلا يمانع من اللقاء مع الزياني وبن عمر أو أي موفد دولي آخر، على اعتبار أن أحزاب اللقاء المشترك هي أحزاب سياسية بالدرجة الأولى، وليس لديها إمكانية لإقفال الآذان عن أي مبادرات تطرح أو حوار يعرض. كذلك يصر أصحاب هذا الرأي على أنه مهما بلغت درجة تعنت النظام اليمني، أو تخاذلت المواقف الدولية والإقليمية في دعم مطالب المحتجين، فلا يمكن إلغاء الدور الإقليمي والأممي، على اعتبار أن الحوار وحده سيكون عاجلاً أو آجلًا سبيلًا لإنهاء الأزمة.

عمد قادة في المعارضة إلى إقفال خطوطهم الهاتفية لقطع أي فرصة أمام الموفدين للتواصل معهم

مهابط طائرات تجسُّس في الجزيرة العربيّة

واشنطن ـ محمد دلبح

كشف مسؤولون أميركيون أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تمتلك وتعكف في الوقت ذاته على إنشاء قواعد سرية لطائراتها بدون طيار في منطقة القرن الأفريقي وبلدان في شبه الجزيرة العربية، حيث أطلقت الولايات المتحدة طائرات تجسس لها فوق اليمن والصومال من قواعد في جيبوتي، وتبني وكالة اللاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) مهبطاً سرياً للطائرات في شبه الجزيرة العربية لإطلاق الطائرات فوق اليمن.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن هؤلاء المسؤولين قولهم إن ذلك يأتي في اطار الحملة النشطة الأخيرة التي تهدف الى القضاء على أنصار القاعدة في الصومال واليمن، موضحين أن احدى هذه القواعد أقيمت في اثيوبيا، التي تعد أحد حلفاء واشنطن في محاربة حركة الشباب المسلحة، التي تسيطر على العديد من المناطق في الصومال.

وتوجد قاعدة أخرى في جزر سيشيل في المحيط الهندي، التي استأنف من خلالها اسطول الطائرات بدون طيار «الصياد القاتل» عملياته هذا الشهر بعد مهمة تجريبية أظهرت فاعلية المقاتلات بدون طيار في القيام بدوريات اتسمت بالفاعلية فوق الصومال من سيشيل. وتستضيف سيشيل طائرات تجسس أميركية منذ أيلول 2009، لكنّ المسؤولين في البلدين قالوا سابقاً إن مهمة هذه الطائرات هي ملاحقة القراصنة في مياه المنطقة. غير أن موقع «ويكيليكس» كشف عن برقية دبلوماسية سرية سربها تفيد بأن طائرات الاستطلاع قامت أيضاً بمهمّات لمحاربة ما تسميه الولايات المتحدة الإرهاب في الصومال. كذلك كشفت الوثائق أن المسؤولين الأميركيين طلبوا من نظرائهم في سيشيل إبقاء ما سموه «عمليات مكافحة القرصنة» سرية.

وإلى جانب استخدام أثيوبيا وجزر سيشيل كقواعد للطائرات الأميركية، أشارت الصحيفة إلى أن الجيش الأميركي يُجري أيضاً تحليقاً للطائرات بدون طيار فوق الصومال واليمن من خلال قواعد في جيبوتي، إضافة الى بناء الاستخبارات الاميركية مهبطاً سرياً للطائرات في المنطقة العربية، ما يمكّن واشنطن من نشر طائرات بدون طيار مسلحة فوق اليمن. وأوضحت ان الانتشار السريع غير المعلن لحرب الطائرات بدون طيار يعكس رؤية مسؤولين أميركيين حول تنامي خطر اتباع القاعدة في اليمن والصومال، وذلك رغم ضعف مركز القاعدة في باكستان بسبب العمليات العسكرية الأميركية لمكافحة ما يسمى الإرهاب.

صبوب

◄ وفيات ►

الحزب السوري القومي الاجتماعي
ينعى إليكم الرفيق
بولس عبدو بولس نصّار
الحائز وسامَي الواجب والثبات
زوجته أوديت يوسف يوسف عازار
ابنتاه سهام زوجة عصام رامز السوقي
تولين
شقيقته كارمن وعائلتها
وأنسباؤهم
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 22 و23 الجاري في صالون كنيسة مار الياس في ديك المحدي ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

انتقلت إلى رحمة ربها المناضلة المربّية
مريم محمود مشيمش
زوجها: خليل ريحان
شقيقاها: الحاج حسن والدكتور حسين
بناتها: هيفاء زوجة عماد أبي سمرا، آنجو زوجة فادي قاسم، فيحاء زوجة هيثم جفال، ربى زوجة نبيل أرناؤوط وميسم
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزل العائلة في كفرصير، ويوم الجمعة في 2011/9/23 في بيروت، في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، قرب المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً.
تقام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد في 25 أيلول ذكرى الأسبوع في المنتدى الحسيني في بلدتها كفرصير.
الآسفون: آل ريحان وآل مشيمش وعموم أهالي بلدة كفرصير.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الملازم أول المتقاعد
أحمد محمد قبيسي
زوجته ليلى كنج
أولاده: الأستاذ محمد، الشيخ علي ويحيى
أشقاؤه: المرحوم الحاج علي، العميد المتقاعد حسن، الدكتور إبراهيم «الرئيس السابق للجامعة اللبنانية» الدكتور حبيب والدكتور سليم
أصهرته: الأستاذ إبراهيم شاهين، زوجته «لمياء»، المقدم المتقاعد حسن قبيسي «زوجته لبنى»، الأستاذ محمد فرحات «زوجته علا» مديرة فرع بنك سوسيته جنرال، الرائد أسامة بدران «زوجته نهى»، الدكتور حسن كركي «زوجته الدكتورة أمل».
تُقبل التعازي اليوم الخميس في حسينية أهل البيت «ع» الطيونة من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السادسة، ويوم السبت 2011/9/24 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي، مستديرة شاتيلا، من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السادسة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل قبيسي وأنسباؤهم

من آمن بي وإن مات فسيحيا
ابن الفقيدة: شفيق الياس تابت وزوجته
جانين ادوار سلامه واولادهما
مارك، ماريا، ريتا وكريستينا
ابنتها: كريستيان تابت ارملة المرحوم المحامي بادرو غنّام وأولادها
المحامي شربل بادرو غنّام
كارين غنّام زوجة شريف منير سماحة وعائلتهما
شقيقاها: فيليب سعيد حنا الضاهر وعائلته
اولاد شقيقها المرحوم فاتك سعيد حنا الضاهر وعائلاتهم
شقيقتها: اولاد شقيقتها المرحومة ايفون ارملة المرحوم توفيق ابو شقرا كيروز وعائلاتهم
ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
إيلان سعيد حنا الضاهر
أرملة المرحوم الياس ديمتري تابت
تقبل التعازي اليوم الخميس 22 الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك طريق الشام، الطبية، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

قناة السومرية الفضائية العراقية وإذاعة سومر FM تنعيان إليكم بمزيد من الحزن والأسى وفاة والدة رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ شفيق الياس تابت
المرحومة إيلان سعيد حنا الضاهر
أرملة المرحوم الياس ديمتري تابت

مجموعة CET هولدينغ والشركات التابعة لها في لبنان والعراق والإمارات العربية المتحدة تنعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى وفاة والدة رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ شفيق الياس تابت
المرحومة إيلان سعيد حنا الضاهر
أرملة المرحوم الياس ديمتري تابت

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجّة نعيمة يوسف شميساني
حرم المرحوم محمد يوسف كافي
ابنتاها: هدى زوجة أحمد يحيى وندى زوجة أسامة ورور
شقيقها: الحاج أحمد يوسف شميساني (أبو يوسف)
شقيقتها: المرحومة الحاجة سعدية حرم المرحوم وفيق شمص
تقبل التعازي اليوم الخميس في 22 أيلول 2011 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا من الساعة الخامسة حتى السابعة.
ويصادف الأسبوع نهار السبت الواقع فيه 24 أيلول 2011، وتتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها جباع الساعة الخامسة بعد الظهر.
الآسفون: آل شميساني، شمص، كافي، يحيى، ورور وعموم أهالي جباع

◄ صبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد علي بلاوني، فلسطيني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/741722.

فُقد جواز سفر باسم أحمد محمد البتروني، لبنانيّ الجنسيّة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/132176

للبيع

شقة 5 غرف، 150 م.م، الصفير، بناية الأهرام، قرب ملعب الراية، شارع إده هاتف : 03/872670

مطلوب

مدرسة في منطقة برج حمود ـ النبعة تطلب أساتذة من كافة الاختصاصات واللغات لمرحلة التعليم الأساسي والروضات ـ خبرة 3 سنوات أو إجازة جامعية، النقل مؤمن
ت: 01/244566 ـ 03/559099

Regional BTL Agency hiring production /Technical Designer/Shop Drawing Expert - min 3 years experience - apply@blinkbtl.com - www.blinkbtl.com

إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل القاضي جوزف عجاقة
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/45
طالب التنفيذ: المصفي جوزف انطوان عون
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2011/93 لمتابعة التنفيذ على العقار رقم 2123 مشمش حتى آخر الدرجات.
العقار رقم 2123 مشمش:
مشتملاته: ارض بعل سليخ ضمنها اساس بناء شناجات من الباطون وجورة صحية مسقوفة من الباطون وحائط دعم صخري على حدود العقار من الجهة الغربية وثلاث شجرات حور.
مساحته: 3540م2.
حدوده: غرباً 2210 . 2207 . 2205
شرقاً: 2198 . 2120
شمالاً: 2178 . 2189
جنوباً: 2205 . 2199 . 2197
تاريخ محضر الوصف: 2011/4/4
وسجل في 2011/5/7
قيمة التخمين: /354000/د.أ.
قيمة بدل الطرح: 212,400/د.أ.
مكان وزمان البيع: يوم الاربعاء الواقع فيه 2011/10/26 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة المحكمة.
تطرح هذه الدائرة العقار رقم 2123 مشمش الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني.
على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل أو تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل.
مأمور التنفيذ
نهى سعاده

إعلان
عن اجراء مزايدة عمومية ومناقصتين تجري مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في أحد مكاتبها الكائنة في محطة مار مخايل . طريق النهر . مناقصتين ومزايدة تتعلق بـ:
1 . مناقصة لتقديم جرافة معروفة بالـ JCB لزوم مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/10/18.
2 . مناقصة لتقديم اربع آلات تصوير لزوم مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/10/18.
3 . مزايدة عمومية لبيع أوتوبيسات وخرضوات تالفة ومتضررة وغير صالحة للاستعمال وذلك في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2011/10/21.
على الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصات والمزايدة أن يقدموا عروضهم لكل مناقصة والمزايدة على حدة مباشرة باليد الى امانة سرّ المصلحة الكائنة في المحطة المذكورة وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لكل مناقصة والمزايدة.
يهمل حكماً كل عرض يرسل بغير هذه الطريقة او يصل بعد انتهاء المهلة.
يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص لكل مناقصة والمزايدة لقاء مبلغ: /50,000/ل.ل. بشأن مناقصة إجراء جرافة و /150000/ ل.ل. بشأن مناقصة آلات التصوير و50,000/ ل.ل. بشأن مزايدة بيع اوتوبيسات وخرضوات تالفة ومتضررة وغير صالحة للاستعمال، لدى قلم اللوازم في محطة مار مخايل خلال الدوام الرسمي.
المدير العام بالتكليف
بسام العريضي
التكليف 1427

اعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2011/10/7 السابع من شهر تشرين الاول عام 2011، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم اشغال بناء مدرسة مهنية في بلدة كفر صير، قضاء . النبطية، على اساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1420

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2011/71
المنفذ: حكمت الياس والمشترك جوزف الياس
المنفذ عليه: جوزف حنا قبريانوس
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة ستة عشر الف دولار أميركي مع الفوائد والرسوم.
تاريخ الحجز: 2009/6/29
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2009/7/20
المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 788 منطقة راشا. محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها بناءان:
الاول هنغار من حديد مسقوف بالتوتياء مساحته 300 م2 تقريباً يحتوي على معدات منشرة صخور.
الثاني: بناء من طابقين معد منامة للعمال. الطابق الاول يحتوي على غرفتين وحمام ومطبخ والطابق الثاني يحتوي على غرفتين وحمام ومطبخ مع درج يؤدي الى السطح . حالة البناء وسط.
مساحته: 7358/م2
حدوده: شمالاً: 785 و787 شرقاً: طريق عام
جنوباً: 781 و786 و787 غرباً: 781 و786 و787
التخمين: 47748/دولار أميركي بدل الطرح: 28648,80/دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2011/10/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما. وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
ميشال سعد

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2011/70
المنفذ: حكمت الياس والمشترك جوزف الياس
المنفذ عليه: شربل حنا قبريانوس . ترتج
السند التنفيذي: شيكات عدد 4 بقيمة 21400 دولار أميركي مع الفوائد والرسوم.
تاريخ الحجز: 2009/6/25
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2009/6/26
المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 788 منطقة راشا. محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها بناءان:
الاول هنغار من حديد مسقوف بالتوتياء مساحته 300 م2 تقريباً يحتوي على معدات منشرة صخور.
الثاني: بناء من طابقين معد منامة للعمال. الطابق الاول يحتوي على غرفتين وحمام ومطبخ والطابق الثاني يحتوي على غرفتين وحمام ومطبخ مع درج يؤدي الى السطح . حالة البناء وسط.
مساحته: 7358/م2
حدوده: شمالاً: 785 و787 شرقاً: طريق عام
جنوباً: 781 و786 و787 غرباً: 781 و786 و787
التخمين: 47748/دولار أميركي بدل الطرح: 28648,80/دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2011/10/17 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما. وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
ميشال سعد

إعلان بيع سيارة للمرة الثالثة عدد 2011/292
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الخميس 2011/9/29 الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما طالين كوكور مانوكيان و آرا سركيس دميرجيان ماركة نيسان ARMADA LE رقم /473223/ج موديل 2007 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /33037/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /22700/$ والمطروحة للمرة الثالثة بمبلغ /15500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1200،000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة للمرة الثالثة عدد 2011/338
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الخميس 2011/10/6 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه شارل ميشال متى ماركة اودي A6 رقم /414144/ز موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /20,356,805/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12689/$ والمطروحة للمرة الثالثة بمبلغ /7000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /624,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه الدائرة كلاً من المنفذ عليهم كليمانس والياس وانطون وسالم وليندا وديع شلهوب من كفرجره والمجهولي محل الاقامة للحضور شخصياً او بواسطة وكيل كل منهم الى قلمها لتبلغ الانذار التنفيذي واستلام اوراق المعاملة التنفيذية رقم 2011/89 المقامة من جابريال وديع شلهوب وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

إعلان
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2011/10/25 تجري المديرية العامة للطيران المدني مزايدة علنية لتلزيم استثمار احدى محطتي الوقود الموجودتين في المنطقة المحرمة في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي . بيروت.
تقدم العروض بالظرف المختوم وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه اثناء الدوام الرسمي في المديرية العامة للطيران المدني: الديوان.
المدير العام للطيران المدني بالانابة
عبد اللطيف عبد اللطيف
التكليف 1432

إعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مطاعم لينار تشجع مواهب الطهي في لبنان
كريستال عزار هي الفائزة في المسابقة لشهر أيلول

سلسلة مطاعم لينارقدمت المسابقة الثانية ل أشهى "ساندويش" ، يوم الاثنين ٥ أيلول في فرعها لينار الحمرا الذي تم تجديده حديثا ، في حضور أهم الحكام في هذا المجال. وكان من بينهم السيد رولان يزبك و السيدة رينا يزبك من لينار حمرا و السيدة ماري منصف من ليالينا والسيد سامي هوشر من Catertainment .
ذهبت الجائزة الأولى خلال هذه الدورة إلى كريستال عزار التي قدمت "ساندويش" نال إعجاب جميع الحكام. وفازت كريستال ب ipad 2 و سوف تباع السندويش خلال شهر أيلول في جميع فروع لينار .
وستقام المسابقة القادمة في 3 تشرين الأول في فرع لينار جبيل الذي تم إفتتاحه حديثا.
(بيان)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج العروض العائد لاستئجار مركز للصيانة والمناوبة في بلدة المنية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /15000/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2011/10/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2011/9/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 1421

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
رقم المعاملة التنفيذية 2011/898
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. وكيله المحامي شارل عيروط
المنفذ عليه: عباس فضل كرشت/ وكيله المحامي وليف الشريف
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /136400/د.أ. مئة وستة وثلاثون الفاً واربعماية دولار اميركي عدا الفوائد والرسوم القانونية
استنابة صادرة عن رئاسة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2008/421
تاريخ التنفيذ: 2008/3/12
تاريخ تبليغ الانذار: 2009/2/6
تاريخ قرار الحجز: 2008/7/24
تاريخ تسجيله: 2008/8/5
تاريخ محضر وصف العقار: 2009/4/27
تاريخ تسجيله: 2009/5/22
العقارات المطروحة:
أولاً: 800 سهم من القسم 22 من العقار رقم 52 منطقة البرج الشمالي العقارية عبارة عن محل تجاري في الطابق الارضي له باب من الجهة الشرقية على طريق فرعي دون متخت وكهرباء وطلاء، لا يوجد حمام ودون باب مساحته 33م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672 باسم المنفذ عليه
قيمة التخمين: حصة المنفذ عليه: 17600د.أ.
بدل الطرح المخفض: 10560د.أ.
ثانياً: 800 سهم في القسم 23 من العقار 52 منطقة برج الشمالي عبارة عن محل تجاري للجهة الشرقية دون طلاء وكهرباء مساحته 32م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار رقم 1672
قيمة التخمين: حصة المنفذ عليه: 17066,660د.أ.
بدل الطرح المخفض: 10240د.أ.
ثالثاً: 800 سهم في القسم 24 من العقار 52 منطقة برج الشمالي العقارية عبارة عن محل تجاري للجهة الشرقية له واجهة على طريق فرعي دون طلاء وكهرباء له واجهة ثانية لداخل المشروع مساحته 34م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: حصة المنفذ عليه: 18133,30د.أ.
بدل الطرح المخفض: 10880د.أ.
رابعاً: 800 سهم في القسم 25 من العقار رقم 52 منطقة برج الشمالي عبارة عن محل تجاري للجهة الشرقية له واجهة على طريق فرعي دون طلاء وكهرباء له واجهة ثانية داخل المشروع مساحته 33م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672 /برج الشمالي
قيمة التخمين: حصة المنفذ عليه: 17600د.أ.
بدل الطرح المخفض: 10560د.أ.
خامساً: 800 سهم في القسم 35 من العقار 52 منطقة البرج الشمالي في الطابق الاول مؤلف من صالة مفتوحة من الجهة الشرقية دون بلاط مورقة من السقف ومن الجهة الغربية دون شبابيك ومنجور داخلي وصحية وكهرباء والحمام مقتطع من مساحة الصالة، مساحته 64م.م. يحدها من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: أسهم المنفذ عليه: 19200د.أ.
بدل الطرح المخفض: 11520د.أ.
سادساً: 800 سهم من القسم 36 من العقار رقم 52 منطقة البرج الشمالي في الطابق الاول صالة مفتوحة للجهة الشرقية دون بلاط ومنجور مدخلها من الجهة الغربية دون كهرباء مقتطع منها الحمام ودون ادوات صحية، مساحتها 66م.م. يحدها من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: أسهم المنفذ عليه: 19800د.أ.
بدل الطرح المخفض: 11880د.أ.
سابعاً: 800 سهم من القسم 37 من العقار رقم 52 /البرج الشمالي في الطابق الاول صالة مفتوحة مقتطع منها حمام دون بلاط ومنجور وشبابيك، مساحتها 65م.م. يحدها من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 19500 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 11700د.أ.
ثامناً: 800 سهم في القسم 38 من العقار رقم 52/ البرج الشمالي في الطابق الاول صالة من الجهة الشمالية الشرقية من المبنى داخلها حمام دون ادوات صحية وكهرباء وبلاط ومنجور وشبابيك، مساحتها 76م.م. يحدها من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672 منطقة برج الشمالي العقارية
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 22800د.أ.
بدل الطرح المخفض: 13680د.أ.
تاسعاً: 800 سهم في القسم 40 من العقار 52 برج الشمالي في الطابق الثاني مؤلف من ثلاث غرف وممر وحمام من الجهة الشرقية دون صحية وكهرباء مساحته 67م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 17866,60د.أ.
بدل الطرح المخفض: 10719,900د.أ.
عاشراً: 800 سهم في القسم 41 من العقار 52 البرج الشمالي في الطابق الثاني عبارة عن غرفة وموزع وحمام دون ادوات صحية وكهرباء، مساحتها 34م.م. يحدها من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 9066,600د.أ.
بدل الطرح المخفض: 5439,95د.أ.
أحد عشر: 800 سهم في القسم 42 من العقار 52 البرج الشمالي في الطابق الثاني للجهة الشرقية مؤلف من ثلاث غرف وموزع وحمام القسم مفتوح على سطيحة وهو على العظم مقطع يلزمه تشطيب الادوات الصحية والكهربائية غير منجزة، مساحته 84م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672.
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 22400د.أ.
بدل الطرح المخفض: 13440د.أ.
إثنا عشر: 800 سهم من القسم 43 من العقار 52 البرج الشمالي الطابق الثالث للجهة الشرقية الجنوبية مؤلف من ثلاث غرف وممر وحمام وشرفة من الجهة الجنوبية مقطع يلزمه تشطيب الادوات الصحية والكهربائية غير منجزة، مساحته 108م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 25200د.أ.
بدل الطرح المخفض: 15120د.أ.
ثلاث عشر: 800 سهم في القسم 44 من العقار 52 البرج الشمالي في الطابق الثالث مؤلف من اربع غرف وممر وحمام للجهة الشرقية الشمالية على العظم دون ادوات صحية وكهربائية مساحته 77م.م. يحدها من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 17966,600د.أ.
بدل الطرح المخفض: 10779,95د.أ.
رابع عشر: 800 سهم في القسم 45 من العقار 52 منطقة البرج الشمالي في الطابق الثالث مؤلف من اربع غرف وممر وحمام من الجهة الشمالية الغربية دون ادوات صحية وكهربائية مساحتها 83 م.م. يحدها من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 19366,66د.أ.
بدل الطرح المخفض: 11619,99د.أ.
خامس عشر: 800 سهم في القسم 46 من العقار 52 برج الشمالي في الطابق الثالث من الجهة الجنوبية الغربية مطل على البحر مؤلف من ثلاث غرف وحمام وممر وشرفة على العظم مقطع دون ادوات صحية وكهربائية، مساحته 111م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 25900د.أ.
بدل الطرح المخفض: 15540د.أ.
سادس عشر: 800 سهم من القسم 47 من العقار رقم 52 برج الشمالي في الطابق الرابع الجهة الجنوبية الشرقية مؤلف من غرفة ودار وحمام وشرفة دون ادوات صحية وكهربائية، مساحته 64م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 13866,60د.أ.
بدل الطرح المخفض: 8319,95د.أ.
سابع عشر: 800 سهم من القسم 48 من العقار 52 برج الشمالي في الطابق الرابع الجهة الشمالية الشرقية مؤلف من اربع غرف وموزع وحمام دون ادوات صحية وكهربائية مساحته 83م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 17983,33د.أ.
بدل الطرح المخفض: 10790د.أ.
ثامن عشر: 800 سهم من القسم 49 من العقار رقم 52 برج الشمالي في الطابق الرابع الجهة الجنوبية الغربية مؤلف من غرفتين وحمام وشرفة على العظم دون ادوات صحية وكهربائية، مساحتها 77م.م. يحدها من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 16683,33د.أ.
بدل الطرح المخفض: 10010د.أ.
تاسع عشر: 800 سهم من القسم 50 من العقار رقم 52 برج الشمالي في الطابق الرابع الجهة الشمالية الغربية مؤلف من اربع غرف وموزع وحمام ودون ادوات صحية وكهربائية، مساحتها 75م.م. يحده من الغرب املاك عامة ومن الشرق والجنوب العقار 1694 ومن الشمال العقار 1672
قيمة التخمين: لأسهم المنفذ عليه: 16250د.أ.
بدل الطرح المخفض: 9750د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تحدد موعد المزايدة يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/15 الساعة الثانية عشرة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة وكما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2009/40
الرئيس فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي ادمون سميرة.
المنفذ عليها: شركة اديب وعصافيري وكيلها المحامي فهمي كرامي.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2007/88 تاريخ 2009/6/18 بقيمة /703,742,27/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ التنفيذ: 2007/2/10 وتاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي: 2007/3/10.
تاريخ قرار الحجز: 2007/2/13 وتاريخ تسجيله في السجل اليومي 2007/2/24.
تاريخ وصف العقارات المحجوزة: 2010/7/15 وتاريخ تسجيله في السجل اليومي 2010/8/19.
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
. القسم /17/ من العقار رقم 309/ المزرعة هو مخزن يعلوه متخت يؤدي اليه بدرج داخلي.
مساحته: 59 متر مربع تقريباً.
. القسم /18/ من العقار رقم 309/ المزرعة هو مخزن يعلوه متخت يؤدي اليه بدرج داخلي.
مساحته: 59 متر مربع تقريباً.
وبعد الكشف على هذين القسمين تبين انهما مفتوحان على بعضهما ولا يوجد فاصل بينهما ويوجد حمام ويعلوهما متخت بواسطة درج داخلي وفيه غرفة مكتب مقطّعة بزجاج وحمام.
حدود العقار 309/المزرعة:
غرباً: املاك عامة.
شرقاً: العقار رقم 4059 و310 و314.
شمالاً: العقار رقم 312.
جنوباً: العقار رقم 314 واملاك عامة.
. القسم /2/ من العقار رقم 498/المزرعة مستودع في الجهة الجنوبية الشرقية (ملجأ).
مساحته: /200/متر مربع تقريباً.
حدود العقار رقم 498/المزرعة:
غرباً: العقار رقم 3880 و5434.
شرقاً: املاك عامة.
شمالاً: املاك عامة.
جنوباً: العقار رقم 500 و503.
. القسم /5/ من العقار 328/المصيطبة هو مخزن غربي جنوبي في البناء الغربي بعد الكشف تبين انه يوجد بداخله حمام مقطع بقاطع خشبي وزجاجي.
. قيمة تخمين القسم /17/ من العقار رقم 309/المزرعة:/ 295,000/د.أ. وقيمة الطرح المحددة بـ /177,000/د.أ.
. قيمة تخمين القسم /18/ من العقار رقم 309/المزرعة/295,000/د.أ. وقيمة الطرح المحددة بـ /177,000/د.أ.
. قيمة تخمين القسم /2/ من العقار رقم 498/المزرعة: /100,000/د.أ. وقيمة الطرح المحددة بـ /60,000/د.أ.
. قيمة تخمين القسم /5/ من العقار رقم 328/ المصيطبة: /312,000/د.أ. وقيمة الطرح المحددة بـ /187,200/د.أ.
. موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2011/10/10 الساعة الحادية عشرة في دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.
. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى الاقسام المشار اليها اعلاه والموصوفة اعلاه.
. فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام

Job Vacancies

MSI Management Systems International
A Subsidiary of Coffey International Ltd.

Management Systems International, a consulting firm based in Washington, D.C., is implementing the Iraq Administrative Reform Project - Tarabot. The Tarabot project works to strengthen Iraq's public institutions in order to improve the delivery of public services. MSI is seeking an **Organizational Development Advisor, Business Process Development Advisor**, and **Human Resources Management System Advisor** to provide pertinent expert advice to representatives from the Government of Iraq. These are full-time positions based in Baghdad, Iraq.

Organizational Development Advisor:
- Work with the Iraqi government carry out organizational assessments to identify structural weaknesses.
- Provide technical assistance to GoI counterparts in the field of organizational development, using tools from ISO, Six Sigma, and OSTP.
- Prepare analytical reports for presentation to GoI officials on methods to strengthen their organizations in order to improve execution of capital investment projects and the delivery of services.
- Work with the targeted institutions to go through the transformation process and achieve set targets.

Business Process Development Advisor:
- Work with Iraqi ministries and governors´ offices, and other project team leaders to carry out assessments to identify weaknesses in their organization´s various functions and processes.
- Create and implement development plans that are based on clear objectives and employ systems design, automation, and internationally-recognized tools.
- Work with targeted institutions to go through the improvement process and achieve set targets. Employ systems analysis tools, such as iready-made analytical software in the practice of process improvement.
- Prepare analytical reports for presentation to GoI officials on methods to strengthen their processes and procedures.

Human Resources Management System (HRMS) Advisor:
- Support the establishment and modernization of human resources departments in Iraqi ministries.
- Assess needs and strategic goals in order to establish a set of HRMS requirements and features.
- Assist in the implementation of a packaged HR information (Oracle-based) system in the HR departments of all Iraqi ministries.
- Assist to implement an HRMS system in ministries that manages comprehensive individual employee information, payroll functions, and analytical staff management activities.

These positions call for an MA/ MS in Management, Systems Analysis, Information Systems, Public Administration, or another relevant field; six to ten years of progressively responsible experience; and full fluency in both Arabic and English.

Each of these positions includes a generous compensation package as well as full provisions for security, accommodations, and meals.

For more information or to apply for these positions, please visit us at **www.msiworldwide.com/careers**

المواد 973 و974 و978 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يعيّن مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه، أو لم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور القرار بالاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
وهناك حقوق على الاقسام المذكورة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2007/503
المنفذ: البنك اللبناني الكندي ش.م.ل.
وكيله المحامي جوزف رغيب.
المنفذ عليه: ستاليو جوزف الرومي. زوق مكايل . مبنى UNACO. حالياً كوسبا . الكورة
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2009/5/4 وسجل بتاريخ 2009/5/19
السند التنفيذي: أحد عشر سند دين مستحقة الأداء بمبلغ اجمالي وقدره /158205/د.أ. (مئة وثمانية وخمسون الفاً ومئتان وخمسة دولارات اميركية)، والفوائد واللواحق.
المطروح: 1. القسم رقم 36 من العقار رقم 61 الجديدة يشتمل على مكتب ضمنه منافع وشرفة مقفلة بالالومنيوم والزجاج، ويقع في الطابق الثاني في سنتر نيو جديدة مساحته: 55م.م. تقريباً.
2 . القسم رقم 39 من العقار رقم 61 الجديدة المشتمل على مكتب ضمنه منافع ويقع في الطابق الثاني في سنتر نيو جديدة مساحته: 38م.م. تقريباً.
تاريخ محضر الوصف: 2009/8/28 وسجل بتاريخ 2009/10/19.
قيمة التخمين: 1 . بالنسبة للقسم رقم 36 من العقار رقم 61 الجديدة بقيمة /71500/د.أ.
2 . بالنسبة للقسم رقم 39 من العقار رقم 61 الجديدة بقيمة /49400/د.أ.
قيمة الطرح: 1 . بالنسبة للقسم رقم 36 من العقار رقم 61 الجديدة بقيمة /42900/د.أ.
2 . بالنسبة للقسم رقم 39 من العقار رقم 61 الجديدة بقيمة /29640/د.أ.
المزايدة: ستجري المزايدة نهار الجمعة الواقع في 2011/10/14 الساعة العاشرة امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في محكمة جديدة المتن. فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المعترض حسين احمد فواز المجهول المقام
عملاً باحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف المشكلة التنفيذية رقم 2010/444 على المعاملة التنفيذية رقم 2004/321 اشعار تبليغ اوراق دعوى مدنية مع نسخة عن الاعتراض ومرفقاته.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة إلى الحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الاعتراض والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء المهلة والمهلة القانونية للجواب على الاعتراض الى متابعة إجراءات المحاكمة بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المعترض حسين احمد فواز المجهول المقام
عملاً باحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف المشكلة التنفيذية رقم 2010/445 على المعاملة التنفيذية رقم 2004/321 اشعار تبليغ اوراق دعوى مدنية مع نسخة عن الاعتراض ومرفقاته.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الاعتراض والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء المهلة والمهلة القانونية للجواب على الاعتراض الى متابعة إجراءات المحاكمة بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المعترض حسين احمد فواز المجهول المقام
عملاً باحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف المشكلة التنفيذية رقم 2010/447 على المعاملة التنفيذية رقم 2004/321 اشعار تبليغ اوراق دعوى مدنية مع نسخة عن الاعتراض ومرفقاته.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الاعتراض والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء المهلة والمهلة القانونية للجواب على الاعتراض الى متابعة إجراءات المحاكمة بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المعترض حسين احمد فواز المجهول المقام
عملاً باحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف المشكلة التنفيذية رقم 2010/446 على المعاملة التنفيذية رقم 2004/321 اشعار تبليغ اوراق دعوى مدنية مع نسخة عن الاعتراض ومرفقاته.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الاعتراض والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء المهلة والمهلة القانونية للجواب على الاعتراض الى متابعة إجراءات المحاكمة بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مالية محافظة الجنوب . دائرة الالتزام الضريبي المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي . الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة مون كافيه ش.م.م	99640	RR008808827LB	2011/07/11	2011/08/17
عصام سعيد عجمي	50695	RR008808900LB	2011/07/27	2011/08/17
شركة خليل ومحمد البيطار	392832	RR009206022LB	2011/07/15	2011/08/17
وليد سعد الدين البص	15875	RR009206034LB	2011/07/20	2011/08/17
يحي زكريا البابا	60693	RR009206035LB	2011/08/02	2011/08/17
انتر ماربل	60871	RR009206049LB	2011/07/27	2011/08/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الجنوب
بالتكليف سمير حسين

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مالية محافظة الجنوب . دائرة معالجة المعلومات المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي . الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
نايف احمد معروف	1209157	RR009206706LB	2011/07/28	2011/08/18
هيثم حكمت البركي	535147	RR009206717LB	2011/08/01	2011/08/17
خليل ابراهيم المتبولي	322380	RR009206722LB	2011/07/29	2011/08/17
مايكر وليد (لصاحبها محمد علي نور الدين)	274560	RR009206729LB	2011/08/01	2011/08/17
يحي زكريا البابا	60693	RR009206035LB	2011/08/02	2011/08/17
انتر ماربل	60871	RR009206049LB	2011/07/27	2011/08/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية محافظة الجنوب
بالتكليف سمير حسين

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ ضريبة متوجبه
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/دائرة التدقيق) المكلف الوارد اسمه في الجدول ادناه المجهول مركز العمل ومحل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2011/9/22 إلى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي /دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ (الضريبة المتوجبة واعلام تعديل التصريح).
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخه عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف	المبلغ المتوجب
سمير اسماعيل بواب	176069	24914000
سمير اسماعيل بواب	176071	4800000

يضاف الى المبلغ المبين اعلاه غرامة تحصيل عن كل شهر تأخير
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2011/10/23 وتنتهي في 2011/12/23 ضمناً.
للمراجعة: العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 . 07/720014 . 07/754086
رئيس مالية لبنان الجنوبي بالتكليف
سمير أحمد حسين

عاصي الحدث لبنان تاريخ مغارة

صدر حديثاً عن مركز فينيكس للدراسات اللبنانيّة التابع لجامعة الروح القدس - الكسليك، كتاب بعنوان: "عاصي الحدث لبنان، تاريخ مغارة"، تأليف فادي بارودي، عبدو بدوي، بولس خواجه، جوزف مكرزل.
عام ١٢٨٣ ميلادية قام المماليك بحملة ضد منطقة بشري وقاموا بتدمير الكثير من القرى والكنائس والمغاور وقتل سكانها، ومن بينها قرية حدث الجبة وضواحيها. يقدّم هذا الكتاب عرضاً لاكتشافات مغارة عاصي الحدث (جبة بشري-محافظة الشمال)، من مومياءات وأوانٍ ولقى ومسكوكات ومخطوطات، وهذا يشكل حدثاً بارزاً في علم الآثار القروسطية في لبنان، لما يقدّمه من رؤية توضيحيّة لبعض مجريات التاريخ ومكوّناته على الصعيد الاجتماعي، والثقافي، والبنيوي. وهكذا تبرز مغارة عاصي الحدث ومحتوياتها كخير شاهد على تاريخ الاضطهاد والقهر وبالتالي تاريخ الصمود الماروني في جبل لبنان خلال القرون الوسطى.
وسيقام حفل لتوقيع هذا الكتاب نهار الجمعة ٢٣ ايلول ٢٠١١ في حرم جامعة الروح القدس - الكسليك، ابتداءً من الساعة السادسة والربع مساءً.

(بيان)

بطولة آسيا للسلة

لبنان يتأهّل إلى «المهمّة المستحيلة» في مواجهة الصين

بعد خسارتين متتاليتين، خرج منتخب لبنان فائزاً على أوزبكستان 101 – 53، في بطولة آسيا لكرة السلة، لينتقل الى الدور ربع النهائي و«المهمة المستحيلة» المتمثلة بمواجهة المنتخب الصيني القوي غداً

الكوري هيون يحمي الكرة من الإيراني كاظمي (ليو جين – أ ف ب)

تأهل منتخب لبنان لكرة السلة الى ربع نهائي بطولة آسيا بفوزه على أوزبكستان 101 – 53 (24 – 22، 50 – 26، 75 – 35)، ضمن المجموعة الأولى للدور الثاني للبطولة المقامة في مدينة ووهان الصينية حتى 25 الجاري.

ويبدو أن مشوار لبنان لن يتخطى الدور ربع النهائي حين يواجه المنتخب الصيني غداً الساعة الثالثة عصراً، بتوقيت بيروت، نظراً الى الفارق الفني الكبير بين المنتخبين.

وكرّست مباراة أوزبكستان القدرات الدفاعية اللبنانية التي ظهرت خلال البطولة مع التقاط اللبنانيين ستين كرة مرتدة، وهو رقم كبير يسجّل بعد 51 كرة مرتدة أمام إيران في المباراة الماضية. وهذا التفوّق الدفاعي أكّده مدرب المنتخب غسان سركيس خلال مقابلة إذاعية عندما تحدث عن الميزات الدفاعية للبنان التي تتحدث عنها معظم المنتخبات المشاركة.

وكانت المتابعات الدفاعية لافتة لدى شارل تابت الذي التقط 17 متابعة، وسام هوسكين (11) وجان عبد النور (9).

لكن التألق اللبناني في المباراة لم يبدأ مبكراً، وخصوصاً مع تأخر لبنان 0 – 10 بعد انطلاق اللقاء، قبل أن يستفيق اللبنانيون ويقلصوا الفارق لينهوا الربع الأول لمصلحتهم 24 – 22. وكان الربع الثاني هو الحاسم في اللقاء، اذ سجل اللبنانيون 26 نقطة مقابل 4 نقاط فقط للأوزبكيين، ما سمح للبنان بالتسيّد والمحافظة على التقدّم المريح، رغم مشاركة جميع اللاعبين في اللقاء واعتماد غسان سركيس على لاعبيه الاحتياطيين في الربع الأخير.

ورأى سركيس أن المشاركة اللبنانية كانت جيدة وتؤسس لتحضير منتخب مميز في عام 2013، واعداً اللبنانيين بالتأهل الى نهائيات كأس العالم 2014 مباشرة من دون بطاقة دعوة، وإذا لم يحصل ذلك فإنه سيتحمل المسؤولية ويستقيل. وطالب سركيس الجمهور اللبناني بإعطاء الفرصة للاعبين والبقاء وراء المنتخب لكي تمر هذه الفترة، معترفاً بوجود ثغر كثيرة لا بدّ من معالجتها، وأهمها في الناحية الهجومية. وجدد سركيس مطالبته بوجود لاعب يفوق طوله 2,10 سم في مركز الارتكاز. ولفت مدرب منتخب لبنان الى أن فريقه كان قادراً على الوصول الى نصف النهائي فيما لو فاز على تايوان، ليواجه منتخبي الفيليبين أو اليابان، إلا أن ذلك لم يحصل بسبب أخطاء وتوتر في الهجوم. وأضاف سركيس إن لاعبيه ارتكبوا أخطاء، كان من المفترض معالجتها قبل البطولة عبر المباريات التحضيرية، لكن قصر مدة الإعداد أجبره على معالجة الأخطاء خلال البطولة.

وفي باقي النتائج، فازت تايوان على ماليزيا 109 - 62، والأردن على الإمارات 94 - 80، وإيران على كوريا الجنوبية 79 - 62، والفيليبين على سوريا 75 - 52، والصين على اليابان.

وتلعب في ربع النهائي أيضاً إيران مع الأردن، وكوريا مع اليابان، والفيليبين مع تايوان غداً الجمعة.

غالب وهوسكين الأفضل

كان غالب رضا وسام هوسكين أفضل المسجلين للمنتخب اللبناني أمام أوزبكستان برصيد 18 نقطة لكل منهما، علماً بأنهما لعبا نصف مباراة فقط. وأضاف جان عبد النور 16 نقطة، ومحمد إبراهيم 11 نقطة خلال سبع دقائق لعبها في الربع الأخير.

ألعاب القوى

الاتحاد ينهي ترتيبات بطولة غرب آسيا للناشئين

ترتاح المنتخبات اليوم وتلعب مباريات الدور ربع النهائي غداً

أنهى الاتحاد اللبناني لألعاب القوى كافة الترتيبات التنظيمية لبطولة غرب آسيا الأولى للناشئين والناشئات (16-17 سنة) التي ستقام على مضمار المدينة الرياضية والمدينة الجامعية (الحدث) في 23 و24 و25 أيلول الجاري برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي.

وكشف رئيس الاتحاد اللبناني للعبة والمدير التنفيذي للبطولة عبد الله شهاب أن وفود الدول الـ13 المشاركة في البطولة بدأت تصل الى بيروت، مشيراً الى أنها ستقيم في المدينة الجامعية، بينما سيقيم الإداريون في عدد من فنادق العاصمة. وذكر أن المضمارين اللذين سيستضيفان البطولة باتا جاهزين الى جانب الملعب المخصّص للتحمية في المدينة الجامعية. وأمل شهاب أن يحرز المنتخب اللبناني ميداليات عدة في البطولة القارية، على الرغم من المنافسة الكبيرة من عدد من رياضيي الدول المشاركة.

ورأى أن منتخب لبنان يضمّ عدداً من المواهب الناشئة القادرة على التألق في البطولة. وذكر أن اجتماعاً لاتحاد غرب آسيا سيعقد على هامش البطولة.

كذلك شكر شهاب وزير الشباب والرياضة لرعايته البطولة، داعياً عشاق اللعبة الى مواكبة البطولة وتشجيع المنتخب اللبناني.

ويشارك لبنان بفريق مؤلف من 40 شخصاً بين إداريين ومدربين ولاعبين من الفئتين وهم: فيليب باولي وبيار سركيس وانطوني مخايل (100متر)، بيار سركيس وانطوني مخايل (200م)، دانيال بسوس (400م)، مكرم شاهين ودانيال بسوس (800م)، مكرم شاهين (1500م)، سعيد كرم (2000م)، طوني ملاح وانطوني زينا رحمة (الوثب الطويل)، علاء عيتاني وكميل مراد (الوثبة الثلاثية)، علي حلّال وكميل مراد وجورجي متى (الوثب العالي)، شربل سعد وألان سعد وفراس عيد (رمي الكرة الحديد)، شربل سعد وفراس عيد (رمي القرص)، فيليب باولي وبيار سركيس وانطوني مخايل ودانيال بسوس ومكرم شاهين وراوي صادر (البدل).

وعُقد الاجتماع الفني العام أمس في فندق روتانا، نوقشت فيه جميع الامور الفنية وتثبيت لوائح اسماء اللاعبين واللاعبات. يُشار الى أن 13 دولة ستشارك في البطولة وهي: البحرين، العراق، الأردن، السعودية، الكويت، سلطنة عمان، سوريا، الامارات، قطر، فلسطين، اليمن، إيران ولبنان

● الكرة اللبنانية ●

قبرصلي يقدّم كتاب «نادي النجمة الرياضي» للمكتبة الرياضيّة الفقيرة

أحمد قبرصلي

يحتضن قصر الأونيسكو حفل توقيع كتاب «نادي النجمة الرياضي ـ بيروت من أنيس رضوان إلى عمر عبد القادر غندور (1945 - 2003)» لمؤلفه أحمد قبرصلي، اليوم عند الساعة السادسة عصراً، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي.

ويشهد الحفل الذي يقدّمه الزميل حسان محيي الدين، كلمات لراعي الحفل ورئيس نادي النجمة محمد أمين الداعوق والمؤلف أحمد قبرصلي. كما سيتم خلال الحفل تكريم مؤسس النادي الشيخ أنيس رضوان والرئيس الأسبق عمر غندور ولاعبي الفريق السابقين كمال عبد الرحمن شاتيلا وعبد القادر مغربل وإبراهيم عبد الرحمن شاتيلا (الكويّس).

ويتضمن الكتاب الذي يقع في 512 صفحة سيرة نادي النجمة من التأسيس قبل 58 عاماً وحتى نهاية مرحلة رئاسة عمر غندور الذي يعدّ الرئيس الرمز للنادي، حيث دامت ولايته 34 عاماً مع ما شهدته تلك المرحلة من محطات وأحداث تهم كل الرياضيين عموماً والنجماويين خصوصاً. ويشكل الكتاب غنى للمكتبة الرياضية التي تفتقر الى العمل التوثيقي والدراسات والأبحاث.

تصفيات أولمبياد 2012

سوريا تستهلّ التصفيات الأولمبيّة بفوز سهل على البحرين

حسم التعادل القمة الخليجية بين السعودية وضيفتها قطر بنتيجة 1 - 1 والتي اقيمت في الرياض ضمن الجولة الاولى من منافسات المجموعة الأولى، ضمن الدور الثالث الحاسم للتصفيات الاسيوية المؤهلة الى مسابقة كرة القدم في اولمبياد لندن 2012. وسجل للسعودية يحيى دغريري (12)، ولقطر أحمد النحوي (89). وفي المجموعة عينها، تغلبت كوريا الجنوبية على ضيفتها عمان 2-0، سجلهما تشو يونغ تشيول (23) وكيم يو كيونغ (76).

وتعرض المنتخب العراقي لخسارة أمام مضيفه الأوزبكي 0 - 2 في طشقند ضمن المجموعة الثانية. وسجل تيمورخوجا عبدالخاليقوف (71) وكينجا توراييف (80) هدفي اوزبكستان. وكانت بداية المنتخب العراقي مثالية في الشوط الاول، وفرض نفسه في معظم اوقات هذا الشوط من خلال وصوله المتكرر الى المرمى الاوزبكي، في ظل رغبة في مباغتة منافسه والتقدم في وقت مناسب.

وفي الشوط الثاني، تغيّرت أحوال المباراة تماماً، بعدما هيمن اصحاب الارض على احداثها، وأرغموا لاعبي الاولمبي العراقي على التراجع امام سيل المحاولات الهجومية، لغاية تتويج الاولمبي الاوزبكي افضليته الى اهداف.

ويلتقي المنتخب الاولمبي العراقي في الجولة الثانية مع نظيره الاوسترالي في 23 تشرين الثاني المقبل في اربيل، وكانت الامارات قد انتزعت تعادلاً ثميناً من اوستراليا 0 - 0 في اديلايد المجموعة عينها. وكان بإمكان الامارات الخروج باكثر من نقطة لو استغل احمد خليل الذي اختير افضل لاعب في المباراة وعلي مبخوت الفرص التي سنحت لهما.

سباق على الكرة بين الكوري هونغ تشول والعُماني أمير الشطري (أ ف ب)

وفي الثالثة، حققت سوريا فوزاً سهلاً على ضيفتها البحرين 3-1 في العاصمة الأردنية عمان، سجلها محمد فارس (15) وماريك ماريديكيان (45 و55)، وللبحرين ضياء سيد سعيد (85 من ركلة جزاء). واكمل المنتخب البحريني المباراة منذ الدقيقة 30 بعشرة افراد، بعد ان طرد الحكم الاماراتي علي حمد اللاعب راشد الحوطي بسبب الخشونة الزائدة.

ويخوض المنتخب السوري مبارياته في عمان بعد ان قرر الاتحاد الدولي منع استضافة الملاعب السورية للمباريات الودية والرسمية، بسبب الاحداث التي تمر فيها سوريا.

يذكر ان سوريا تأهلت مرة واحدة الى النهائيات الاولمبية، وكان ذلك في اولمبياد موسكو 1980، وخرجت من الدور الاول بعد خسارتها امام المانيا الشرقية صفر - 5، والجزائر صفر - 3، وتعادلها مع اسبانيا دون اهداف.

وفازت اليابان على ضيفتها ماليزيا 2-0، سجلهما كايغو هيغاشي (10) وزيوهاي يامازاكي (76).

ويتأهل بطل المجموعة مباشرة الى النهائيات الاولمبية.

كأس النخبة

الصفاء يلتحق بالعهد في نهائي النخبة

لحق الصفاء بالعهد الى المباراة النهائية لكأس النخبة لكرة القدم باكتساحه الراسينغ 4 - 0 على ملعب برج حمود في الدور نصف النهائي.

وجاءت المباراة من طرف واحد هو الصفاء الذي سيطر على المجريات، في ظل انكفاء الراسينغ الى الخلف. كما أن الفريق الأبيض ظهر تائهاً ومن دون خطة وغلبت العشوائية على أداء لاعبيه، الأمر الذي سهل مهمة وصيف بطل لبنان. وافتتح نور منصور التسجيل من ركلة جزاء بعد عرقلة محمود الزغبي (26)، وضاعف الشاب أحمد جلول النتيجة بتسديدة من مشارف المنطقة في المقص الأيمن (37)، وتابع جلول تألقه ليظهر بأنه خامة جيدة في صفوف الصفاء عندما حصل على ركلة جزاء بعد تعرضه للعرقلة من وليد إسماعيل فسددها بنفسه وسجل منها (50)، وأنهى خضر سلامة أهداف المباراة بعدما تبادل الكرة مع زين طحان (70). ولا يمكن الحكم على مدى جهوزية الصفاء الذي سيمثل لبنان مع العهد في كأس الاتحاد الآسيوي، لكونه لم يتعرض لامتحان جدي من خلال بطولة النخبة. وسيكون الامتحان الأول في النهائي أمام العهد الذي كان قد اكتسح المبرة 7 - 1 أول من أمس. وسيلتقي الفريقان السبت المقبل على ملعب المدينة الرياضية، إذ يسعى العهد إلى لقبه الثالث والصفاء إلى الثاني.

أخبار رياضية

فارس في «سبروس ميدو»

شارك الفارس اللبناني الدولي كريم فارس في مسابقة «سبروس ميدو» للماسترز التي أُقيمت في مدينة كالغاري الكندية، وهي إحدى أرفع مسابقات الفروسية في العالم، من حيث المستوى وأرقاها. وكان فارس قد حصل على مشاركته في المسابقة، البالغ معدل ارتفاع حواجزها 150 سنتيمتراً، بعد تأهل مستحق لهما من خلال مسابقات خاضاها في هولندا، حيث يقيم فارس ويتابع تمارينه. وفي أبرز نتائج مشاركة فارس في المسابقة حلوله في المركز الثاني من دون أي خطأ على ارتفاع 140 سنتيمتراً، واعتلاؤه منصة التتويج، كما حل رابعاً من دون أي خطأ في جولتين على ارتفاع 130 سنتيمتراً، وحل في المركز الـ20 في جولة أخرى على ارتفاع 140 سنتيمتراً.

فوز الحازمية وحارة حريك

تتابعت دورة كأس بلديات ساحل المتن الجنوبي بـ «الميني فوتبول»، على ملعب العهد، وفاز في المباراة الأولى فريق بلدية الحازمية على فرن الشباك 3 - 2، وتمكن فريق بلدية حارة حريك من الفوز على بلدية برج البراجنة 1 - 0. ويلعب اليوم المريجة مع برج البراجنة (19,00)، والشياح مع فرن الشباك (20,00).

منتخب الركبي ليغ

أعلن المدير الفني لمنتخب لبنان للركبي ليغ دايفيد بيسري لائحة من 30 لاعباً استعداداً لتصفيات المجموعة الرابعة لكأس العالم المقررة في إنكلترا وويلز عام 2013، التي تضمه إلى جانب صربيا وإيطاليا وروسيا. وتضم التشكيلة مزيجاً من أصحاب الخبرة وعدداً من اللاعبين الشباب. وانسحب جورج نديرة من المنتخب بسبب مسؤولياته عمله، لكن جرت تسمية العديد من المخضرمين، ولا سيما المهاجمين كريس صعب وفرح تشارلي.

استراحة

كلمات متقاطعة 935

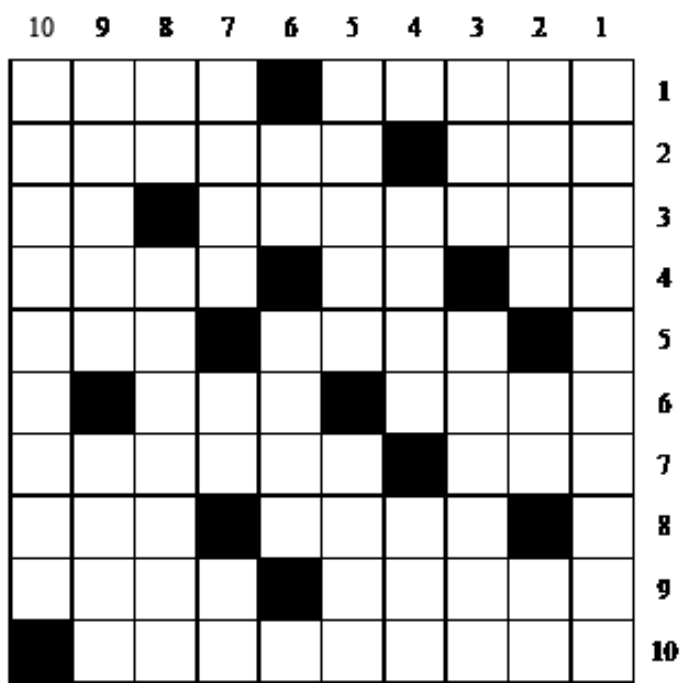

أفقيا

1-مدينة لبنانية تُعرف بمدينة الشمس – من الفاكهة – 2- من الأسلحة القديمة – محافظة لبنانية – 3- دولة من جزر الأنتيل الكبرى عاصمتها كنغستون – متشابهان – 4- حرف نصب – بواسطتي – من جزر أندونيسيا – 5- حبر بالأجنبية – هواء ونسيم – 6- من تشوب سواد عينيها زُرقة – عتاب – 7- موضع هبوب الريح – مقاطعة قديمة في إيطاليا الوسطى أو شركة طيران بلجيكية مفلسة أخذت شهرة واسعة – 8- نسبة لمواطن من بلد عربي – جمعية رياضية – 9- عائلة مارشال فرنسي راحل تولىّ الحكم في الهند الصينية ومدغشقر وبسط حماية فرنسا على بلاد المغرب – ما يصنعونه من تزيين الأسواق والمنازل والشوارع في الإحتفالات – 10- زعيم فلسطيني راحل

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء صور فيها مخيّم للاجئين الفلسطينيين – 2- عاصمة عربية – متشابهان – للنداء – 3- يبيعه القصّاب – حرب جرت بين تغلب وبكر في الجاهلية دامت أربعين سنة – 4- نفس مترفعّة عن الدنايا – في العود – 5- عاصمة غويانا الفرنسية على الأطلسي – خلاف بطيء – 6- خاصتك وملكك – عائلة ملاكم عالمي معتزل – 7- ردّ على السؤال – تهيّأ للحملة في الحرب – طاف بالعروس وأهداها لزوجها – 8- فقد عقله – عاصمتها يريفان – 9- مطار فرنسي جنوبي باريس – مدينة فرنسية – 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-لوكسمبورغ – 2- اولان باتور – 3- فردي – رسن – 4- عميد – تركيا – 5- بي – از – لط – 6- أتان – الجيّة – 7- سرت – علي – 8- يا – أجشّ – كيد – 9- فيراري – 10- نجيب ميقاتي

عمودياً

1- العباسيّون – 2- لو – ميترا – 3- ولفي – آت – في – 4- كاردان – ايب – 5- سند – عجرم – 6- مبيت – الشاي – 7- با – رملي – رق – 8- وترّك – كيا – 9- روسيليني – 10- غرناطة - دبي

sudoku 935

7				4	9			
					2	8	4	3
		5		8	1			
	5			2	7			
9	4						7	2
			8	3			6	
			7	1		2		
1	6	3	2					
			4	5				1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 934

4	2	7	3	5	8	1	6	9
9	3	6	7	1	2	4	8	5
5	8	1	6	4	9	2	7	3
2	1	5	4	9	7	6	3	8
8	7	3	5	2	6	9	1	4
6	4	9	1	8	3	7	5	2
1	9	8	2	7	5	3	4	6
3	5	4	9	6	1	8	2	7
7	6	2	8	3	4	5	9	1

مشاهير 935

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس زامبيا منذ عام 1964 حتى عام 1991. قاد في العام الذي تولى فيه الرئاسة الحركة التي أدّت الى إستقلال زامبيا عن بريطانيا

8+5+3+4 = متديّن بعبادة الأصنام ■ 6+9+10+11 = عاصمتها أوتاوا ■ 1+2+7 = ماركة سيارات

حل الشبكة الماضية: أمينة المفتي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

مهما تبدّلت الظروف، كان اليكس فيرغيسون حاضراً للتعامل معها بالطريقة المطلوبة (فيل نوبل ـ رويترز)

يذهب النجوم المختلفو القدرات والجنسية ويبقى مانشستر يونايتد فريقاً عظيماً. السرّ ليس في القميص الاحمر الذي يعطي قوة سحرية، بل في طريقة العمل حيث يُختار اللاعب المناسب لارتداء هذا القميص، سواء كان نجماً أو ناشئاً

مانشستر يونايتد مع «السير»: دائماً أقوى من أيّ وقتٍ مضى

شربل كريّم

«نحن أقوى من أي وقتٍ مضى». عبارة اعتاد «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون ترددها بثقة عالية في كل مرة قرر فيها نجومه الكبار الرحيل بعيداً من «أولد ترافورد». هذه الكلمات القليلة ترجمت دائماً الى انجازات وكؤوس، اذ لم يشعر اطلاقاً مشجّعو يونايتد بفراغ أيٍّ كان، وخصوصاً عندما ارتفعت وتيرة المنافسة في الالفية الجديدة في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. وعلى هذه المقولة امثلة كثيرة، إذ عند رحيل النجم السابق ديفيد بيكام الى ريال مدريد الاسباني، أحسّ جمهور

> في 25 سنة أعطى فيرغيسون الفرصة لـ 103 لاعبين من الشباب

«الشياطين الحمر» بأن بطلاً محلياً (يحمل الجنسية الانكليزية) ينقص فريقهم، فطالبهم «السير» بالصبر، قبل ان يرسل شيكاً باتجاه إفرتون مستقدماً واين روني الذي تحوّل سريعاً من لاعب شاب موهوب الى صانع الاحلام عُلى خُشبة «مسرح الأحلام». وتكرر السيناريو عينه عند تصميم البرتغالي كريستيانو رونالدو على السير باتجاه العاصمة الاسبانية، في وقتٍ كان فيه هدافاً قياسياً مع الفريق، فوقف «فيرغي» قائلاً إنه لا مشكلة في رحيل الرقم 7 الشهير، اذ ان هذا الامر سيعطي فرصة للاعبين آخرين للمعان ويزيد من فاعليتهم، ومنهم مواطن الأخير ناني الذي ظهر ان بامكانه مساعدة زملائه اكثر من رونالدو...

القصة نفسها تتكرر ويونايتد يبقى كبيراً بفضل فيرغيسون الذي لا ضرورة للحديث عن قدراته الفنية. بل ان الحديث هنا هو عن كيفية تفاعله مع كل الظروف والاجواء المحيطة بخارجه او بداخله. وهذه النقطة تبرز جليّاً في قضية عائلة غلايزرز الاميركية المالكة للنادي، التي رفضت في الموسمين الماضي والحالي الاستثمار في شراء لاعبين جدد بمبالغ باهظة، فتدارك فيرغيسون الوضع عبر زرع بعض الشبان الواعدين في تشكيلته، وهو الذي كان قد أرسل بعضاً منهم الى فرق انكليزية اخرى للحرص على اكتسابهم الخبرة والاحتكاك الضروريين قبل استعادتهم للاستعانة بهم وتحويلهم الى نجوم في «أولد ترافورد»، امثال داني ويلبيك وطوم كليفرلي اللذين عادا من سندرلاند وويغان أثلتيك على التوالي ليجدا مكانيهما محفوظين في تشكيلة المدرب العجوز، لا بل ان الثاني شقّ طريقه الى منتخب انكلترا بعدما أثار إعجاب المدرب الايطالي فابيو كابيللو.

ويضاف الى هذه النقطة ان فيرغيسون أبرم صفقات لا تكسر ظهر الموازنة، وستكون مربحة على المدى البعيد بالنظر الى الخامات التي استقدمها الى فريقه، امثال المدافع القوي فيل جونز (19 عاماً) القادم من بلاكبيرن روفرز، والذي استطاع في فترةٍ قصيرة ملء مركز قلب الدفاع المخضرم ريو فرديناند. كذلك يمكن قول الامر عينه عن الجناح المميز أشلي يونغ (26 عاماً) الذي سيكون الخليفة المثالي للويلزي راين غيغز، والحارس الاسباني دافيد دي خيا (20 عاماً) الذي خلف الهولندي إدوين فان در سار بين الخشبات الثلاث.

سياسة تخريج الناشئين

ويبقى لسياسة تخريج الناشئين التي اعتنقها فيرغيسون منذ قدومه الى النادي عام 1986، وركّز عليها بقدر تركيزه على إعداد فريق منافس محلياً وقارياً، السبب الأول لنجاحه، فكان جيل بيكام وغيغز وبول سكولز ونيكي بات ذهبياً بكل ما للكلمة من معنى. وفي الوقت الذي كانت تعمل فيه هذه المجموعة بطريقة مثالية وتحصد الالقاب المختلفة، لم يكن فيرغيسون واقفاً مكتوف الأيدي، بل كان يعمل على إعداد جيلٍ جديد نجح غالبية افراده في فرض حضوره في فترةٍ لاحقة.

المفاجأة تلو الاخرى قدّمها فيرغيسون الى جمهور مانشستر يونايتد، فأهداهم المكسيكي خافيير هرنانديز (22 عاماً) وكريس سمولينغ (20 عاماً) في الموسم الماضي، وويلبيك وكليفرلي حتى الآن في الموسم الحالي، ليثبت بالتالي انه ملك صقل المواهب، عكس المفهوم السائد أن الفرنسي أرسين فينغر مدرب ارسنال الانكليزي هو الذي كان الاكثر افادة لناديه عبر هذه السياسة، والاكثر دفعاً بالناشئين الذين اعطاهم فرصة للتألق وجعلهم حديث الكل.

واذا كان فينغر قد أدخل دماءً جديدة الى تشكيلته عبر استعانته بـ84 ناشئاً خلال 15 سنة، فان فيرغيسون دفع بـ103 لاعبين شبان في 25 سنة له مع يونايتد، اي ما معدله 4 لاعبين في الموسم الواحد. رقم هائل للمدرب العجوز، ويعكس تماماً سبب نجاحاته المتواصلة وحفاظه على نوع من التوازن بين الخبرة وحيوية الشباب في تشكيلته، إذ لم يجد مانعاً في دمج غيغز مع «الصغار»، رغم انه يكبر بعضهم بحوالى 18 سنة، فكانت النتائج معروفة في الموسم الماضي. والتصويب يأتي هنا على مسألة انه صحيح ان معدل استعانة فينغر بالشبان يبدو أكبر، لكن فيرغيسون يعرف كيفية الاستعانة بهم بحسب ما تقتضيه الحاجة وليس بطريقة عشوائية، وهي مسألة كانت ناجحة بالنسبة الى الفرنسي عند وصوله الى لندن قبل ان يقرر التغيير من فلسفته ويعمد الى بناء فريقه حول الموجود في اكاديميته وبعض المواهب التي يرصدها خارجاً، وهذا ما كلّفه اخيراً رحيل نجومه عنه بحثاً عن الالقاب، امثال الاسباني سيسك فابريغاس والفرنسي سمير نصري.

ببساطة، مانشستر يونايتد مع فيرغيسون هو قصة نجاح مستمر، ولا شك في أن جمهوره يحاول نسيان أنه سيستفيق يوماً ما ولن يكون «السير» موجوداً لصنع أبطاله وأفراحه.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

اسبانيا (المرحلة 5)

فالنسيا × برشلونة 2-2
بيدرو رودريغر (14) وسيسك فابريغاس (77) لبرشلونة، والفرنسي ايريك ابيدال (12 خطأ في مرمى فريقه) وبابلو هرنانديز (23) لفالنسيا.

أتلتيكو مدريد × سبورتينغ خيخون 4-0
البرتو لورا (28 خطأ في مرمى فريقه) وادواردو سالفيو (68) والكولومبي راداميل فالكاو (72 و81).

ملقة × أتلتيك بلباو 1-0
سانتياغو كازورلا (62).

رايو فاليكانو × ليفانتي 1-2
فالدو (10) وسيرخيو بايستيروس (29) لليفانتي، وراوول تامودو (72) لفاليكانو.

راسينغ سانتاندر × ريال مدريد 0-0

■ الخميس:
إسبانيول × خيتافي (21,00)
ريال بيتيس × ريال سرقسطة (23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:

1- فالنسيا 10 نقاط من 4 مباريات
2- ملقة 9 من 4
3- بيتيس 9 من 3
4- برشلونة 8 من 4
5- اشبيلية 8 من 4.

ايطاليا (المرحلة 4)

يوفنتوس × بولونيا 1-1
المونتينيغري ميركو فوسينيتش (29) ليوفنتوس، ودانيلي بورتانوفا (52) لبولونيا.

ميلان × اودينيزي 1-1
انطونيو دي ناتالي (29) لأودينيزي، وستيفان الشعراوي (63) لميلان.

كييفو × نابولي 1-0
دافيدي موسكارديلي (72).

فيورنتينا × بارما 3-0
المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (46 و81) واليسيو تشيرتشي (61).

ليتشي × أتالانتا 1-2
باليرمو × كالياري 3-2
جنوى × كاتانيا 3-0
تشيزينا × لاتسيو 2-1

■ الخميس:
روما × سيينا (21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:

1- جنوى 7 نقاط من 3 مباريات
2- يوفنتوس 7 من 3
3- أودينيزي 7 من 3
4- نابولي 6 من 3
5- فيورنتينا 6 من 3.

فرنسا (المرحلة 7)

أجاكسيو × مونبلييه 1-3
ريمي كابيلا (3) والتشيلي ماركو استرادا (9) والنيجيري جون اوتاكا (35) لمونبلييه، والجزائري مهدي مصطفى (50) لاجاكسيو.

باريس سان جيرمان × نيس 2-1
البرازيلي نيني (36 من ركلة جزاء) وكيفن غاميرو (72 من ركلة جزاء) لسان جيرمان، والارجنتيني لوسيانو مونزون (61 من ركلة جزاء) لنيس.

سوشو × رين 2-6
الكولومبي فيكتور مونتانو (22 من ركلة جزاء و70) وجان ارميل كانابييك (34) وجوليان فيريه (50) والمغربي يوسف حاجي (59) والكونغولي جيريس ايكوكو (90) لرين، وادوار بوتين (24) والمالي موديبو مايغا (41) لسوشو.

مرسيليا × إيفيان 2-0
لوك ريمي (25 و74).

ديجون × بريست 1-0
كاين × ليون 1-0
لوريان × أوسير 1-1
نانسي × فالنسيان 1-1
سانت إتيان × تولوز 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:

1- مونبلييه 16 نقطة من 7 مباريات
2- رين 14 من 7
3- ليون 14 من 7
4- سان جيرمان 14 من 7
5- تولوز 14 من 7.

سوق الانتقالات

انتقد الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا مدرب ريال مدريد الإسباني، البرتغالي جوزيه مورينيو، لعدم سماعه نصيحته بضم مواطنه سيرجيو أغويرو.

أعرب الفرنسي نيكولا أنيلكا عن رغبته في البقاء مع فريقه تشلسي الإنكليزي، حيث قال: «أحب تشلسي، وأريد أن أبقى معه، ولهذا السبب ما زلت هنا».

إنتر ميلانو يستغني عن خدمات غاسبيريني

كما كان متوقعاً، أُقيل جان بييرو غاسبيريني من تدريب إنتر ميلانو الإيطالي بعد سلسلة الهزائم التي تلقاها الفريق تحت قيادته، منذ انطلاق الموسم، وكانت آخرها الخسارة المفاجئة أمام نوفارا 1 - 3، في المرحلة الخامسة من الدوري المحلي.

وسيتولى مهمات الإشراف على النادي مؤقتاً المدربان المساعدان جوسيبي باريزي ودانييلي برناتزاني، وذلك بانتظار التعاقد مع مدرب جديد، وقد رددت الصحف المحلية أسماء عدد من المدربين من أجل تسلّم هذه المهمة، وهم كارلو أنشيلوتي وكلاوديو رانييري وديليو روسي والبرتغالي لويس فيغو الذي يشغل منصباً إدارياً في النادي، إضافة الى وولتر زينغا والإسباني كيكي سانشيز فلوريس، لكن رئيس النادي ماسيمو موراتي أكد أنه لم يفكر بالبديل حتى الآن.

وأصدر النادي بياناً نشره على موقعه الرسمي، جاء فيه: «يعلن إنتر ميلانو أن الحصة التدريبية الصباحية التي أقيمت اليوم (أمس) في المركز الرياضي أنجيلو موراتي في أبيانو جنتيلي، جرت تحت إشراف دانييلي برناتزاني وجوسيبي باريزي. يريد النادي أن يشكر جان بييرو غاسبيريني على التفاني الذي أظهره في عمله، ويأسف لإنهاء العلاقة معه».

ولم تكن إقالة غاسبيريني (53 عاماً) مفاجأة، وذلك بعد التصريح الذي أدلى به رئيس «النيراتزوري» الذي قال فيه إن مدرب جنوى السابق فقد السيطرة على اللاعبين.

وجاء تصريح موراتي إثر الهزيمة الفادحة التي تعرض لها فريقه أول من أمس أمام نوفارا الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الأولى، علماً بأن الفريق خسر مباراته الافتتاحية أمام باليرمو 3 - 4 قبل أن يتعادل مع روما سلباً، كما أنه خسر على أرضه أمام طرابزون سبور التركي المتواضع 0 - 1 في مباراته الأولى في دوري أبطال أوروبا.

وقال موراتي في تصريح لشبكة «سكاي سبورت إيطاليا»: «لم أرَ المدرب يسيطر على اللاعبين. سأفكر بالأمر ملياً خلال الليل قبل اتخاذ أي قرار».

وكان غاسبيريني قد تولى منصبه في تموز الماضي خلفاً للبرازيلي ليوناردو، الذي تسلّم منصباً إدارياً في باريس سان جيرمان الفرنسي، وسبق له أن أشرف على جنوى عام 2006 ثم أقيل من منصبه في كانون الأول 2010 وأصبح حراً من أي ارتباط قبل أن ينضمّ إلى إنتر في حزيران الماضي.

سباق السيارات

رايكونن لن يعود إلى الفورمولا 1

بعدما تردّد في الآونة الأخيرة أن السائق الفنلندي كيمي رايكونن قد يعود الى سباقات الفورمولا 1 التي أحرز لقب بطولتها عام 2007 من بوابة فريق وليامس انطلاقاً من زيارته لمصنع الشركة، خرجت أمس صحيفة «ايتا سانومات» الفنلندية لتنفي الشائعات، مشيرة الى أن ابن بلدها يركّز حالياً على سباقات الراليات.

وكتبت الصحيفة: «صحيح أن كيمي رايكونن زار مصنع وليامس، لكن الفورمولا 1 ليست على جدول أعماله»، مضيفة: «رايكونن يعتقد أن مرحلته في قمة الفئة الأولى وصلت الى نهايتها بعدما ترك فيراري. رايكونن يشارك حالياً في بطولة العالم للراليات».

يذكر أن مسيرة رايكونن في الفورمولا 1 امتدت منذ عام 2001 حتى 2009 حيث خاض 156 سباقاً، وحقق الفوز في 18 جائزة كبرى وانطلق من المركز الأول في 16 مناسبة، وكان آخر سباق شارك فيه في جائزة أبو ظبي الكبرى.

من جهته، أمل البرازيلي فيليبي ماسا، سائق فيراري، أن يبقى سنوات إضافية في الفورمولا 1 وذلك مع اقتراب احتفاله بسنته العاشرة في الفئة الأولى، منذ أن انطلق فيها عام 2001. ورداً على سؤال أحد الصحافيين عما سيفعله في السنوات العشر المقبلة، أجاب ماسا: «بعد عشر سنوات؟ الوقت يمر بسرعة. لا أعلم إن كنت سأقضي بعد عشر سنوات أخرى في الفورمولا 1، لكنني آمل أن أستمر لسنوات أخرى إضافية. إذا أردت أن أقارن بين بدايتي والآن، أجد أنني أصبحت أكثر خبرة وأدرس الأمور»، مضيفاً: «فيليبي سابقاً كان يبحث فقط عن أن يكون الأسرع على الحلبة. كنت ربما الأفضل في التجارب، لكن الخبرة علمتني أنه يجب أن أكون في مقدمة السباق».

كيمي رايكونن (أرشيف)

تجدر الإشارة الى أن عقد ماسا مع فريقه فيراري ينتهي في ختام منافسات الموسم المقبل، حيث يتردد بقوّة حالياً أن الإدارة لن تجدد له وهي تبحث منذ الآن عن خليفته.

في هذا الوقت، جدّد الإيطالي فلافيو برياتوري، مدير فريق رينو سابقاً، نصيحته لبطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل سائق «ريد بُل رينو» بعدم الذهاب الى فيراري، حيث قال لصحيفة «بيلد»: «يجب أن يذهب الى مكان حيث يستطيع أن يفوز. في فيراري، سيكون عليه مسؤوليات أكبر كسائق، والضغط سيكون أكبر بكثير. (الإسباني) فرناندو ألونسو يستطيع الخروج من الضغوط بسبب امتلاكه الخبرة».

من جهة أخرى، رأى «الأسطورة» الألماني ميكايل شوماخر، سائق «مرسيدس جي بي»، أن الموسم المقبل في بطولة العالم سيكون أكثر تعقيداً لمواطنه فيتيل الذي بات على أعتاب الفوز باللقب للعام الثاني على التوالي.

وقال شوماخر الفائز بلقب البطولة سبع مرات لصحيفة بيلد: «بدون شك، فإن موسم 2012 سيشهد قتالاً شرساً لأن الفارق في ريد بُل سيتقلص»، وأوضح: «بالطبع، سيباستيان يقدّم أداءً رائعاً هذا العام، لكن الأمور لا تبقى على حالها دائماً».

وتابع شوماخر: «أعتقد أنه سيواجه شبح الإرهاق، إنه بمثابة التحدي الأكبر له في الموسم المقبل».

كاس الرابطة الانكليزية

(الدور الثالث)

مانشستر سيتي × برمنغهام 2-0
أوين هارغريفز (17) والايطالي ماريو بالوتيلي (38).

برايتون × ليفربول 1-2
الويلزي كريغ بيلامي (7) والهولندي ديرك كويت (81) لليفربول، واشلي بارنز (90 من ركلة جزاء) لبرايتون.

ساوثمبتون × بريستون 2-1
جوس هويفلد (27) وادم لالانا (66) لساوثمبتون، وادام بارتون (51) لبريستون.

إفرتون × وست بروميتش 2-1 بعد التمديد
مراون فيلايني (89) وفيليب نيفيل (103) لافرتون، وكريس برانت (57 من ركلة جزاء) لبروميتش.

تشلسي × فولام 0-0
(4-3 بركلات الترجيح)

كارديف × ليستر 2-2
(7-6 بركلات الترجيح).

أصداء عالمية

إسبانيا تستعيد صدارة تصنيف «الفيفا»

لم تنتظر إسبانيا، بطلة العالم، سوى شهر واحد لتستعيد صدارة التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» من هولندا، بعدما كانت قد خسرته لمصلحة المنتخب «البرتقالي» الذي تصدّر للمرة الأولى في تاريخه.

وباتت إسبانيا تملك 1605 نقاط أمام هولندا (1571 نقطة) وألمانيا التي احتفظت بالمركز الثالث (1290 نقطة)، فيما تراجعت البرازيل الى المركز السابع برصيد 1132 نقطة أمام إنكلترا التي هبطت بدورها أربعة مراكز وصارت ثامنة.

ترتيب المنتخبات الـ 20 الأوائل:

1- إسبانيا 1605
2- هولندا 1571
3- ألمانيا 1290
4- الأوروغواي 1184
5- البرتغال 1158
6- إيطاليا 1142
7- البرازيل 1132
8- إنكلترا 1089
9- كرواتيا 1057
10-الأرجنتين 1024
11- اليونان 1000
12- فرنسا 956
13- روسيا 954
14- تشيلي 932
15- اليابان 924
16- ساحل العاج 910
17- الدنمارك 893
18- سويسرا 886
19- أوستراليا 882
20- المكسيك 866

ترتيب المنتخبات العربية:

36- مصر 713 نقطة
46- الجزائر 605
59- المغرب 534
61- تونس 526
62- ليبيا 519
85- الأردن 406
97- قطر 360
98- السعودية 359
100- الكويت 352
101- سوريا 347
103- السودان 338
104- البحرين 335
106- عمان 319
109- العراق 303
112- الإمارات 287
137- اليمن 185
145- لبنان 163
161- فلسطين 108
179- جزر القمر 75
193- موريتانيا 23
193- الصومال 23
196- جيبوتي 12.

ملعب جديد لتوتنهام هوتسبر

أعطى نادي توتنهام هوتسبر الإنكليزي الضوء الأخضر لبدء التخطيط لبناء ملعب جديد سيشيّد شمال الملعب الحالي الخاص بالنادي «وايت هارت لاين» في العاصمة لندن، وستبلغ قيمته 460 مليون يورو، وسعته 50 ألف متفرّج ويضم فندقاً ومتاجر، بحسب ما ذكر موقع «فوتبول ايكونومي».

الاتحاد المصري يقدّم برادلي

اتفق الاتحاد المصري لكرة القدم بشكلٍ رسمي مع المدرب الاميركي بوب برادلي لكي يتولى إدارة الجهاز الفني لمنتخب «الفراعنة»، وذلك عقب اجتماع الاخير مع رئيس الاتحاد سمير زاهر. وسيتم الكشف عن كافة تفاصيل الاتفاق في مؤتمر صحافي خاص خلال الأيام المقبلة، علماً ان تقارير اشارت الى ان راتب برادلي الشهري قيمته 37 الف يورو.

سيرينا سفيرة للنيات الحسنة

عيّنت لاعبة كرة المضرب الأميركية سيرينا ويليامس سفيرة دولية للنيات الحسنة، بحسب ما أعلن أمس صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

ورحّب المدير التنفيذي لليونيسيف أنطوني ليك بانضمام ويليامس إلى أسرة اليونيسيف في مؤتمر القمة الاجتماعي الخيري السنوي الثاني المنعقد في مدينة نيويورك الأميركية.

الأخبار al-akhbar

الخميس 22 أيلول 2011 العدد 1518

جنيهات وطوابع: الوجهة فلسطين

غزة ــ **تغريد عطا الله**

هل كان لفلسطين عملة يوماً ما؟ وكيف كان شكل تلك العملة قبل النكبة عام 1948؟ أسئلة كثيرة تتبادر إلى ذهننا مع اقتراب الإعلان عن «دولة فلسطين».

حين نسأل أستاذ التاريخ أحمد الحاج (1933)، لا يحدّثنا بفخر عما كان يعرف بالجنيه الفلسطيني. يشعر بالخجل لعدم وجود عملة أو طابع فلسطيني صدر خارج نطاق الاحتلالات المتعاقبة. فلسطين لم تكن دولة مستقلّة يوماً. يبدأ بالحديث عن العملة العثمانية التي تم تداولها في فلسطين خلال حكم السلطنة، ثمّ الجنيه المصري الذي استخدم خلال الحكم المصري. يشير هنا إلى أنّ الفلسطينيين سمّوا العملة الجديدة «مصاري» للتمييز بينها وبين العملة العثمانية. عام 1917، تم الاعتراف بفلسطين «كوطن قومي لليهود» ضمن وعد بلفور المشؤوم، ثمّ وقعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني. حينها، تمّ إصدار عملة سمِّيت «الجنيه الفلسطيني» كتبت عليها «فلسطين» بالعربية والإنكليزية، وكتب عليها «أرض إسرائيل» بالعبرية!

لم يكن الحاج تجاوز العاشرة في تلك المرحلة، ويتذكر شكل ذلك الجنيه بدقّة. فقد طُبع بإصدار معدني، على شكل قرص ذهبي، يشبه الجنيه البريطاني والعثماني. وكانت النساء الثريات يضعن سلسلة من الجنيهات الذهبية المخرمة فوق رؤوسهنّ للتحلّي بها. حتّى إنّ بعضهنّ كنّ يستخدمنه لربط غطاء الرأس. كما صدر الجنيه أيضاً بطبعة ورقيّة، متعددة الفئات. ورقة الأربعة جنيهات كان لونها أحمر، وورقة الخمسة جنيهات كان لونها بنياً مخضراً. أما ورقة الجنيه الواحد، فكانت خضراء، كما يتذكّر الحاج. ويتذكر أيضاً شكل الطوابع البريدية قبل عام 1948، كأنّه يراها فعلاً أمام عينيه. كانت هناك طوابع بريدية صدرت باسم الانتداب البريطاني على فلسطين، بُدلّت أثناء الحكم المصري بطوابع بريدية مصرية كتب عليها فلسطين. ينتهي الحاج من سرد كل ذلك بحزن. استذكار تلك «المهزلات» التاريخية، كما يصفها، لا يفيد «فلسطين لن يعيدها إلا تحريرها، وليس استذكار طوابع وجنيهات صنعها المحتل».

جدران دمشق بورصة شعارات

دمشق ــ **وسام كنعان**

تفتقد دمشق في هذه الأيام ألوان الإعلانات التي كانت تزيّن شوارعها قبل اندلاع الاحتجاجات الشعبية. خلال الأشهر الماضية، غاب أيّ إعلان لـ«مهرجان دمشق السينمائي» المرجّح إلغاؤه. كما غابت صور المطربين العرب الذي كانوا يحيون ليل العاصمة السورية خلال موسم الأعياد. صارت الشوارع حكراً على الشعارات والهتافات الرنانة. ورغم امتعاض الشارع السوري من هذه اللغة المستجدة، يصرُّ بعض رجال الأعمال على إطلاق آرائهم في لافتات طرقية أشبه بحملات انتخابية. يأمرنا أحدهم بـ«أن نرفع الشعارات من أجل الوطن»، ولا ينسى أن يمهر الدعوة بتوقيعه كي يكتمل المشهد. إعلان آخر يتبرّع بتعريف الحوار، «على أنّه الوسيلة الوحيدة للخروج من الأزمة»، ويقول آخر: «لا يبني الوطن إلا أبناؤه، ولا يخرّبه إلا أعداؤه». ويستطرد صاحب الإعلان: «الحرية لا تعني الفوضى، والديموقراطية لا تعني قتل الآخرين». حقاً، إذا كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب!

«غوغل +» تتحدى فايسبوك

شعبيّة فايسبوك وتويتر أثارت غيرة غوغل من دون شكّ. الشركة التي عدّت نفسها ملكةً في عالم الشبكة العنكبوتيّة، وجدت عرشها يهتزّ على وقع الدور الكبير الذي قام به موقعا التواصل الاجتماعي خلال الثورات العربيّة. بعد فترة اختبارية دامت شهرين ونصف شهر، أعلنت غوغل أنّها قد فتحت باب الاشتراك في شبكتها التفاعلية الاجتماعية الجديدة «غوغل +» للجميع! وكانت غوغل قد دعت عدداً محدوداً من الصحافيين والعاملين في المجال التكنولوجي لاختبار الخدمة الجديدة خلال الشهرين الماضيين. لكن دعوة هؤلاء لعدد غير محدود من أصدقائهم، أدّى إلى ارتفاع عدد المستخدمين إلى عشرات الملايين، حتى قبل الإطلاق الرسمي للشبكة وفق موقع «بي.بي.سي». تعميم الخدمة إذاً، جاء بعدما تأكّدت الشركة العملاقة من قدرة نموذجها التجاري الجديد على منافسة فايسبوك.

هكذا، وابتداءً من يوم أمس، صار بإمكان كلّ مستخدمي غوغل الانضمام إلى حلقات «غوغل +» عبر الضغط على زرّ يظهر على يسار نافذة محرّك البحث الشهير. وقد أضافت غوغل عدداً من الميزات على شبكة «بلاس» قبل إطلاقها، ومنها خدمة تمكّن مستخدمي الهواتف الخلوية العاملة بنظام «أندرويد»، من إجراء مكالمات مصورة يشترك فيها أكثر من مستخدم. ردود المنافسين جاءت واضحة. إن كنتم قد لاحظتم تغييرات على حائط فايسبوك، فهذه ليست إلا سلسلة تحسينات ابتكرها الموقع، كردّ مباشر على تحدّي غوغل. وتشمل هذه التحسينات القدرة على تصنيف الأصدقاء ضمن لوائح، تشبه إلى حدّ كبير «حلقات» Google+ . يبقى على «غوغل» الآن أن تحاول اللحاق بالركب، فعدد مستخدمي تويتر لا يقلّ عن 200 مليون، كما أنّ عدد مستخدمي فايسبوك بلغ 750 مليون مشترك!